

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان المفتوحة

برنامج التربية

الصرف

رمز المقرر : عرب 403

تأليف : د. بابكر يوسف أحمد مساعد

التحكيم العلمي: أ. د. محمد غالب عبد الرحمن وراق

لتصميم التعليمي والتدقيق اللغوي :

أ. الهديّ عبدالله محمد محمد أحمد

التنفيذ الطباعي والتصميم الفني :

أ. تاج السر أحمد حسين

منشورات جامعة السودان المفتوحة 2007 م

جميع الحقوق محفوظة لجامعة السودان المفتوحة، لايجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب ، وبأي وجه من الوجوه، إلا بعد الموافقة المكتوبة من الجامعة.

مقدمة المقرر

عزيزي الدارس،

مرحباً بك في رحاب مقرر "الصرف العربي"، والذي يأتيك في خمس وحدات على النحو التالي:

الوحدة الأولى : وهي بعنوان "علم الصرف" ، تتناول هذه الوحدة مفهوم "الصرف في اللغة والاصطلاح" وعوامل نشأته وتطوره، ثم تتناول موضوع علم الصرف، وماهية الميزان الصرفي، وكيفية استخدامه.

الوحدة الثانية : وهي بعنوان "المجرد والمزيد، والصحة والاعتلال"، فتبدأ بدراسة الثلاثي المجرد وأوزانه وأبوابه الستة، ثم تدرس أحرف الزيادة، وما تضيفه من دلالات عند ما تزداد على أصل الكلمات، وكيفية وزن الأسماء والأفعال. وتستعرض الوحدة أقسام الفعل الصحيح: السالم، والمهموز، والمضعف. كما تستعرض أقسام الفعل المعتل : المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف. وبعد ذلك تدرس الجامد والمتصرف من الأسماء والأفعال.

الوحدة الثالثة: وتتناول المصادر والمشتقات، تبدأ بدراسة المصدر وأبنيته، ومصدر ما زاد على الثلاثة وأوزانه، كما تتناول المشتقات وتبين كيفية اشتقاقها، كما توضح دلالات كلٍّ منها.

الوحدة الرابعة : وتتناول النسب والتصغير، وهمزتي الوصل والقطع. وتبدأ بتعريف النسب وبتحديد التغيرات التي تحدث في آخر الاسم ، وتوضح طرق إجرائه. وبعد ذلك تستعرض همزتي الوصل والقطع وتعريفهما وبيان أحكامهما ومواقعهما.

الوحدة الخامسة: وهي بعنوان "الإعلال والإبدال والوقف"، وتبدأ بتعريف مصطلح الإعلال وأنواعه، ثم تتناول بالدراسة الإبدال تعرف به وتوضح الحروف التي تبدل من غيرها، وأسباب هذا الإبدال. ثم تتناول الوقف، تعرفه وتبين أنواعه وقواعده. كما تشرح الوقف على هاء الضمير وعلى هاء السكت.

عزيزي الدارس، مرحباً بك مرة أخرى وأنت تتابع درس الصرف العربي بجد واهتمام.
وفقك الله وسدد خطاك في طريق العلم والمعرفة.

الأهداف العامة للمقرر



عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذا المقرر والفراغ من دراسته،
يؤمل أن تكون لك القدرة على:

- معرفة حروف الزيادة التي تطرأ على الكلمة، عرفة الحروف الأصلية.
- التعرف على الحروف التي تحذف أو تبدل بغيرها من الحروف.
- مراعاة القياس الصرفي من حيث الإبدال والإعلال.
- وزن الأفعال الصحيحة والمعتلة والسالمة والمضغفة والمهموزة.
- تبين القيمة التي تضيفها الأحرف الزائدة على الأصل.
- توضيح المنحوت من الكلام العربي على وزن الرباعي.
- شرح كيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر.
- الإلمام بالمصطلحات الصرفية.
- إدراك معنى الجامد والمشتق في الأسماء والأفعال.
- معرفة أوزان الأفعال والأسماء الثلاثية والرباعية المجردة.
- التفريق بين المصدر وفعله، ومعرفة مصادر الثلاثي وما ألحق به
- استخراج الأسماء المشتقة من الكلام، وكذلك الجامدة.
- تبين دلالات الأسماء المشتقة واستعمالاتها.
- صوغ المصدر الميمي والمصدر الصناعي.
- تحديد أسماء الآلة وأوزانها.
- تعريف النسب والتصغير، وتوضيح دلالاتهما.
- استخدام همزتي الوصل والقطع في مواضعهما.

محتويات المقرر

م	اسم الوحدة	الصفحة
1	علم الصرف	1
2	المجرد والزيد، والصحة والإعتلال	21
3	المصادر والمشتقات	63
4	النسب والتصغير، وهمزتا الوصل والقطع	103
5	الإبدال والإعلال والوقف	132



محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
3	مقدمة
3	تمهيد
4	أهداف الوحدة
5	1. توطئة
5	1.1 مفهوم الصرف في اللغة
6	2.1 نشأة علم الصرف وتطوره
7	3.1 موضوع علم الصرف
10	2. الميزان الصرفي
16	الخلاصة
17	لمحة مسبقة عن الوحدة التالية
18	إجابات التدريبات
19	المراجع

مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى أولى وحدات مقرر "الصرف العربي" التي تأتيك بعنوان : "علم الصرف"، وتبدأ معك الوحدة الأولى بتوطئة عن مفهوم الصرف في اللغة والاصطلاح، فنبين لك أن الصرف في اللغة يدل على معانٍ تدل على التغيير والتحويل والانتقال من أصل إلى آخر يغيره. وهو في اصطلاح علماء الصرف علمٌ يبحث في الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها، كـ (الإعلام والإدغام)، ومدلولاتها، والهيئات التعبيرية كـ (بيان هيئة المقبلات قبل الإعلال وبعده)، وكيفية تغييرها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية كـ (صيغ الماضي والمضارع ومعانيهم).

وتمضى معك الوحدة بعد ذلك لتقف بك عند نشأة علم الصرف وتطوره، حيث سبقت الكوفة البصرة في وضع هذا العلم، ثم تتابع التأليف في هذا المجال، وتأخذ الوحدة بيدك لتقف على موضوع علم الصرف، وهو الألفاظ العربية التي يتم تناولها من حيث الصحة والإعلال، والأصالة والزيادة..... إلخ.

ومن بعد ما تقدم ذكره تستعرض الوحدة بالميزان الصرفي الذي ابتدع نتيجة لأبحاث علماء الصرف في تتبعهم الكلمات التي تدخل في مجال أبحاثهم الصرفية، وهي: الأفعال المنصرفة، والأسماء المعربة.

ستجد عزيزي الدارس في ثانيا هذه الوحدة مجموعة من أسئلة التدريبات، وأسئلة التقويم الذاتي وبعض الأنشطة، وذلك بغرض تيسير الدرس وتعزيز الفهم لديك، نأمل أن تهتم بها جميعها ، وأن تساهم معنا في نقدها وتطويرها بالكتابة إلينا بذلك. ومرحباً بك مرة أخرى.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها، يؤمل فيك أن تكون قادراً على أن:

- تذكر المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لل صرف.
- تحدّد الحروف الأصلية للكلمة، وكذلك الحروف الزائدة.
- تزن الكلمات أسماءً وأفعالاً بالميزان الصرفي.
- تحذف من الحروف ما يجب حذفه.
- تبين ما أبدل من حرف بغيره في القلب والإبدال.
- تبين الفرق بين النحو والصرف.

1. توطئة

1.1 مفهوم الصرف في اللغة

عزيزي الدارس، يقول ابن منظور في لسان العرب : صرف الشيء بمعنى رده عن وجهه، وصرفت المال أنفقته، وصرفت الأجير خليت سبيله، وتقول : صرفته في الأمر فتصرف بمعنى قلبته فتقلب. والذي نلاحظه في هذه المعاني دلالتها على التغيير. فصرف المال مغاير لجمعه، وصرف الأجير مغاير لدعوته، فهي معان تدل على التغيير والتحويل والانتقال من أصل إلى آخر يغيره. وقد وردت في القرآن الكريم مادة "صرف" تؤدي نفس المعنى قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ۖ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة 127)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف 29). في الاصطلاح : ذكر صاحب كشف الظنون : إن الصرف "علم يبحث في الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها، كالإعلال والإدغام، ومدلولاتها والهيئات التغيرية كبيان هيئة المعتلات قبل الإعلال وبعده، وكيفية تغييرها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيهم".

وهذا التعريف يشتمل على موضوع علم الصرف عموماً من حيث تناوله للكلمة المفردة.

وعرفه الرضي الاستربادي في شرح الكافية لابن الحاجب بأنه "علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وحذف وإبدال وابتداء، وبما يعرض لآخر الكلمة مما ليس بإعراب ولا بناء، كالوقف والإدغام والتقاء الساكنين". وعرف الأشموني الصرف في الاصطلاح بأنه يطلق على شيئين:

الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير،
واسم الفاعل واسم المفعول، إلخ.

والآخر : بأنه تغيير للكلمة لغير معنى طارئ عليها لغرض آخر، وينحصر في الزيادة
والحذف والإبدال والإعلال والقلب والإدغام.

2.1 نشأة علم الصرف وتطوره

عزيزي الدارس، بالاطلاع على الجزء الثاني من كتاب سيبويه المتوفى سنة
180 هـ نجد اهتماماً كبيراً بالصرف ومسائله، ومن هنا يتضح عدم استقلال الصرف
بتأليف منفصل عن النحو.

وقد سبقت الكوفة البصرة في وضع علم الصرف، وذلك بدليل قصة دخول أبي مسلم
عبد الرحمن الخراساني صاحب الدعوة العباسية على معاذ بن مسلم الهراء، وهو يناظر
رجلاً ويقول له : كيف تقول من تَوَزَّهم أَرْزًا يافاعل افعل؟ وصلها بيا فاعل افعل، من
(وإذا الموءودة سئلت).

وكان أبو مسلم قد نظر في النحو ولم يكن له في التصريف نظر، فلما سمع هذا الكلام
أكرهه، وقال إلى زيدي في جواب هذه المسألة : "يا آ زَ أ زَ" وإن شئت أَرْز، وإن شئت
أَرْز، وإن شئت أَوْزَز. فالفتح لأنه أخف الحركات والكسر لأنه أحق لالتقاء الساكنين
والضم للاتباع وكذلك ياوائد إدّ.

وحينما روى السيوطي هذه القصة في "بغية الوعاة" قال : "ومن هنا لمحت أن
أول من وضع هذا التصريف هو معاذ بن مسلم الهراء". ثم تتابع التأليف في هذا
المجال حيث جرد أبو عثمان المازني النحو من كتاب سيبويه، وعمل كتاباً مستقلاً
في "التصريف"، وتناوله بالشرح الإمام أبو الفتح عثمان بن جني في كتاب سماه
المنصف.

3.1 موضوع علم الصرف

هو الألفاظ العربية، من حيث الصحة والإعلال والأصالة والزيادة، أو تغيير حرف علة بآخر لعلة تقتضي ذلك. وأورد الشيخ الحملاوي في مؤلفه "شذا العرف"، المعنى الاصطلاحي للصرف في أنه يدل على معنيين :

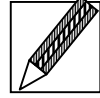
المعنى الأول العملي : وهو تحويل الأصل الواحد مثل كلمة "فَهْم" المكونة من الأصول الصوتية (الفاء — والهاء — والميم) إلى أمثلة مختلفة، لتؤدي بهذا التغيير إلى معانٍ مختلفة، لا يمكن أن نصل إليها بدون هذا التغيير. فنصوغ من "فَهْم" بفتح الفاء وسكون الهاء التي تدل على الحدث فقط مجردة من الزمان أفعالاً. فنقول : فَهْم السامع القول، (بفتح فاء فهم وكسر الهاء)، فتدل كلمة "فَهْم" على الحدث وعلى الزمن الذي وقع فيه، وهو الماضي. كما تدل كلمة يفهم السامع القول، (بسكون الفاء وفتح الهاء)، على حدوث الفهم في المستقبل. وتدلنا كلمة إفهم، على وقوع الحدث في الحال أو المستقبل القريب. وكذلك نأتي باسم الفاعل، ونقول : هو فاهم، فتدل كلمة "فاهم" على الحدث ومن وقع منه. كما تأتي عبارة "الحديث مفهوم" فتدل كلمة مفهوم على الحدث وما وقع عليه، وهكذا في كل مصدر يمكن أن نحدث فيه تغييراً يدل على معانٍ مقصودة، كما سبق، ويضاف إلى ذلك صيغ المثنى، مثل "فاهمان" والجمع بنوعيه: المذكر "فاهمون"، والمؤنث "فاهمات"، واسم التفضيل، مثل: هو أفهم من غيره. ويحدث التصريف أيضاً تغييراً لفظياً في بنية الكلمة مثل تغيير لفظي "قَوْلٌ وَغَزَوٌ" إلى صيغتي "قال وغزا" بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويدخل في ذلك القلب، والإبدال، والإدغام.

النوع الآخر : الصرف بمعناه العلمي : فهو علم بأصول، أي بقواعد وقوانين يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، وذلك لأن الذي يبحث في أحوال إعراب الكلمة أو بنائها هو علم النحو. فإذا قلت مثلاً: استخرج الغواص اللؤلؤ استخرجا، فإن عالم النحو يهتم هنا بالفعل الماضي "استخرج" المبني على الفتح وفاعله "الغواص"، و"اللؤلؤ" مفعوله، و"استخرجا" المفعول المطلق المنسوب. أما عالم الصرف، فله اهتمام مخالف للنحوي، فيهتم هنا بالفعل استخرج وعدد حروفه الأصلية

وما هو المزيد فيه؟ ثم يهتم بالغواص باعتباره من صيغ المبالغة، وبالمصدر استخراجا ووزنه. ومن هنا نرى عالم النحو يهتم بأواخر الكلمات وهو الإعراب، وما حدث للجملة فيه، أما عالم الصرف فيهتم بتكوين الكلمة وعدد حروفها ووزنها واشتقاقها. كما أن علم الصرف لا يختص بالحروف وما أشبهها، وهي الأسماء الموهلة في البناء، كالضمائر وأسماء الموصول والأفعال الجامدة، وهي التي لا تختلف أبنيته باختلاف الأزمنة مثل : نِعَمَ، وبئسَ، وعسى، وليس. أما الفائدة المكتسبة من دراسة علم الصرف، فإنه يعصم ألسنتنا من الوقوع في اللحن والخطأ، ويساعد الدارس على معرفة الحروف الأصلية للكلمة العربية والحروف الزائدة على هذه الأصول. وبهذه الدراسة أيضا نعرف الشاذ من الألفاظ والمطرود، وبمراعاة القواعد الصرفية تخلص مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بفصاحة الكلام.

أما مسائله : فهي قضاياها التي تذكر فيه صريحا أو ضمنا، مثل : كل واو أو ياء تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفا. ونحو: إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في إلقاء.

تدريب (1)



- (1) مثل للآتي : اسم يدل على الحدث فقط.
- (2) وضح دلالة ما تحته خط فيما يأتي. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9). وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (طه 108) .

أسئلة تقويم ذاتي



- 1) عرف التصريف بالمعنى العلمي مع التمثيل لما تقول.
- 2) ما الفرق بين النحو والصرف؟
- 3) وضح أصل الكلمات الآتية وما أحدثه التصريف بمعناه اللفظي فيها:
مشى، عدا، باع، قال، جاع، نام، جرى.
- 4) وضح موضوع علم الصرف فيما يأتي :
هل هو الحروف ؟ أواخر الكلمات ؟ الأسماء المعربة ؟ الكلمة المفردة ؟
الضمائر؟

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى كتاب "شذى العرف في فن الصرف" للشيخ الحملاوي، ثم اكتب موضوعاً عن مفهوم الصرف في اللغة والاصطلاح، وعن نشأته وتطوره، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

2. الميزان الصرفي

عزيزي الدارس، تتبع علماء الصرف الكلمات التي تدخل في مجال أبحاثهم الصرفية، وهي : الأفعال المتصرفة، والأسماء المعربة. فوجدوا أن أصول الكلمة العربية في أكثرها تتكون من ثلاثة أحرف ولا تقل عن ذلك إلا لعلّة، ولا تزيد عن ستة في الأفعال، وسبعة في الأسماء، وذلك لثقل الأفعال، وخفة الأسماء، فاتخذوا "الفاء، والعين، واللام" مقياساً وميزاناً يعرفون به أصالة الحروف المكونة لهذه الكلمات أو الزيادة التي لحقتها ومعرفة ضبطها، وسموا ذلك المقياس "الميزان". وجعلوا الكلمة المكونة من ثلاثة أحرف أساساً لهذا الميزان، وأوجبوا أن تأخذ الكلمة نفس الوزن والضبط بالشكل، سواءً أكان حركة أم سكونا أم تقديماً لحرف على حرف أم تأخيرها عنه، فكلمة "جبل" مثلاً على وزن "فعل" بفتح الفاء والعين، و"كتب" كذلك، وكلمة "فرح" على وزن "فعل" بفتح الفاء وكسر العين كما هي في الفعل، و"فخذ" كذلك. وجعلوا كلمة "شرّف" بفتح الفاء وضم العين، كما هي أيضاً في الفعل، وبذلك تسمى الحروف الأولى، من الثلاثي الماضي الأصلية الحروف "فاء الكلمة" والثاني "عين الكلمة" والثالث "لام الكلمة". وإذا كانت الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف فإنها على ثلاثة أقسام. فإن كانت الزيادة أصلية، بأن تكون الكلمة مكونة من أربعة أحرف، يوزن هذا النوع بزيادة لام ثانية بعد اللام الأولى، وذلك مثل "دحرج وبعثر" فوزنهما "فعلل" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، و"درهم" وزنها "فعلل" بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، ومثل قِمَطْرٌ وهو الشديد فوزنه "فعلل" بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام في آخره، وهي مضعفة كما تعلم، لأنهما لآمان إحداهما ساكنة والأخرى متحركة فأدغمتا. وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، وذلك في الأسماء خاصة مثل "غضنفر" وهو الأسد على وزن "فعلل" بفتح الفاء والعين ولام ساكنة ولام مفتوحة، و"سفرجل" وزنها "فعلل" كذلك.

وإن كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي سواءً أكان ذلك للإلحاق مثل "جلبب وجورب" لإلحاقهما بدحرج، أم كان التكرار لغير الإلحاق، بتكرير العين مثل "كشّر وعظّم"، فوزن ما كانت ملحقة بالرباعي "فعلل" ووزن ما زيد بتكرير العين "فَعَلَّ" بفتح الفاء وتشديد العين.

وإن كانت الزيادة غير أصلية ولا ناشئة عن تكرار حرف أصلي، فإننا نزن الكلمة مع الإتيان بالحرف الزائد في موضعه، فنقول في وزن أكرم "أفَعَلَّ" وفي وزن شارك "فاعَلَّ" وفي انكسر "انفَعَلَّ" وفي وزن تقدّم "تفعَلَّ" وفي وزن استخرج "استفَعَلَّ" وفي وزن كاتب "فاعَلَّ"، ومستخرج "مستفَعَلَّ" ومعروف "مفعول"، ومهيب "مفعَلَّ" ومدعو "مفعول". وإذا حدثت في الكلمة زيادتان لكل واحدة منهما نوع لاحظت في كل واحدة حكمها الخاص. فنقول في مثل: عقتل "فعنَلَّ"، وفي: اغدودن النبت (إذا طال) "افعوعَلَّ" ومثله "اعشوشب" ونقول في : احرنجم (بمعنى اجتمع). "افعنلَّ".

ففي الأمثلة السابقة زيادتان هما: في عقتل زيادة النون وتضعيف العين، وفي اغدودن واعشوشب زيادة الهمزة والواو وتضعيف العين، أما احرنجم فأصلها "حرجم" فزيدت الهمزة والنون.

وإذا حذف في الكلمة الموزونة حرف حذف ما يقابله في الميزان. وذلك إذا جئنا بفعل الأمر من الفعل المعتل الوسط مثل "قم" فوزنه "فل" لأنك حذفنا عين الكلمة من الأصل "قام". وفي مثل "عد" من الفعل الماضي المعتل الفاء بالواو وأصله "وعد" فوزن الأمر منه "عل" بحذف الفاء، ومثله الماضي المهموز الفاء مثل "أخذ" فالأمر منه "خذ" بحذف الفاء، فوزنه "عل". ومثل ذلك الأمر من الأفعال "وقف" و"صف" فالأمر منهما "قف" فوزنهما "عل" بحذف الفاء. وفي مثل "قاضٍ" و"راعٍ" و"رامٍ" تصير على وزن "فاعٍ" بحذف اللام لالتقاء الساكنين لأن الياء في آخر الاسم ساكنة، والتنوين نون ساكنة، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لأن أصلها "قاضي" و"راعي" و"رامي" ونقول في وزن "عدة" و"زنة" و"هبة" "علة" لأن أصلها "وعد ووزن ووهب" فحذفت الفاء.

ولما كانت عادة العربية التخفيف، فإنها تلجأ إلى الإعلال بالنقل، أو القلب، أو الحذف، لتصل إلى هدفها المقصود. لذلك نجد المتانة في بناء هذه اللغة. فما صُحِّح من كلماتها فلخفته، وما أُعِلَّ فلخفته أيضاً، فإذا قلنا : إنّ "قام" أصلها "قَوَمَ" و"استعد" أصلها "استَعَدَّ" فذلك دليل على أن هذه الأصول المذكورة قبل الإعلال قد رفضت نتيجة لتقلها في النطق.

ويعرف القلب بعدة أمور منها :

الاشتقاق، فالفعل "تاء" بالمد فإن مصدره "النأي"، وفي ذلك دليل على أن "تاء": الممدود مقلوب "تأى" الذي على وزن "فعل" فقدمت لامه على العين، فصارت وزنه "فعل" وكلمة "جاه" أصلها "وجه" على وزن "فعل" فالواو فاء الكلمة والجيم "عين الكلمة" و"الهاء لامها"، فلما تقدمت العين على الفاء صارت "جوه"، والقاعدة الصرفية توجب قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت "جاه" على وزن "عفل"، وكما في قسي (جمع قوس) فإن مفردة يدل على أن جمعه "قؤوس" فقدمت "اللام" التي هي "السين" في موضع العين فصارت "قسو"، على وزن "فلوع" فقلبت الواو الثانية "ياء" لتطرفها فصارت "قسو"، والقاعدة الصرفية توجب قلب الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة وكان السابق منهما ساكناً ويدغم في إلباء، فصارت "قسي" وكسرت السين لمناسبة الياء وكسرت القاف لعسر الانتقال من الضم إلى الكسر، وكما في حادي "مقلوب واحد" على وزن "فاعل" تقدمت العين واللام على الفاء فصارت "حادو" على وزن "عالف". فلما تطرفت الواو إثر كسرة قلبت ياء فصارت "حادي".

ويعرف القلب أيضاً بتصحيح الكلمة، أي المجيء بها صحيحة مع وجود ما يوجب إعلالها كما في كلمة "أيس" فالياء متحركة وقبلها مفتوح، والقاعدة الصرفية توجب قلبها "ألفاً".

لأنها تقول : إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها تقلبان ألفاً، إلا أنها في "أيس" لم تقلب وذلك دليل على أنها مقلوب "يئس" التي وزنها "فعل" فيقال: "أيس" على وزن

"عفل". ويعرف القلب هنا أيضا بالرجوع إلى أصلها وهو "اليأس" على وزن "فعل" فقدمت الهمزة وهي عين الكلمة، على الياء وهي فاء الكلمة، في الفعل "أيس". ويعرف القلب أيضا بندرة الاستعمال، فكلمة "رئم" مثلا على وزن "فعل" بكسر الفاء وسكون العين. وتجمع على "أرام" على وزن "أفعال". إلا أننا نجد أنها تجمع على "آرام" فقدمت العين التي هي الهمزة الثانية وأخذت موضع "الفاء" وحققت الهمزة فصارت "آرام" على وزن "أفعال".

وكذلك يعرف القلب إذا ترتب على عدمه وجود "همزتين" في الطرف وذلك في كل اسم فاعل من الفعل المعتل الوسط ولامه همزة، مثل "جاء" و "شاء" فإن الفعل معتل العين، وأصل "جاء جياً" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت "ألفا" فصارت "جاء" وأصبحت عين الفعل "ألفا" فإن اسم الفاعل من هذا النوع تقلب عينه همزة. فلو لم نقل بتقديم "اللام" في موضع "العين" لزم أن ننطق باسم الفاعل من "جاء" "جائي" بهمزتين، الأولى "عين الكلمة" والثانية "لام الكلمة"، لذلك وجب تقديم "العين" على "اللام" بدون أن تقلب "همزة" فنقول : "جائي" على وزن "فالع". ثم لما ننون الآخر يلتقي ساكنان "الياء" الساكنة "والتنوين" وهو نون ساكنة فنحذف "الياء" فتصير "جاء" مثل "قاضٍ" ووزنه "فاع". وكذلك إذا ترتب على عدم القلب منع الاسم من الصرف بدون ما يوجب منعه، وذلك مثل كلمة "أشياء" وأصلها "شيء" على وزن "فعلاء" فالألف الأولى لام الكلمة، والثانية حرف مد بعده همزة، فقدمت الهمزة الأولى وهي "لام الكلمة" على العين فصارت "أشياء"، على وزن "فعاء". فمنعها من الصرف باعتبار أصلها "فعلاء" فهي ممنوعة من الصرف لألف التانيث الممدودة.

كذلك جاء القلب في "سماء" و"بناء" بقلب الواو في سماء همزة وأصلها "سماو" من السما، وقلبت الياء في "بناي" همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

وأيا ما كان الأمر فإن العرب لأنهم درجوا على السهولة عدلوا في الصيغ البنائية بما يتفق وسهولة النطق حتى يحققوا لها مبدأ الانسجام، وتساوي النغم والموسيقى اللفظية. فقد امتنعوا من تصحيح الياء في نحو "موسر" و"موقن" لأن أصلهما "ميسر"

و"ميقن" من الأفعال "أيسر" و"أيقن" قلبت "الياء" "واوا". لسكونها وضم ما قبلها وقلبوا "الواو ياء" في "ميزان وميعاد" وأصلهما "موزان وموعاد" من الأفعال المعثلة "الفاء" بالواو مثل "وزن ووعد" فقلبت "الواو ياء" لسكونها وكسر ما قبلها.

تدريب (2)



1. اكتب الوزن الصرفي مع الضبط بالشكل لما تحته خط من الآتي:
بعثر الهواء الورق. جنيت رطب النخل ﴿ وَأَسْتَمِعَ يَوْمَ يُنَادِ
الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (ق 41) . اعشوشبت الأرض.
2. وزن الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من إبدال قال تعالى : ﴿
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران 33) ، وقال: ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (النساء 154) اضطرب الموج اضطراباً.



زن الكلمات التي تحتها خط وزناً صرفياً واضبطها بالشكل :

قال تعالى: ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾
(المائدة 101).

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص 1)

وقال تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَم مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة 249).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ (آل عمران 9) ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (آل عمران 193).

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى أحد كتب الصرف، ثم اكتب موضوعاً عن الميزان الصرفي وناقش زملاءك في ذلك، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها نخلص

إلى:

- أن الصرف لغة هو معانٍ تدل على التغيير والتحويل والانتقال من أصل إلى آخر يغيره، وأن الصرف اصطلاحاً يعني العلم الذي يبحث في الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها، كالإعلال والإبدال، والإدغام، والقلب.
- أن الصرف نشأ أول أمره مُتَّصِماً في علم النحو، وأن مدرسة الكوفة سبقت مدرسة البصرة.
- أن موضوع علم الصرف هو الألفاظ العربية، من حيث الصحة والإعتلال، والأصالة والزيادة.
- أن دراسة علم الصرف تعصم ألسنتنا من الوقوع في الخطأ واللحن، ويساعد الدارس في معرفة الشاذ من الألفاظ والمطرّد، وبمراعاة القواعد الصرفية تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بفصاحة الكلام.
- أن أصول الكلمة العربية - في أكثرها - تتكون من ثلاثة أحرف، ولا تقل عن ذلك إلا لعلّة، ولا تزيد عن ستة في الأفعال، وسبعة في الأسماء، وذلك لنقل الأفعال وخفة الأسماء، فاتخذوا "الفاء، والعين، واللام" مقياساً وميزاناً يعرفون به أصالة الحروف المكونة لهذه الكلمات، أو الزيادة التي لحقتها، ومعرفة ضبطها وسموا ذلك المقياس "الميزان الصرفي".
- أن عادة اللغة العربية التخفيف، ولذلك تلجأ إلى الإعلال بالنقل أو القلب أو الحذف، لتصل إلى هدفها المقصود.
- أن القلب يعرف بعدة أمور منها: الاشتقاق، وتصحيح الكلمة، وندرة الاستعمال الاصطلاحي.

- أن المعنى الاصطلاحي للصرف يدل على معنيين الأول : المعنى العملي، وندرة الأصل الواحد إلى عدة مشتقات وتصاريح، لتؤدي إلى معانٍ مختلفة. المعنى الآخر هو المعنى العلمي، وهو العلم بأصول (أي قواعد وقوانين) يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولابناء، وذلك لأن الذي يبحث في أحوال إعراب الكلمة أو بنائها هو علم النحو.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزي الدارس، ستأتيك الوحدة التالية بعنوان : "المجرد و المزيد، والصحة والاعتلال"، وتتناول دراسة الثلاثي المجرد والمزيد وأوزانه، وأحرف الزيادة، والفعل الرباعي المجرد والمزيد وما ألحق به وأوزانه، كما تتناول الصحيح والمعتل من الأسماء والأفعال، والجامد والمتصرف. نرجو أن توفق في دراستها واستيعابها. ونتمنى أن نلتقيك في رحابها.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

1/ العلم — الكرم

2/ نزلنا (تدل على الحدث وهو النزول) و تدل على زمنه (وهو الماضي)، حافظون اسم فاعل يدل على الحدث (وهو الحفظ) وتدل على من وقع منه.

3/ يتبعون : يدل على الحدث وزمانه المستقبل — الداعي يدل على الحدث ومن وقع منه وهو الفاعل — خشعت تدل على الحدث وزمانه — تسمع تدل على الحدث وزمانه — همسا : الحدث دون دلالة على زمان.

تدريب (2)

بعثر "فعلل" رباعي مجرد، رطب "فعل" بضم الفاء وفتح العين ثلاثي مجرد، استمع وزنه "استفعل" ثلاثي مزيد فيه ثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء.المجرد منه سمع: اعشوشب ثلاثي مزيد فيه الهمزة والواو وتضعيف العين، اصطفي وزنها "افتعل" أبدلت تاء "افتعل" طاء وميثاق أصلها "موثاق" أبدلت الواو "ياء" لسكونها وكسر ما قبلها وأصلها "وثق" زيد عليها الميم والألف واضطرب وزنها "افتعل" أبدلت تاء افتعل "طاء" واضطراب وزنه "افتعال" أبدلت التاء طاء.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، الدار الحديثة، 1945م.
3. سبويه، الكتاب، الجزء الثاني.
4. ابن يعيش، شرح المفصل.
5. الصبان، شرح الأشموني.
6. ابن جني، المنصف في شرح التصريف.
7. الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف.
8. السيوطي، الأشباه و النظائر.
9. الشيخ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح.
10. السكاكي، مفتاح العلوم.
11. محمد خليل حلوان، المغني الجديد في علم الصرف.
12. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.
13. الأسترابازي، شرح الشافية.
14. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف.
15. الشيخ الحملوي، شذى العرف في فن الصرف.



محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
24	مقدمة
24	تمهيد
25	أهداف الوحدة
26	1. الثلاثي المجرد وأوزانه
26	1.1 تعريف المجرد
26	2.1 أبواب الثلاثي المجرد
30	2. أحرف الزيادة
30	3. أوزان الثلاثي المزيد فيه
30	1.3 الثلاثي المزيد فيه حرف
32	2.3 الثلاثي المزيد فيه حرفان
33	3.3 الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف
33	4. الفعل الرباعي المجرد والمزيد فيه
33	1.4 مجرد الرباعي
34	2.4 ما ألحق بالرباعي من أوزان
34	3.4 الرباعي المزيد فيه وملحقاته
35	4.4 الرباعي المزيد فيه حرفان
36	5. الصحيح والمعتل
36	1.5 تعريفهما
37	2.5 أقسام الفعل الصحيح
40	3.5 أنواع المعتل
46	6. الجامد والمتصرف من الأفعال

46	1.6 الفعل الجامد
46	2.6 أنواع الجامد
48	3.6 الفعل المتصرف
49	7. المجرد من الأسماء
52	8. المقصور والمدود والمنقوص
52	1.8 المقصور
53	2.8 الممدود
54	3.8 المنقوص
57	الخلاصة
58	لمحة مسبقة عن الوحدة التالية
59	إجابات التدريبات
61	المراجع

مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس، مرحباً بك في رحاب الوحدة الثانية من مقرر "الصرف العربي" التي تأتيتك بعنوان: "المجرد والمزيد والصحة والاعتلال".

أول ما تبدأ به الوحدة هو دراسة الثلاثي المجرد وأوزانه، وأبوابه الستة. حيث تتعرف على الاسم والفعل الثلاثيين وأوزانهما. ثم تمضي بك الوحدة لدراسة أحرف الزيادة التي عندما تدخل على الكلمات المجردة منها تؤدي في الغالب إلى معانٍ خاصة تضاف إلى المعنى الأصلي الذي يحمله أصل الكلمة. وأوزان الثلاثي المزيد فيه تشمل: المزيد فيه حرف، والمزيد في حرفان، والمزيد فيه ثلاثة أحرف.

وتنتقل الوحدة بعد ذلك لدراسة الفعل الرباعي المجرد والمزيد فيه، بتعريفك وزن الرباعي المجرد الذي جميع حروفه أصلية ووزنه "فعلل" بزيادة لام على الثلاثي. ومن ثم تقف بك عند ما ألحق بالرباعي من أوزان، وكذلك الرباعي المزيد في وملحقاته.

وتتطلق معك الوحدة لتعريفك الصحيح والمعتل من الأفعال وأقسام كل وإسنادهما إلى الضمائر، باستعراض أقسام الفعل الصحيح الثلاثة (السالم / المهموز / المضعف)، وكذلك تستعرض لك الفعل المعتل وأقسامه الأربعة (المثال / الأجوف / الناقص / اللفيف المفروق والمقرون).

وفي درس الجامد والمتصرف تستعرض لك الوحدة الأفعال الجامدة ونشأتها، وأنواع الجامد الثلاثة (ماجمد على: صورة الماضي / صورة الأمر / صورة المضارع). كما تتناول الفعل المتصرف التام منه و الناقص. وتتناول الوحدة بعد ذلك المجرد من الأسماء وأقسامه الثلاثة (الثلاثية / الرباعية / الخماسية)، وأوزانها. ثم تبين لك أوزان الاسم الرباعي المجرد.

وأخيراً تدرس في هذه الوحدة الأسماء المقصورة والممدودة والمنقوصة لتتعرف سبب تسميتها، وكيفية تثبتها وجمعها.

ستجد عزيزي الدارس في ثنايا الوحدة مجموعة من أسئلة التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والأنشطة، نرجو الاهتمام بها، ونسأل الله لك التوفيق.

أهداف الوحدة



- عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها، يؤمل فيك أن تكون قادراً على أن:
- تحدد الأفعال ثلاثية الأصول.
 - تميز الأفعال الصحيحة من المعتلة.
 - تعدد أقسام الفعل المعتل والفعل الصحيح.
 - تزن الأفعال الصحيحة والمعتلة من الثلاثي والمجرد.
 - تزن الأفعال الثلاثية السالمة والمضعفة والمهموزة.
 - توضح أهمية المعاني التي تضيفها أحرف الزيادة للكلمة، وكيفية معرفة الحرف الزائد.
 - تبين أهمية القيمة التي تضيفها أحرف المضارعة للفعل الماضي.
 - تستخرج المنحوت من الكلام العربي على وزن الرباعي.
 - تبين ما ألحق بالرباعي من الأفعال من جهة وزنه الصرفي.
 - تشرح طريقة إسناد الأفعال إلى الضمائر.
 - تعدد أنواع الفعل الجامد.
 - توضح كيفية جمع المنقوص والممدود وتثنيتهما.

1. الثلاثي المجرد وأوزانه

1.1 تعريف المجرد

عزيزي الدارس، إن الثلاثي المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فإذا سقط منها حرف لغير علة صرفية تفقد الكلمة دلالتها.

2.1 أبواب الثلاثي المجرد

أبواب الثلاثي ستة:

- 1 - (فعل يفعل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مثل: "نصر ينصر" كقوله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ : (محمد 7)، ونلاحظ أن "نصر" من أنواع الفعل السالم. وهو ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف. ويأتي منه أيضا المهموز، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (الأعراف: 130) " فأخذ يأخذ. و" برأ المريض يبرؤ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ويأتي منه أيضا الفعل المعتل الذي لامه حرف علة، مثل "غزا يغزو"، كما يأتي منه أيضا المضعف وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: مر يمرّ.
- 2 - (فعل يفعل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، مثل: "ضرب يضرب وجلس يجلس" كما يأتي منه المثال وهو معتل الفاء بالواو مثل "وعد يعد" كقوله تعالى ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (الحديد 10)، وقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ (البقر 268).

ويأتي منه الأجوف أيضا وهو المعتل الوسط مثل "باع يبيع"، والمعتل اللام مثل: "رمى يرمي"، واللفيف المفروق (وهو ما كانت فاءه ولامه حرفي علة)، مثل: "وقى يقي". ويأتي منه أيضا اللفيف المقرون (وهو ما كانت عينه ولامه

حرفي علة) مثل: "طوى يطوي"، والمضعف مثل: "قرَّ يقرُّ" والمهموز مثل: "أتى يأتي"، وجاء يجيء، وهناً يهنيء، وأوى يأوي".

3- (فعل يفعل) بفتح العين فيهما ويأتي من السالم" مثل: فتح يفتح وذهب يذهب " ومن المعتل اللام، مثل: "سعى يسعى" ومن المثال، مثل: "وضع يضع ويفع يفع" بمعنى صعد يصعد، و "و هل يوهل". ومن المهموز مثل: "أله يألّه، وسأل يسأل، وقرأ يقرأ". عزيزي الدارس كلما كانت عين الفعل مفتوحة في الماضي والمضارع فإن عينه أو لامه يجب أن تكون أحد حروف الحلق الستة التي هي: الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين. وإذاجاء في هذا الباب بدون حرف حلق فشاذ، وذلك مثل: "أبى يأبى، و"هلك يهلك"، في إحدى لغتيه. أو من تداخل اللغات "ركن يركن وقلّ يقلّ" فكل ذلك غير فصيح، وإنما الفصيح بكسر العين في مضارعه. وقبيلة طيء تقول بقى يبقّى، بفتح العين في المضارع، والأصل كسر العين في الماضي، ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفاً، وهذا قياس عندهم.

4 - (فعل يفعل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، يأتي منها السالم مثل: "فرح يفرح"، وكقوله تعالى ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (التوبة 81) و"علم يعلم" كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ

يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الروم 4) ويأتي منه المثال، مثل: "وجل يوجل"، والأ جوف، مثل: "خاف يخاف، وهاب يهاب"، ومايدل على الصفات مثل: غيد يغيد، وعور يعور، والنا قص "رضي يرضى"، واللفيف المقرون، "قوي يقوى"، واللفيف المفروق، "وجي يوجى"، والمضعف، مثل: "عضّ يعضّ، وصدّ يصدّ"، والمهموز، مثل: "أمن يأمن، وسئم يسأم، وصديء يصدأ"، كما يأتي من هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، فرح وطرِبَ وبطرَ وأشْرَ وغضب وحزن. والدالة على الألوان كحمر وسود، أو العيوب كعور وعمش ولمي، وكذلك الدالة على الامتلاء أو الخلو كشبع وروي وعطش وظميء.

- 5 - (فَعْلٌ يَفْعُلُ) بضم العين فيهما مثل: "شرف يشرف، وحسن يحسن، ووسم يوسم، ويمن ييمن ولؤم يلؤم". ولم يأت في هذا الباب ما عينه ياء إلا لفظة "هيؤ" إذا صار ذا هيئة. ولا يائي اللام وهو متصرف، إلا "تهو" من النهيّة بمعنى العقل، ولا مضاعفا إلا قليلا، (شررت) بفتح الراء الأولى أو ضمها أو كسرهما، ومنه "لبب" بضم الباء الأولى وهي عين الكلمة، والمضارع "تلب" بفتح العين لاغير، وهذا الباب للأوصاف الخلقية التي لها مكث. هو كثير في المعتل وقليل في الصحيح.
- 6- (فَعْلٌ يَفْعُلُ) بكسر العين فيهما كحسب يحسب، وورث يرث.

تدريب (1)

- 1 - متى نسمي الفعل مجردا ؟
- 2 - ما المزيد؟
- 3 - مثل للآتي في جمل مفيدة:
 - أ - فعل سالم مفتوح العين في الماضي مضمومة في المضارع.
 - ب - مضاعف.
 - ج - أجوف.
- 4 - فعل مفتوح العين في الماضي والمضارع.
 - أ - مثال.
 - ب - معتل اللام.
 - ج - مهموز.



أسئلة تقويم ذاتي



- 1 - للأفعال الخَلْقِيَّة الثابتة وزن خاص مثلّ لذلك في جمل مفيدة.
- 2 - في باب "فعل يفعل" بفتح العين في الماضي والمضارع جاءت الأفعال الآتية:

سعى يسعى _ ركن يركن _ بقي يبقى _ سأل يسأل _ قلى يقلى _
بين الفصيح وغير الفصيح منها.
وما الأصل في غير الفصيح؟
في باب "فعل يفعل" بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع
هات الأفعال التي تدل على الآتي:
الفرح، الامتلاء، الألوان، العيوب، الخلو.

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى أحد كتب علم الصرف العربي،
واكتب موضوعاً عن أبواب الفعل الثلاثي مستشهداً بجملة وافية من
الأمثلة، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

2. أحرف الزيادة

عزيزي الدارس، لقد تتبع علماء اللغة النصوص العربية الفصيحة، واهتدوا إلى أن هذه الحروف محدودة العدد، وأنها عندما تدخل على الكلمات المجردة منها تؤدي في الغالب إلى معان خاصة تضاف إلى المعنى الأصلي الذي يحمله أصل الكلمة. ويمكن معرفة الحرف أو الحروف الزائدة في الكلمة بإسقاطها منها، ومع ذلك يبقى المعنى العام الجامع للكلمات المتفرعة عن الأصل. مثال ذلك: الفعل "انهزم" من قولنا: انهزم العدو، فهو فعل ماضٍ ثلاثي الأصول، هي "الهاء والزاي والميم" زيد عليها "الهمزة والنون" في أوله، وإذا أسقطناهما يبقى المعنى العام كما كان عليه قبل الزيادة، وعليه فجمع بعضهم هذه الحروف في جملة "سألتمونيها". على أن هذه الحروف لاتجيء زائدة في كل موضع، وإنما لها مواضع خاصة ستعرفها.

كذلك يمكنك أن تستدل على زيادة الهمزة في "أكتب"، والميم والواو في "مكتوب"، والألف في "عارف"، والهمزة والسين والتاء في "استودع".

وقد يحذف من الكلمة حرف أصلي لعلة صرفية، فلا يحكم عليه بالزيادة، كحذف "الواو" من "يعد ويزن" وأصلهما "يوجد ويوزن"، فحذفت الواو لعلة صرفية، وهي وقوع الواو فيهما بين الفتحة والكسرة.

3. أوزان الثلاثي المزيد فيه

وتكون الزيادة عزيزي الدارس، لمعنى وهي أهم أنواع الزيادة، وذلك لأن اللغة أداة يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومعتقداته واحتياجاته، بحكم عيشه مع غيره من الناس، وبهذا تكون عملية الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللغوي.

1.3 الثلاثي المزيد فيه حرف

فزيادة الألف مثلاً على جذر الكلمة "كتب"، وهي على وزن "فعل" فتقول: "كاتب" على وزن "فاعل"، تدل على الحدث، وهو الكتابة، وعلى من قام به، وهو

الفاعل، كما أن زيادة " الميم والواو " عليها تصوير "مكتوب"، " تدل على الحدث وما وقع عليه. وزيادة "الباء " بعد " العين " في كلمة "طويل"، فتكون على وزن "فعليل" تدل على ملازمة الصفة للموصوف، وزيادة الهمزة في أول الفعل تدل على أن شيئين أو شخصين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.. كقوله تعالى: ﴿لِيُؤْسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أُبَيِّنَا مِنَّا﴾ (يوسف: 8) وكقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: 34). فأحب وأكثر و أعز على وزن أفعل بزيادة الهمزة فدل ذلك على معنى الأفضلية.

والزيادة بتضعيف عين الثلاثي تؤدي عدة معان منها، التكثير، مثل قوله تعالى: ﴿سَمِعُوتَ لِلْكَذِبِ أَكْثَلُونَ لِلْحُكْمِ﴾ (المائدة: 42) فسماعون وأكالون دلالة على إكثار الفعل، ومنها تكثير المفعول. كما تؤدي الزيادة أيضا إلى إكثار الفاعل، مثل "موتت الإبل" بضم الميم "أي مات منها الكثير، ومنها تكثير المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ (يوسف: 23) وتأتي أيضا لتعدية الفعل اللازم، مثل: فرّحت الطفل. وتأتي للصيرورة، مثل: عجزت المرأة أي صارت عجوزا، وعلى الدخول في الوقت، مثل هجر المسافر أي سار في الهجير. وزيادة الهمزة في أول الفعل تأتي أيضا لتعدية الفعل اللازم، الذي لا ينصب المفعول. مثل الأفعال "قعد وجلس" وماشابهها فتقول أقعدت الرجل وأجلست الطالب. وتأتي أيضا لإفادة الدخول في الوقت مثل "أصبح الرجل" أي دخل في الصباح. وتجيء "فاعل" بزيادة الألف بين "الفاء والعين" لتفيد المشاركة مثل ضارب علي خالداً، أي ضارب كل واحد منهما الآخر، وتأتي للدلالة على الكثرة، مثل ضاعفت الأجر للعامل.

2.3 الثلاثي المزيد فيه حرفان

- 1 - " تفاعل " بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين، وتد ل على المشاركة مثل " تشارك علي وخالد ". والفرق بين "فاعل " و"تفاعل" في باب المشاركة أن الطرفين مع " تفاعل " مشتركان في اللفظ والمعنى "فعلي وخالد" مرفوعان على الفاعلية لفظاً، ومشاركان في الشيء معنى. أما "فاعل" فأحد الشريكين فاعل والآخر مفعول، فهما مختلفان لفظاً وإن اتفقا في المعنى. وتد ل هذه الزيادة أيضاً على المطاوعة، مثل باعدت الرجل فتباعد. وتد ل أيضاً على التظاهر بالشيء، مثل "تمارض الرجل " إذا تظاهر بالمرض.
- 2- " تفعل " بزيادة التاء في أوله وتضعيف " العين، " مثل تجمع، والمعاني التي تأتي لها هذه الزيادة هي مطاوعة " فعل " مثل جمعته فتجمع "، وتأتي لتكرار العمل في مهلة، مثل " تجرع المريض الدواء"، وتأتي للدلالة على صيرورة شيء ذا شيء، مثل تأهل الشاب أي صار ذا أهل.
- 3 - " انفعّل " بزيادة الهمزة والنون في أوله، مثل انكسر، وتأتي هذه الزيادة لمعنى واحد هو المطاوعة، مثل كسرت الزجاج فانكسر، ومثله محوت الأثر فانمحى.
- 4 - " افتعل " مثل: "اجتمع، واشتق، واختار، وادعى".
- 5- " افعل " مثل "احمرّ، واصفرّ، واعورّ".
- 6 - " تفعل " مثل: "تعلمّ، وتزكّى"، ومنه "اذ كرّ واطهر".
- 7 - " استفعل " بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، مثل: استخرج، وتأتي للطلب، مثل استكتبت الموظف، أي طلبت منه الكتابة، وللدلالة على الصيرورة، مثل استحجر الطين، أي صار حجراً، وتأتي للاعتقاد في صفة، مثل "استعظمت فلاناً"، أي اعتقدت فيه العظمة.
- 8 - " أفعلّ " بزيادة الهمزة في أوله والألف بعد العين وتضعيف اللام، مثل: " احمارّ " وتأتي للدلالة على الألوان، مثل: احمر بوزن افعل بتضعيف اللام مع زيادة في

المعنى، ولا شك أن المعنى في "احماراً" أزيد وأقوى منه في "احمر" لأن كل زيادة في المبنى تكون زيادة في المعنى.

3.3 الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف

لهذا الثلاثي المزيد أربعة أوزان.

1- "استفعل" مثل: "استخرج واستقام".

2- "افعل" مثل: "اغدودن الشعر إذا طال". و "اعشوشب المكان إذا كثر عشبه".

3- "افعل" مثل: "احماراً واشهاب" إذا قويت حمرة وشهبته.

4- "افعل" مثل: "اجلود إذا اسرع، واعلوط إذا تعلق بعنق البعير ليركبه".

4. الفعل الرباعي المجرد والمزيد فيه

1.4 مجرد الرباعي

عزيزي الدارس، مجرد الرباعي هو الفعل الماضي الذي يتكون من أربعة أحرف، وجميع حروفه أصلية، وله وزن واحد هو "فعل" بزيادة لام على الثلاثي. ومن أمثلته: "دحرج - وسوس - عسعس - زلزل - بعثر".

وقد صاغت العرب على هذا الوزن عدة أفعال نحتتها من مركب تام مفيد - لاختصار حكايتها - وهذه الأفعال تحفظ ولا يقاس عليها، وأشهرها: (بسم - حوقل - جفعل - دمعز - طلبق - حسبل - حمدل. (أي قال بالترتيب) بسم الله - لاحول ولا قوة إلا بالله - جعلني الله فداك - أدام الله عزك - أطال الله بقاءك - حسبي الله - الحمد لله). ويسمى ذلك في الصرف بالنحت. وتدخل هذه الأفعال في نطاق الرباعي المجرد وعلى وزنه.

2.4 ما ألحق بالرباعي من أوزان

عزيزي الدارس، ألحق العرب بوزن الفعل الرباعي المجرد أيضا ستة أوزان هي:

- وزن " فعلل " مثل جلبه أي ألبسه الجلباب
- وزن " فوعل " مثل: جورب، أي ألبسه الجورب.
- وزن " فعول " مثل: رَهْوَك في مشيته بمعنى أسرع، ودهوره إذا جمعه وقذفه في مهواة.

- وزن " فيعل " مثل: بيطر الدابة، إذا أصلحها وعالجها.
- وزن " فَعِلَّ " مثل: شريف الزرع، إذا قطع ما طال من أوراقه.
- وزن " فعلى " مثل: سلقى، إذا استلقى على ظهره.

ولا تسمى هذه الأوزان الستة الملحقة بالرباعي المجرد، أوزانا للمجرد، وإنما هي ملحقة بالرباعي المجرد، لأن أصل هذه الكلمات ليست مجردة وإنما زيد عليها حرف أو أكثر لتصير تلك الكلمة مثل كلمة أخرى في عدد حركاتها وسكناتها، وهذا ما يسمى بالإلحاق.

3.4 الرباعي المزيد فيه وملحقاته

عزيزي الدارس، الرباعي المزيد فيه قسمان:

مازيد فيه حرف واحد ووزنه واحد وهو " تَفَعَّلَ " مثل: "تدحرج". والملحق بما زيد فيه الحرف الواحد يأتي على ستة أوزان.

- الأول: تَفَعَّلَ، (تجلبب) إذا لبس جلبابا.
- الثاني: تَفَعَّوْل (ترهوك) أي أسرع.
- الثالث: تَفَيَّعَلَ، (تشيطن).
- الرابع: تَفَوَّعَلَ، (تجورب).
- الخامس: تَمَفَعَلَ، (تمسكن).
- السادس: تَفَعَّلَى (تسلقى).

4.4 الرباعي المزيد فيه حرفان

وله وزن:

الأول: أَفَعَّلَ، (أحرنجم) يقال: حرجم الإبل إذا رد بعضها على بعض.
الثاني: أَفَعَّلَ، (أقشعرَ وأطمأنَّ).

والملحق بما زيد فيه حرفان، وزن:

الأول: أَفَعَّلَ، (أقعنسس).

الثاني: أَفَعَّلَ، (أسلنقى).

والفرق بين أحرنجم وأقعنسس، أن أقعنسس إحدى لاميه زائدة للإلحاق بخلاف أحرنجم فإنهما فيه أصليتان

تدريب (2)

بين الفعل الثلاثي المزيد فيه، والفعل الرباعي المجرد فيما تحته خط
مما يأتي:

- استطال الشكل، دحرجت الكرة، اصفر النبات، بعثر الهواء الورق.
- زن الأفعال التي تحتها خط مع الضبط بالشكل:
- ترهوك الصبي في مشيه.
- قال حسان بن شبة.
- أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم *** وقد ثار نفع الموت حتى تكوثر





1. صغ من العبارات الآتية كلمة على وزن، " فعلل". إنا لله وإنا إليه راجعون - لاحول ولا قوة الا بالله - بسم الله الرحمن الرحيم.
2. لماذا زيدت الباء في الأفعال الآتية: جليب - ضريب؟

5. الصحيح والمعتل

عزيزي الدارس، نقدم الآن بين يديك الأفعال الصحيحة والمعتلة وأقسام كل وإسنادها إلى الضمائر، فتابع ذلك باهتمام.

1.5 تعريفهما:

الفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من حروف العلة التي هي الألف، والواو، و، الياء، مثل: كتب، جلس، قرأ، سأل، أخذ، مدّ.

ومن هنا نعرف أن الحروف الزائدة لا اعتبار لها في تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل، وذلك مثل الفعل "عاهد" فإنه غير معتل لأن أصوله ثلاثة "العين، والهاء، والdal". أما الألف فحرف زائد لا اعتبار له. وكذلك الأفعال مثل: يبطر، وجورب، فإنها أفعال صحيحة، لأن الياء في يبطر، والواو في جورب، زائدتان للإلحاق بالرباعي.

أما الأفعال: قام، وتداعى وتقاضى، مثلاً، فإنها معتلة لأن الألف في قام وفي تداعى، وتقاضى، أصلية منقوبة عن واو أو ياء.

2.5 أقسام الفعل الصحيح

عزيزي الدارس، ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

(أ) الفعل السالم:

وهو ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف، مثل: درس، وفهم..... إلخ.
وعند إسناد السالم إلى الضمائر لا يحدث فيه تغيير، اللهم إلا ما يلحق حركة البناء على الفتح مع الضمائر المتحركة. وواو الجماعة حين يكون بصيغة الماضي، مثل: حضرْتُ، وحضرْنَا، وحضرْتُمْ، وحضرْتُنَّ، وحضروا.
أوصيغة المضارع مثل: أكتب، تكتب، تكتبين، تكتبان، تكتبون، تكتبْنَ.

(ب) الفعل المهموز:

وهو الذي أحد حروفه الأصلية همزة، سواء أكانت في أوله مثل: أخذ، أم في وسطه مثل: سأل، أم في آخره مثل: قرأ. فيسمى الأول مهموز الفاء، ويسمى الثاني مهموز العين، والثالث مهموز اللام.

ولا يختلف المهموز عن السالم عند إسناده إلى الضمائر إذ لا يتغير بناؤه معها، فتقول مثلاً: سألت، وسألنا، وسألتما، وسألتم، وسألتن، وسألوا، وأخذت، وأخذنا، وأخذتن، وأخذوا، وقرأت، وقرأنا، وقرأتم، وقرأن، وقرأتن.... إلخ. فتجد هذه الأفعال من حيث سلامة بنائها مع الضمائر مثلما في السالم لا تتغير.

إلا أن هناك خمسة أفعال مهموزة تصرف في بنائها اللفظي حين إسنادها إلى الضمائر وهي الفعلان:

1- أخذ، وأكل، حيث كان القياس أن يقال في صيغة الأمر منهما، أوْكُلْ وأَوْخِذْ، كما يقال أوبر النخل أي لَحَّهْ، ولكن حذفت الهمزة الساكنة تخفيفاً، ثم حذفت همزة الوصل التي جيء بها للتخلص من الابتداء بالساكن، فصار الفعلان في صيغة الأمر "خذ وكل" قال تعالى ﴿يَنْبِئْ عَادَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الاعراف 31).

2 - والعلان "أمر وسأل" تحذف الهمزة من فعل الأمر في هذين الفعلين وذلك إذا لم يسبقهما حرف عاطف أو حرف استثناء أو حرف رابط. فيقال: "مر صديقك بالاجتهاد. وقال تعالى ﴿ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ (البقرة 211) أما إذا سبقا بعاطف فالأكثر ألا تحذف الهمزة كما في قوله تعالى ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ (طه 132) وقوله ﴿ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنبياء 7).

3- الفعل رأى. لحق هذا الفعل - مع كثرة الاستعمال - تغيير بحذف همزته في حالتي المضارع والأمر، حيث كان الأصل في تصريفه أن يقال: "رأى يراى" في الماضي والمضارع، وفي صيغة الأمر، (أراً) مثلما يقال: في الفعل نأى في الماضي وينأى في المضارع "وأنأ" في الأمر إلا أن الاستعمال العربي الفصيح حذف الهمزة في صيغتي المضارع والأمر. فقالوا: في مضارع رأى يرى بحذف العين، وقالوا: "ر" في صيغة الأمر فحذفوا فاءه ولامه، وعلى هذا يصرف فعل الأمر عند اتصاله بالضمائر على النحو التالي: نقول: "ر الصحيفة ياطالب"، وللمثنى "ريا" الصحيفة ياطالبان "وللجمع المذكر" روا الكتاب"، ولجمع الإناث، "رين" الكتاب يافتيات"، وللمؤنثة المخاطبة "ري الورقة يافاطمة".

وفي حالة إسناد المضارع إلى ألف الإثنين: أنتما "تريان" وهما يريان، ولو أو الجماعة: هم يرون، وأنتم ترون، وللمخاطبة المؤنثة: أنت ترين. وإذا أردنا تعديّة هذا الفعل إلى مفعول ثانٍ أدخلنا عليه الهمزة. فعند ذلك تحذف عين الفعل في استعمالاته الثلاثة الماضي والمضارع والأمر، وكان الأصل في تصريفه أن يقال: "أراه ويرئيه" في الماضي والمضارع، "وأرئه" في الأمر. كما يقال: "أنأه" في الماضي، و"ينيه" في المضارع، و"أنه" في الأمر. لكن قالوا: أراه في الماضي ويريه في المضارع وأره في الأمر، فحذفوا الهمزة التي هي عين الفعل.

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾
 (النساء 105) وقوله تعالى ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الأعراف 145) وقوله تعالى
 ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ (البقرة 128) وقوله ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
 خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ (لقمان 11).

(ج) المضعف

يجب إدغام الفعل الثلاثي المضعف ومزيده إذا كان ماضيا مثل: عدّ المال، ومدّ واستمدّ، ومدوا واستمدوا، مالم يتصل به ضمير رفع متحرك، ويجب فك الإدغام إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل: مددت الحبل، والطالبات شددن المنزر، وتقول: النسوة استمددن.

ويجب في مضارعه الإدغام أيضا نحو يمدّ ويستمدّ ويردون ويستردون مالم يكن مجزوما بالسكون، فيجوز الإدغام وعدمه. فتقول: لم يردّ ولم يرددّ، ولم يستردّ، ولم يسترددّ. ويجب فك الإدغام إذا اتصلت به نون النسوة نحو: يرددن ويسترددن. أو ضمائر الرفع المتحركة، مثل: رددت رددت، ورددت ورددت، ورددت.

إذا كان الفعل المضعف مجزوما بغير السكون كأن يكون مجزوما بحذف النون مثلا، فإنه كغير المجزوم، تقول: لم يردوا، ولم يستمدوا، والأمر مثل المضارع في كل الحالات السابقة نحو: رد ياطالب واردد، واستردد، وارددن، واسترددن.

تدريب (3)



- 1- متى يكون الفعل صحيحا ؟ مثل لذلك.
- 2- ما السالم من الأفعال ؟
- 3- أسند الأفعال الآتية إلى ألف الإثنين مرة وإلى واو الجماعة وياء المخاطبة مرة أخرى، والأفعال هي:
 كتب، ذهب، سافر.



- وضح معاني المصطلحات الآتية:
المهموز، السالم، المضعف.
في الأبيات الآتية وضح الأفعال الصحيحة وأنواعها.
- قال عبد الرحمن بن حسان:
أمنزلتي ميّ سلام عليكما *** هل الأزمن اللائي مضين رواجع ؟
توهمتها يوما فقلت لصاحبي *** وليس بها إلا الأطباء الخواضع
قف العيسَ ننظر نظرة في ديارها *** فهل ذاك من داء الصبابة نافع.
- أسند الأفعال التي تحتها خط إلى ضمير التكلم مرة وإلى ألف الإثنين
وواو الجماعة وجماعة الإناث وياء المخاطبة مرة أخرى.
قال ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَمَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ .يس 78"

3.5 أنواع المعتل

عزيزي الدارس، الفعل المعتل أربعة أنواع إليك بيانها:

1. المثال

أ- تعريفه:

وهو ما كانت فاؤه حرف علة واواً أو ياءً، مثل: " وعد و وزن " أو "يبس ويئس"
وسمي مثالا لأنه شابه الفعل الصحيح حين يجيء في صيغة الماضي، إذا لم تكن فاؤه
حرف علة، أو لم تقلب الواو ياءً أو الياء واواً، كما لم تقلب كل من الواو والياء ألفاً،
وبذلك صحت أحرفه، كما تصح أحرف الصحيح من الأفعال.

ب- أحوال المثال

إذا كانت فاءه واواً ومضارعه مكسور العين مثل: "وعد ووزن" تحذف العين في المضارع فيصير "يعد ويزن". وحذفت الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة. وإذا كانت فاءه واواً والمضارع منه مضموم العين لم تحذف واوه في صيغته الثلاثة الماضي والمضارع والأمر. تقول في الماضي وضئ والمضارع يوضئ، ووضع يوضع.

وإذا كانت فاءه واواً والمضارع منه مفتوح العين فله وجهان: الأول: إن كان الماضي "فعل" بفتح الفاء وكسر العين لم تحذف واوه في المضارع، مثل: وجل يوجل، وهذا مطرد. وقد حذفت واو بعض الأفعال في المضارع، مثل: وذر يذر ووسع يوسع ووطيء يطأ.

الثاني: إن كان الماضي على وزن "فعل" بفتح الفاء والعين تحذف واوه في المضارع، مثل: وضع يضع، ووهب يهب، وقد جاء الواو شذوذاً في المضارع في ثلاثة أفعال هي: وسع يوسع، ووفه يوفه، ووبأ يوبأ.

ج- إسناد المثال إلى الضمائر:

إذا أسند المثال إلى الضمائر لا يحدث فيه تغيير ولا حذف، سواء أسند إلى الضمائر الساكنة أو المتحركة إلا الواوي الفاء فإن فاءه تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع. فعند إسناده إلى الضمائر تقول: وعدت، ووعدنا، ووعدتم ووعداء، ووعدوا، وأنتن تعدن. وقد ذكرنا أن فاءه تحذف في المضارع إذا كان مكسور العين.

2. الأجوف

أ- تعريفه:

هو ما كانت عينه حرف علة مثل: "قام وسام وهام"، وسمي أجوفاً لخلو جوفه "وسطه" من الحرف الصحيح. وكأن اللغويين لا يعتدون بحرف العلة فتخلوا وسط الفعل خالياً. وربما سمي كذلك لحذف حرف العلة الواقع وسطه عندما يسند الفعل إلى الضمائر

مثل: بعث وبعنا وباعوا. ولهذا الأجوف مصطلح آخر وهو ذو الثلاثة، لأنه يصير على ثلاثة أحرف حين يلحق به ضمير الرفع المتحرك كالأمتلة السابقة. وسواء أكانت عين الأجوف واواً مثل: يقول، أو ياء مثل: يبيع وسواء أكانت باقية على أصلها مثل: "حولت عينه"، "فحولت" فعل معتل العين، بالواو كما ترى، وهي باقية على أصلها ولم يصبها إعلال، فالفعل أجوف. ومثال ما عينه ياء بقيت على أصلها ولم يلحقها إعلال، كلمة "غيد" فالفعل أجوف، ومثال ما عينه "ياء" ولحقها الإعلال وقلبت ألفاً الفعل "هام" إذ أصلها "هيم" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت هام وهو أجوف. ومثال ما كان معتل الوسط أجوفاً لأن عينه واو وقد أعلت وقلبت ألفاً الفعل قال: "إذ أصله قَوْل" تحركت الواو بالفتحة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت "قال".

ب- اتصاله بالضمائر:

تُحذف عين الأجوف إذا سكن آخره للجزم أو لبناء الأمر مثل: لم يَقم، ولم يَبع، ولم يخف وكذلك إذا اتصل بضمير رفع متحرك مثل: قمت، وبعنا، وخفت. وتحرك فاؤه بالضممة أو بالكسرة، للدلالة على حركتها إن كان الفعل مضموم العين أو كان مكسورها، مثل: نمت، وقلت خفت.

3. الناقص

أ- تعريفه

الناقص ما كانت لامه أحد حروف العلة مثل: دعا، ورمى، وسعى، وقضى. وسمي ناقصاً لأن اللغويين لم يعتدوا بحرف العلة فتخلوا الفعل ناقص الآخر، أو لأن آخره يحذف في بعض التصاريف.

وحرف العلة إما أن يكون أصلياً مثل: "رقي" وإما أن يكون آخره "ياء" منقلبة عن واو، مثل: "حظي" فيقال: حظوة.

وإما أن يكون آخره واواً منقلبة عن ياء. مثل: "نهو" لأن الاسم منه "نهية" وجمعه "نهي".

وإما أن يكون ناقصا آخره ألف منقلبة عن واو مثل: "دعا" وأصلها "دعو" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا. وإما أن يكون آخره ألفا منقلبة عن "ياء" مثل: "قضى" وأصلها "قضي" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت "قضى".

ب- إسناد الناقص للضمائر

الفعل الناقص مثل الأجوف، إذا التقى فيه ساكنان بسبب اتصال الضمائر أو غيرها بآخره يحذف حرف العلة. مثال ذلك: الفعل "دعا" إذا اتصلت به تاء التانيث، وهي ساكنة، قلت: "دعت" بحذف الألف وأصلها "دعات" فالتقى ساكنان الألف وتاء التانيث وكلاهما ساكن، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين. وكذلك إذا اتصل به واو الجماعة، مثل: "دعوا" ومثل: "يخشى" إذا اتصلت به واو الجماعة أيضا، فتقول فيه "يخشون" أو ياء المخاطبة، مثل: "أنت تخشين"

أو الأمر لجماعة الذكور، فتقول "اخشوا". فدعا وخشى فعلا ناقصان منتهيان بألف منقلبة عن واو في دعا، وعن ياء في خشى. وعند إسنادهما للضمائر التقى ساكنان فحذف حرف العلة.

وإذا كان الناقص مضارعا، فإن كانت لامه ألفا، وأسند إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة حذفت وبقي فتح ما قبلها، مثل الماضي تقول: "الرجال يسعون" و"أنت تسعين" وإذا أسند لألف الإثنين أو نون النسوة أو لحقته نون التوكيد، قلبت ألفه، "ياء" مثل: الطالبان يسعيان والنساء تسعين. وإذا كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت وضم ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل ياء المخاطبة. مثال ذلك: الرجال يغزون، أنت ترمين الكرة. وإذا أسند لألف الإثنين أو نون النسوة لم يحذف منه شيء. تقول الجنديان يغزوان مع الجيش، واللاعبان يرميان الكرة، والنساء يرمين الحجارة. وكذلك الأمر. مثل المضارع تقول: "اسع يا محمد، اسعي يا فاطمة - اسعيا يا طالبان - اسعوا يا شباب - اسعين يا نسوة.

4. اللفيف المفروق والمقرون

أ- تعريفه اللفيف في اللغة:

عزيزي الدارس، اللفيف هو ما اجتمع من الأشياء.

وفي المصطلح الصرفي نوعان:

الأول: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة. ويسمى اللفيف المفروق. مثل "وقى" و "وعى" وسمي مفروقا، لأن الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة.

الثاني: اللفيف المقرون. وهو ماكانت عينه ولامه حرفي علة. مثل: "طوى" و "هوى" و "عوى" وسمي مقرونا لاقتزان حرفي العلة فيه بعضهما ببعض.

ب إسنادهما إلى الضمائر:

عند إسناد اللفيف المفروق إلى الضمائر تحذف فاؤه في المضارع. فالفعل "وعى" على وزن "فعل" ومضارعه "يعي" على وزن "يعل" كما تحذف في الأمر أيضا، مثل "عي" وقد تحذف لامه أيضا، فتقول: "ع" وتلحقه هاء السكت فتقول: "عه" فتقول في تصاريفه: وعى يعي، وع يا طالب، وكذلك عيت، عَوَّ، عَيْنٌ، يعيان، يعون، عيا، عوا، عي.

أما اللفيف المقرون: فلا يختلف في تصريفه عن الفعل الناقص ولا يمس عينه تغيير، تقول في تصريف "هوى" هويت، هويناً، هووً، هوين، هوت، هويا، يهون، يهويان، تهوين، اهو، اهويا، اهووا.

تدريب (4)



مثل للآتي في جمل مفيدة.

- 1 - جملة تحتوي على فعل مثال أسند إلى ألف الإثنين.
- 2 - جملة تحتوي على فعل ناقص أسند إلى واو الجماعة.
- 3 - جملة تحتوي على فعل أجوف أسند إلى تاء الفاعل.

أسئلة تقويم ذاتي



مثل للآتي مع توضيح ما حدث في الفعل المعتل من تغيير.

- 1 - فعل مضارع مثال أسند إلى واو الجماعة.
- 2 - فعل ناقص أسند إلى نون النسوة.
- 3 - فعل معتل الآخر بالواو أسند إلى واو الجماعة.
- 4 - فعل معتل الآخر بالالف أسند إلى ألف الإثنين.

نشاط



عزيزي الدارس، عد إلى أمهات الكتب العربية في علم الصرف ثم اكتب موضوعاً وافياً عن الصحيح والمعتل من الأفعال، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

6. الجامد والمتصرف من الأفعال

1.6 الفعل الجامد

عزيزي الدارس، تنشأ الأفعال الجامدة في اللغة العربية بسبب تغيير المعنى في بعض الأفعال المتصرفة. فيكون للفعل معنيان:

أحدهما قديم ويظل الفعل معه متصرفاً، دالاً على الحدث وزمانه.

والآخر معنى جديد، وليس لفعله إلا صورة واحدة لا يتحول عنها، ويدل على الحدث فقط دون الزمان. مثال ذلك الفعل "تعال" فمعناه القديم "(العلو والارتفاع) لأن "جذر" الكلمة بعد تجريدها من الزوائد هو "ع ل و" فهو في هذا المعنى متصرف، تقول في الماضي تعالينا فلان، وفي المضارع هو يتعالى عليهم، واسم الفاعل هو متعال، واسم المفعول، متعالى عليه.

ثم استعمله العرب استعمالاً ثانياً لمعنى جديد، غير العلو، وهو الأمر بالحضور فقالوا: "تعال إلى" وهو حين يتضمن هذا المعنى يجمد على صورة واحدة، هي صورة الأمر، فلا يأتي منه المضارع ولا الأمر، ولا الماضي ولا اسم الفاعل ولا اسم المفعول، ولا يدل على الزمان، وإنما يدل على الحدث فقط. فعلى هذا يكون الفعل الجامد هو: الفعل الذي يدل على حدث أو معنى مجرد من الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل.

2.6 أنواع الجامد:

عزيزي الدارس، إن الفعل الجامد ثلاثة أنواع:

أولاً: ما جمد على صورة الفعل الماضي:

فمنه ما هو ناقص لا يكتفي بمرفوعه مثل "ليس" و "عسى" و "حرى" و "كرب" و "دام" و "اخلولق" . ويلزم "دام" دخول "ما" المصدرية. ومنه ما يستعمل لإنشاء المدح أو الذم مثل: "نعم، وبئس وحبذا ولاحبذا، وما يتضمن معناهما مثل ساء ومنها أفعال

التعجب، "ما أفعله وأفعل به". ومنها ما يستعمل بدلا من أداة الاستثناء مثل: عدا وحاشا. ومن الأفعال الجامدة أيضاً قلّ الذي يستعمل للنفي لأداء معنى القلة مثل: قلّ رجل يعمل كذا، أي رجل يعمل كذا. وقد تلحق به "ما" الزائدة فيصير قلّما ويلحقه في الجمود الأفعال "طالما وشدّما، وكثّرما".

ومن الأفعال الجامدة أيضاً: "هدّ" يقال: إنه لرجل هذك من رجل، أي إنه فاضل ليقول عليك وصف محاسنه. ومنها أيضاً الفعل "سقط" بالبناء للمجهول. يقال: سقط في يده، إذا ندم وحرّ أمره.

ثانياً: ما جمد على صورة الأمر:

وهي "هات وتعال وهلمّ وتعلم". أما "هات" فقد ذهب بعضهم إلى أنها فعل أمر جامد، وأنها تلحقها الضمائر. تقول: هاتي يابنت، وهاتوا ياشباب. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ﴾ (البقرة 111)، أما "هَبّ" فهو في الأصل فعل أمر من الفعل الثلاثي المنصرف " وهب " معناها المعطى من دون عوض. إلا أن فعل الأمر منه اكتسب معنى جديداً هو "احسب أو افترض" فلذلك جمد على صورة واحدة. نقول: هبني فعلت كذا، أي افترض أنني فعلت كذا. ومنه قول الشاعر:

فهبني قلت إن الصبح ليل *** أيعمى الناظرون عن الضياء؟

وأما الفعل "تعلم" فهو من الفعل المنصرف "تعلم يتعلم تعلماً". ومعنى الكلمة القديم معرفة الشيء وإتقانه بعد بذل الجهد، فهو فعل مطاوع للفعل علم. يقال: علمته فتعلم، إلا أن فعل الأمر منه اكتسب معنى جديداً إذ صار يستعمل بمعنى اعلم، فجمد بهذا المعنى على صورة الأمر فيقال: تعلم أن للصيد غيرة، وتعلم أن في السفر فوائد كثيرة.

وأما كلمة "هلمّ" فلها أيضاً استعمالات، أولها: لهجة نجد القديمة، وتتصل بها الضمائر يقولون: هلمّ وهلمّوا وهلمّي وهلمنّ. وفي هذا الاستعمال تكون فعل أمر جامد.

ثانيها: لهجة الحجاز فتلزم صورة واحدة في المثني و الجمع و التذكير و التأنيث، و في هذه الحالة لا تكون فعلا بل اسم فعل، و هي لغة القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ (الأنعام 150) و قال تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ (الأحزاب 18).

ثالثاً: ما جمد على صورة المضارع:

و لا يأتي منه ماضٍ و لا أمرٌ، و هما فعلان "يهيظ و يسوي" و يسوي معناه يساوي، و يهيظ معناه يصيح أو يضحج، و هما نادراً ما يستعملان، واستغني عن يهيظ بالفعل يصيح، و اعتبر الأول من الأفعال الميتة، و الثاني للندرة فيقال: ما وصلت إليه إلا بعد هياط ومياط، أي بعد ذهاب و مجئ و ضجة و جلبلة.

3.6 الفعل المتصرف

المتصرف نوعان: الأول ما يكون تام التصرف، بأن يأتي منه المضارع و الماضي و الأمر، مثل: كتب - يكتب - اكتب. الثاني ما يكون ناقص التصرف و هو ما يأتي منه اثنان من الأزمنة الثلاثة، و الموجود من هذا النوع ضربان:

(أ) ما يأتي منه الماضي و المضارع، و لا يأتي منه الأمر، و ذلك مثل: كاد، يكاد، أوشك، يوشك، ما برح، ما يبرح، ما زال، ما يزال، ما انفك، وما ينفك. و نلاحظ أن هذه الأفعال أفعال ناقصة (من أخوات كان أو من أفعال المقاربة).

(ب) ما جاء منه المضارع و الأمر فقط، و هو: يذر، وذر، و يدع، ودع. ولم يأت منه الماضي. و مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ (آل عمران 179) وقوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (المدثر 11).

7. المجرد من الأسماء

عزيزي الدارس، هو ماكانت جميع حروفه أصلية. وهو إما ثلاثي، مثل: بيت، أو رباعي، مثل: درهم، أو خماسي، مثل: سفرجل، وليس بعد ذلك شيء. أما ما وجد على حرفين، مثل: أب - أخ - يد - دم. فهي ثلاثية حذفت لاماتها. وتتقسم الأسماء المجردة إلى ثلاثة أقسام: ثلاثية، ورباعية، وخماسية.

أ/ أوزان الثلاثي المجرد:

فأوزان الثلاثي المجرد المتفق عليها عند علماء العربية عشرة أوزان، تشمل الأسماء والصفات وهي:

- 1 - "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، في الاسم مثل: أصابه سهم. وفي الصفة مثل: أمره سهل.
- 2 - "فَعْل" بفتح الفاء والعين، في الاسم مثل: قمر منير. وفي الصفة مثل: هو بطل.
- 3 - "فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين، في الاسم مثل: حذوه كتف بكتف. وفي الصفة. مثل: الغراب طائر حذر.
- 4 - "فَعُل" بفتح الفاء وضم العين، في الاسم مثل: شد عضده. وفي الصفة مثل: هو يقظ.
- 5 - "فَعِلْ" بكسر فسكون، في الاسم مثل: الأمانة حمل ثقیل. وفي الصفة. مثل: الخائن لأمته نكس، أي دنيء.
- 6 - "فَعِل" بكسر الفاء وفتح العين، في الاسم مثل: أكلت عنباً. وفي الصفة مثل: أمرهم زيم، أي متفرق.
- 7 - "فَعِل" بالكسر فيهما، في الاسم مثل: له إيل وفي الصفة امرأة بلز، أي ضخمة.
- 8 - "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين، في الاسم مثل: هذا قفل. وفي الصفة العسل شراب حلو.

9 - "فُعَل" بضم وفتح، في الاسم، مثل: رأيت صردا. وفي الصفة. مثل: هذا رجل حطم.

10 - "فُعَل" بضممتين، في الاسم مثل: طالت عنته. وفي الصفة مثل: هذه فرس سرح، أي سريعة.

ويقل استعمال "فُعَل" بضم الفاء وكسر العين في الأسماء الثلاثية لأن هذا الوزن قصد به الفعل المبني للمجهول.

وأما (فُعَل) بكسر الفاء وضم العين فغير موجود في العربية لعسر الانتقال من الكسر إلى الضم. أما قراءة من قرأ "والسما ذات الحُبْكَ" بكسر الحاء وضم الباء قالوا: إنه ناتج من تداخل اللغتين في الكلمة، حيث يقال: "حُبْكَ" بضممتين، وحبك بكسرتين، فالكسر في الحاء من الثانية والضم في الباء من الأولى. وقيل كسرت الحاء لكسرة تاء ذات.

وقد تأتي بعض هذه الأوزان مخففة، مثل: كَنَف بسكون التاء بدلا عن كسرها، أو بسكون التاء مع كسر الفاء. وإذا كان ثانيه حرف حلق، خفف مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات، كفخذ، ومثل الاسم في ذلك الفعل، كشهد، ومثل: عضد وإيل وعنق يخفف بإسكان العين.

ب/ أوزان الاسم الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد ستة أوزان هي:

1 - "فَعَّل" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، منه في الأسماء مثل: جعفر، وفي الصفة مثل رجل شَهْرَب، أي شيخ كبير.

2 - "فَعَّل" بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى، منه في الأسماء مثل: لبست الفتاة ألوانا من الزبرج، أي الزينة. ومن الصفة منه ليل خرمس، أي مظلم.

3 - "فُعَل" بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى، جاء منه في الاسم مثل: بُرثن، وهو المخلب. ومن الصفة مثل: فرس جرشع، وهو الضخم.

4 - "فَعَّل" بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام الأولى، في الاسم منه مثل: د رهم، ومن الصفة مثل: حيوان هبلع.

5 - "فُعِّلَ" بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، مثله من الأسماء: هذا جُذِبَ، وهو ذكر الجراد. ومنه الصفة جَرِشَع، ويجوز فيه فتح الشين هنا كما يجوز فيه ضمها كما في المثال السابق.

6 - "فُعِّلَ" بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى، جاء الاسم منه مثل: فطحل، وهو الزمان القديم، والصفة مثل: رجل سبطر، وهو الطويل.

تدريب (5)



في الأمثلة الآتية أسماء ثلاثية مجردة، اذكر وزن كل منها:

- قال تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا تَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ (فاطر 18).
 - وقال تعالى ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾ (الفرقان 8).
 - وقال ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾؟ (الغاشية 178).
- وقال الشاعر:
- قد لفها الليل بسواق حطم *** ليس براعي إبل ولا غنم.
 - زن الكلمات الآتية مع الضبط بالشكل:
 - تلك امرأة جحمرش.
 - اشتريت زبرجا.
 - قابلت جعفر



- 1- كون أربع جمل تحتوي كل واحدة على اسم وصفة لثلاثي مجرد، واذكر وزنه مع الضبط بالشكل.
- 2- كون خمس جمل مفيدة تحتوي كل جملة على اسم رباعي مجرد وآخر على صفة منه، وزنهما مع الضبط بالشكل.

8. المقصور و الممدود و المنقوص

1.8 المقصور

أ- تعريفه:

عزيزي الدارس، الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف ثابتة ليس بعدها همزة، مثل: عصا، فتى. أما "متى" الاسم فليس اسماً مقصوفاً لأنه غير معرب، وكذلك "أخا" في مثل قولك: رأيت أخاك، لا يعتبر مقصوفاً لأن ألفه علامة إعراب و يمكن أن تتغير في حالتي الرفع و الجر.

والألف التي في آخر المقصور قد تكون منقلبةً عن واو، مثل ألف (عَصَا) لأن أصلها (عَصَوَ) و قد تكون منقلبة عن ياء مثل ألف (هَدَى) و أصلها (هَدَى) و قد تكون مزيدة للتأنيث مثل ألف (عطشى). و قد تكون زائدة للإلحاق مثل ألف (أرطى). و سميت الألف مقصورة لأنها أقصر في اللفظ من الألف الممدودة التي تليها همزة، و المقصورة تكتب إملاً على صورة الألف إن كانت ثالثة منقلبة عن ياء، أو كانت رابعة فصاعداً. مثل: هدى - و حبلى - و مصطفى.

ب/ تثنية المقصور:

1. تقلب ألفه ياء في ثلاث حالات: إذا تجاوزت ألف المقصور ثلاثة تقلب ياء فتقول في حبلى و مستدعى في المثني حبلان و مستدعيان.

2. أن تكون ألفه الثالثة مبدلة من ياء فنتنى: فتى فتيان، و رحي رحيان.
3. أن تكون ألفه أصلية وتكون في حرف أو شبهه، أو ألفا مجهولة الأصل، مثل: متى و بلى، إذا جعلتهما اسما لشخص فتقول فيهما: متيان و بليان. و من ذلك الأسماء الأعجمية، مثل: موسى، وعيسى، لأن ألفهما مجهولة.

و يجب قلب ألف المقصور واوًا في مسألتين:

الأولى: أن تكون الألف مبدلة من واو، مثل: عصى وقفى. تقول في تثنيتهما عصوان وقفوان.

الثانية: أن تكون غير مبدلة و لم تكن حرف علة، مثل: لدا و ألا وأذى. و إذا سميت بهما فتقول فيهما لدوان و ألوان و أنوان.

ج/ جمع المقصور:

1. تحذف ألف المقصور و تبقى الفتحة دليلاً على حذف الألف، إذا أردنا جمع المقصور، مثل: مصطفى - مصطفىون، و مرتضى - مرتضون.
2. جمعه جمع المؤنث السالم:

يطبق في جمع المؤنث السالم قاعدة تثنية المقصور، فإن ألفه تقلب ياءً إذا كانت رابعةً فأكثر، مثل: مستشفى - مستشفيات، و ذكرى - ذكريات. أو كانت ألفه ثالثةً و أصلها ياء، مثل: هدى - هديات، و تقلب الألف واوًا إن كانت ثالثةً و أصلها واو، مثل: رضا - رضوات.

2.8 الممدود

أ/ تعريفه:

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: حرباء، وحناء، وبناء، وسماء.

ب/ أحوال الهمزة الممدودة أربعة وهي:

- 1 - أصلية مثل: حناء و بداء.
- 2 - منقلبة عن واو أو ياء. مثل: كساء و رداء.

3 - ملحقة مثل: حرباء وفيفاء.

4 - زائدة وهي علامة تأنيث مثل: حمراء وصحراء.

فإن كانت همزته أصلية وجب بقاؤها في التثنية مثل: قراءان، و وضاءان، في تثنية قراء و وضاء، الأول الناسك و الثاني وضئ الوجه.
و تقلب ألف الممدود واواً إن كانت للتأنيث، فتقول في تثنية حمراء حمروان، و صحراء صحروان، و إذا كانت قبل ألف التأنيث واو وجب تصحيح الهزمة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما ألف. (عشواء) تقول في تثنيتهما عشواءان. و أجاز الكوفيون الوجهين فيها. و شذ حمريان. و شذ أيضاً خنفسان و عاشوران بالحذف في تثنية خنفساء و عاشوراء.

و إن كانت همزة الممدود للإلحاق (علباء و قوباء) تقول: في تثنيتهما علباوان و قوباوان، أو علبان و قوبآن. و حكمه في جمع المذكر السالم حكم التثنية، فتقول: في جمع وضاء وضاءون، و في حمراء (علم المذكر) حمراون. و يجمع جمع مؤنث سالم فتقول: في جمع صحراء صحراوات. و قراء قراءات، و كساء كساءات أو كساوات.

3.8 المنقوص

أ/ تعريفه:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة (الداعي و المنادي و القاضي). و خرج بالاسم الفعلة (مثل قوي)، و المبني (مثل التي و الذي). و ظبي لأن الياء ليس مكسوراً ما قبلها.

ب/ تثنية المنقوص:

لايتغير المنقوص عند التثنية. تقول في تثنية المحامي المحاميان و الساعي الساعيان. و إذا كان المنقوص محذوف الياء فإنها ترد في التثنية تقول: في تثنية داع و قاض، داعيان وقاضيان.

ج/ جمع المنقوص جمع مذكر سالم:

تُحذف ياء المنقوص في حالة جمعه جمع مذكر سالم. فإن كان مرفوعاً و كان قبل واو الجمع ضمة، و إن كان منصوباً أو مجروراً بقيت كسرة المنقوص كما هي. مثال: ذلك المحامون قادمون، و رأيت المحامين، و مررت بالمحامين.

د/ جمع المنقوص جمع مؤنث سالم:

لا يتغير المنقوص عند جمعه جمع مؤنث سالم. تقول في ساعية ساعيات، و في داعية داعيات، وفي راعية راعيات.

تدريب (6)



1. بين المنقوص و غيره فيما يأتي:
(أ) الداعي للخير كفاعله.
(ب) قال تعالى: ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (المؤمنون 96).
2. ثنّ الأسماء التي تحتها خط فيما يأتي:
قال الشاعر:
أضاعوني و أي فتى أضاعوا *** ليوم كريهة و سداد ثغر
قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ (القمر 6)

أسئلة تقويم ذاتي



1. ما الاسم المقصور ؟ و ما الفرق بينه و بين المنقوص ؟
2. لم لم تكن الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي من المنقوص أو المقصور؟ والكلمات هي:
(أ) إن التي زعمت فؤادك ملها *** خلقت هواك كما خلقت هوى لها
(ب) اصطدت ظبيًا .
(ج) قال الشاعر:
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *** و البيت يعرفه و الحل والحرم
3. اجمع المفردات الآتية جمع مذكر سالم مرة، و جمع مؤنث سالم مرة أخرى:
قاض - المحامي - الفتى - قراء.
4. ثن الأسماء الآتية: نجلاء - سلوى.

نشاط



عزيزي الدارس، عد إلى أمهات الكتب العربية في علم الصرف ثم اكتب موضوعاً وافياً عن الاسم المقصور والممدود والمنقوص، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها نخلص

إلى:

- أن المجرد من الأفعال والأسماء هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فإذا سقط منها حرف لغير علة صرفية تفقد الكلمة دلالتها، وأن أوزان الأفعال والأسماء المجردة هي: "فعل، وفعلل، وفعللل".
- أن أبواب الثلاثي المجرد هي: فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ.
- أن زيادة الكلمة العربية بحرف من حروف الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللغوي، وتتنوع دلالات الألفاظ.
- أن الثلاثي يزداد بحرف أو حرفين أو ثلاثة، وأن الرباعي يزداد فيه حرف واحد أو حرفان.
- أن الفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من حروف العلة التي هي: الألف، الواو، والياء. وأن الحروف الزائدة لا اعتبار لها في تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل.
- أن أقسام الفعل الصحيح هي: السالم والمهموز والمضعف، وأن أقسام الفعل المعتل هي: المثال والاجوف والناقص واللفيف بنوعيه، وأنه عند إسناد هذه الأقسام من الأفعال يعتري التغيير بعضها.
- أن الأفعال الجامدة تنشأ في اللغة العربية بسبب تغيير المعنى في بعض الأفعال المتصرفة، وأن الفعل الجامد ثلاثة أنواع هي: ما جمد على صورة الفعل الماضي، ما جمد على صورة الأمر، ما جمد على صورة المضارع.
- أن الفعل المتصرف نوعان: الأول، ما يكون تام التصرف بأن يأتي منه المضارع والماضي والأمر، والنوع الآخر ما يأتي منه الماضي والمضارع ولا يأتي منه الأمر.

- أن المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف ثابتة ليس بعهدا همزة، وأن الممدور هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، وأن المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزي الدارس، ستأتيك الوحدة التالية بعنوان: "المصادر والمشتقات"، وتتناول بالدراسة المصادر وأبنيتها، والأسماء المشتقة، والمصدر الميمي والمصدر الصناعي، واسمي الزمان والمكان. رجاؤنا الاهتمام بها. ودمت موفقاً بفضل الله.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

- 1 - جلس الطالب.
- 2- مرّ الرجل بالمكان وهو يمرّ.
- 3 - عام السّباح في النهر وهو يعوم.
- 4 - وعد الأب ابنه وهو يعده.

ب - 1 - سأل يسأل

2 - سعى يسعى.

تدريب (2)

- استطال، ثلاثي مزيد فيه ثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء.
- دحرج، رباعي مجرد لأن كل حروفه أصلية.
- اصفرّ، ثلاثي مزيد فيه حرفان الهمزة والتضعيف.
- بعثر، رباعي مجرد لأن كل حروفه أصلية.
- تزهوك وزنه تفعلول، وكذلك تكوثر لأنّها أفعال رباعية زيد فيها حرف (ملحقة بالرباعي).

تدريب (3)

- 1 -الصحيح هو: ماسلمت أصوله من حروف العلة "الألف" و"الواو" و"الياء" مثل: فهم وجلس، وكتب.
- 2 - السالم هو: ماسلمت أصوله من الهمز، والتضعيف، مثل: علم، وذهب، إلخ.
- 3 - أنتما تكتبان، وأنتم تكتبون، أنت تكتبين، أنتما تذهبان، وأنتم تذهبون، وأنت تذهبين، أنتما تسافران، وأنتم تسافرون، وأنت تسافرين.

تدريب (4)

- 1- الرجلان وعدا صديقهما.
- 2- الطلاب قضوا إجازة ممتعة.
- 3- قلت قولاً سديداً.

تدريب (5)

- حَمَلَ على وزن فَعَلَ بكسر الفاء وسكون العين.
- عَنَبَ على وزن فَعَلَ بكسر الفاء وفتح العين.
- إِيَلَ على وزن فَعَلَ بكسر الفاء والعين.
- حُطِمَ على وزن فُعِلَ بضم الفاء وفتح العين وهي صفة، وما قبلها أسماء.
- وزن جَحْمَرَش "فَعَلَّلَ" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية.
- وزن زَبْرَج "فَعَّلَلَ" بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى.
- وزن جَعْفَر "فَعَّلَلَ" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام.

تدريب (6)

- الداعي منقوص لأنه اسم معرب آخره ياء مكسور ما قبلها التي غير منقوص لأنه مبني.
- تنثية فتى فتیان، قلبت ألفه ياء، وهو اسم مقصور. تنثية داعٍ داعیان، اسم منقوص وحذفت ياءه في المفرد و عادت إليه في التنثية.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، الدار الحديثة، 1945م.
3. سبويه، الكتاب، الجزء الثاني.
4. ابن يعيش، شرح المفصل.
5. الصبان، شرح الأشموني.
6. ابن جني، المنصف في شرح التصريف.
7. الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف.
8. السيوطي، الأشباه و النظائر.
9. الشيخ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح.
10. السكاكي، مفتاح العلوم.
11. محمد خليل حلوان، المغني الجديد في علم الصرف.
12. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.
13. الأسترابازي، شرح الشافية.
14. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف.
15. الشيخ الحملوي، شذى العرف في فن الصرف.

محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
134	مقدمة
134	تمهيد
135	أهداف الوحدة
136	1. الإعلال
136	1.1 تعريفه
137	2.1 أنواع الإعلال
137	1.2.1 الإعلال بالحذف
139	2.2.1 الإعلال بالتسكين
139	3.2.1 الإعلال بنقل الحركة
140	4.2.1 الإعلال بالقلب
147	2. الإبدال
147	1.2 تعريف الإبدال
147	2.2 الحروف التي تبدل من غيرها
150	3. الوقف
150	1.3 تعريفه
151	2.3 أنواع الوقف
154	3.3 قواعد الوقف
155	4.3 الوقف على هاء الضمير
155	5.3 الوقف على هاء السكت
158	الخلاصة

160	إجابات التدريبات
162	المراجع

مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى خامس وحدات مقرر "الصرف العربي" التي تأتيك بعنوان : "الإعلال والإبدال والوقف" .

وأول ما تبدأ به الوحدة هو دراسة الإعلال بتعريفك معناه وأنواعه التي تشتمل على : الإعلال بالحذف ، والإعلال بالتسكين، والإعلال بنقل حركة حرف العلة، والإعلال بالقلب.

وتمضي معك الوحدة بعد ذلك إلى درس الإبدال فتعرف به، وتبين الحروف التي تبدل من غيرها، وتستعرض لك بعد ذلك الوقف بدءاً بتعريفه ، ثم إيراد أنواعه المتمثلة في : الحذف بدون تغيير، الوقف بالحذف، الوقف بالزيادة، الوقف بالقلب، الوقف بالتضعيف، الوقف بالنقل، الوقف بالروم ، الوقف بالإتمام.

وتتطرق بك الوحدة لتقف على قواعد الوقف التي تتعلق بالاسم المصروف (المنون) والاسم المقصور والمنقوص . كما تبين لك الوقف على هاء الضمير ، وكذلك الوقف على هاء السكت.

وستجد عزيزي الدارس في ثانيا هذه الوحدة مجموعة من أسئلة التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والأنشطة، أعدت بغرض تيسير الدرس وتعزيز الفهم لديك، أرجو أن تهتم بها جميعاً كما أمل أن تكتب إلينا إن كان ثمة ما يدعوك للكتابة بغرض تطوير الوحدة وتصويبها، ومرحباً بك مرة أخرى. ودمت محفوظاً بأمر الله.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها، يؤمل فيك أن تكون قادراً على أن:

- تعرّف الإعلال والإبدال والوقف في اصطلاح الصرفيين.
- تفرّق بين الحروف الصامتة وحروف العلة.
- توضّح نوع الإعلال بالكلمات التي بها علة.
- تبيّن الحروف الأصلية والمنقلبة عن حرف علة.
- تعدّد الحروف التي يشيع عند العرب إبدالها من غيرها .
- تحدّد ما يبدل من الحروف إبدالاً شائعاً وغير شائع للإدغام.
- تعدّد أنواع الوقف من الناحية الصرفية.
- تفرّع بين المعاني المختلفة نتيجة للوقف.

1. الإعلال

1.1 تعريفه

عزيزي الدارس، الإعلال في المصطلح الصرفي هو : تغيير يطرأ على حرف العلة في الكلمة طلباً للتخفيف. ويشتمل على قلب حرف العلة، وحذفه، وتسكينه. وحروف العلة ثلاثة هي : الألف، والواو، والياء. فمنها مايقع في أول الكلمة، ومنها مايقع في وسطها، ومنها مايقع في آخرها، وماعدا هذه الحروف الثلاثة يسمى الحروف الصامتة. وهي بقية الحروف الألف بائية. ويمكن أن تقع مباشرة بعد أية حركة من الحركات الثلاثة، الضمة، والفتحة، والكسرة. سواء أكانت هذه الحروف متحركة أم ساكنة.

ولكن أحرف العلة الثلاثة (الألف، والواو، والياء) تختلف عن الحروف الصامتة لأن كل حرف منها يحتاج إلى حركة قبله تجانسه. فلا يمكن أن تسبق الواو الساكنة بكسرة، ولذا لك لايقال: موزان وموعاد وموقات كما يقال : منشار ومفتاح، بل لابد من قلب الواو في "موزان وما بعدها "ياء" لتجانس الكسرة التي قبلها فيقال : ميزان، وميقات، وميعاد. كما لا يمكن أن تسبق الياء الساكنة ضمة، حيث لا يقال : مُيقن ومُيسر، بل يقال مُوقن ومُوسر. فلو حاولت أن تنطق بالياء الساكنة وقبلها ضمة، أو تنطق بالواو الساكنة بعد كسر لأمكن لكن على ثقل تحسه أثناء النطق.

وهناك حالان يتعذر معهما النطق، وذلك إذا وقعت الضمة أو الكسرة قبل الألف، فلو أردت تصغير شاعر مثلاً، فإنك تضطر إلى ضم الشين في التصغير، ويصير النطق كالأتي "شاعِر" وذلك يستحيل النطق به. فلا بد من قلب الألف واواً فتقول: "شويعر"، وكذلك تفعل في مثل: شاهد، فتقول: "شُهد"، ولو أردت أن تجمع مفتاح لاضطررت أن تجعل الجمع على "مفاعيل" وهنا لا بد من كسر التاء قبل الألف

فتكون صورة النطق "مَفَاتِيح" بسكون الفاء وكسر التاء وسكون الألف. وهذا يتعذر النطق به ولا بد من قلب "الألف ياء" لتجانس الكسرة.

هذا كله إذا كانت أحرف العلة ساكنة، أما إذا كانت الواو أو الياء متحركة أو كانتا في حالة إدغام مع حرف مماثل، فإن الأمر يختلف فتثبت الواو قبل الكسرة، ولم تقلب ياء في مثل : عَوْض، بكسر العين وفتح الواو، وكذلك في مثل : حَوْل، بفتح الواو. وكذلك الياء في مثل : عيبة، بفتح الياء لكثير العيب، وسيرة (للكثير السير) ويقال: اجلوآذ (للسريع السير) ولم تقلب الواو ياء لأنها مدغمة في مثلها.

2.1 أنواع الإعلال

عزيزي الدارس، فيما يلي نبين لك أنواع الإعلال التي تتمثل في الإعلال بالحذف والإعلال بالنقل والإعلال بالقلب.

1.2.1 الإعلال بالحذف

عزيزي الدارس، إن الحذف قسمان :

أ - قياسي :

وهو ما كان لعل تصرفية سوى التخفيف كالاستئقال والنقاء الساكنين.

ويدخل في ثلاث مسائل:

الأولى : تتعلق في الحرف الزائد في الفعل. وذلك إذا كان الماضي على وزن (أفعل) فإنه يجب حذف الهمزة من مضارعه ما لم تبدل، الهمزة "هاء" مثل "هراق" في أراق أو عينا مثل : "عنهل الإبل" لغة في أنهلها إذا سقاها نهلاً. فإن لم تبدل الهمزة تحذف وذلك لكراهة اجتماع همزتين في المبدوء بهمزة المتكلم. وحمل غيره عليه نحو أكرم يكرم، ونكرم وتكرم ومكرم، ولذلك شذ قول الشاعر : فإنه أهل لأن يؤكرما.

المسألة الثانية : تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره فقد مر ذكرها وقلنا إنها تحذف في المضارع مثل: "يعد ويزن"، من وعد، ووزن، وجواز الحذف وعدمه في المصدر فنقول : "عدة وزنة"، و"وعد" و"وزن"، وإذا حذفنا الواو في المصدر عوضنا تاء في آخره.

المسألة الثالثة :

تتعلق بعين الفعل الثلاثي، الذي عينه ولامه من جنس واحد، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك. فإنه متى كان الفعل الماضي ثلاثياً مكسور العين، وكانت هي ولامه من جنس واحد، يجوز لك عند إسناده لضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه : الأول: الإتمام، وحذف العين منقولة حركته للفاء، وغير منقولة كـ (ظَلَّلت) بكسر اللام الأولى وسكون الثانية بالإتمام.

الثاني : (ظَلَّلت) بسكون اللام الأولى ونقل حركتها لما قبلها، .

الثالث : (ظَلَّلت) بحذف اللام بدون نقل الحركة، فإن زاد على ثلاثة تعين الإتمام. نحو: "أقررت"، وشذ "أحست"، في أحسست، كما يتعين الإتمام لو كان ثلاثياً مفتوح العين نحو حللت، وشذ همت في هممت. أما إذا كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً أو اتصل بنون النسوة، يجوز فيه الوجهان الأولان فقط نحو: "يقررن ويقرن، وأقررن وقرن"، لأنه لما اجتمع حرفان متماثلان وأولهما مكسور، حسن الحذف كالماضي، قال تعال "وقرن في بيوتكن" فإن كان أول المثليين مفتوحاً كما في لغة قررت أقررت بالكسرة في الماضي والفتح في المضارع قلّ النقل كقراءة نافع و عاصم " وقرن في بيوتكن ".

ب- غير القياسي:

وهو ما ليس لعله تصريفية ولا للتخفيف، ويقال: له الحذف اعتباطاً، كحذف الياء في نحو: يد ودم أصلهما: يديّ ودميّ، والواو من نحو اسم وابن وشفة، أصلها: سموّ وبنوّ وشفوّ، والتاء من نحو : اسطاع أصله استطاع، في أحد وجهين.

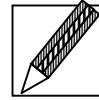
3.1 الإعلال بالتسكين

وهو عزيزي الدارس، حذف حركة حرف العلة (الواو والياء) إذا كانت ضمة أو كسرة إذا وقع الحرف طرفاً في كلمة، مثل يدعو الداعي إلى النادي، والسبب في هذا الحذف هو طلب الخفة في النطق، ولذلك لا تحذف الفتحة لخفتها نقول : لن ندعو، وزرت النادي. ويشترط في حذف حركة حرف العلة أن يكون ما قبله متحركاً أما إذا كان ساكناً فلا حذف ولا تسكين نقول : شربت الماء من دلو، فلم تحذف الواو ولا الحركة لأن اللام قبل الواو ساكنة. وهذا ظبي. فما قبل الياء ساكن لذا لم تحذف الحركة.

4.1 الإعلال بنقل حركة حرف العلة

عزيزي الدارس، يلحق بهذا الإعلال نقل حركة حرف العلة إلى الساكن قبله مع إبقائه ساكناً بعد نقل حركته. وذلك مثل الفعل : يقول فأصله يَقُول، نقلت حركة الواو وهي الضمة إلى القاف الساكنة قبلها. ومثل الفعل : يبيع أصله يَبِيع نقلت حركة الياء وهي الكسرة إلى الباء الساكنة قبلها فصارت يبيع، وقد ينجم أحياناً عن النقل والتسكين التقاء ساكنين وحذف أحدهما كما في مقول وأصلها مقوول، فعندما ننقل حركة الواو وهي الضمة إلى القاف الساكن قبلها يلتقي ساكنان فنحذف أحد الواوين فيصير مقول، وكذلك مبيع أصلها : مَبِيع نقلت الكسرة من الياء إلى الباء الساكنة قبلها فالتقى ساكنان، فحذفت الياء وصار مبيع.

تدريب (1)



- ما الإعلال في الاصطلاح ؟
- هناك حروف عدا حروف العلة الثلاثة بم تسمى ؟
- وضح أصل الكلمات التالية وبيّن ما حدث فيها من إعلال :
ميزان، ميعاد، ميقات.



- وضع الفرق بين الحروف الصامتة و حروف العلة.
- هات مضارع الأفعال الآتية وبين ما حدث فيها من إعلال:
ورد، وضع، وهب.
- وضع أصل الكلمات الآتية : يقول، يبيع.
- وضع نوع الإعلال، في الآتي : لم يأت، مضارع "أخرج"، واسم
الفاعل مخرج، مضارع "وعد"، ومضارع "أكرم".

5.1 الإعلال بالقلب

أولاً: قلب الواو والياء ألفاً :

عزيزي الدارس، تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلها فتحة أصلية. على ألا يجتمع في الكلمة الواحدة إعلان مثل دعا ورمى وأصلهما دَعَوَ، وَرَمَى. تحركت كل من الواو والياء وانفتح الحرف الذي قبلهما فقلبنا ألفين، ومثل ذلك الفعل المعتل الوسط بالياء أو الواو إذا انفتح ما قبله وتحرك مثل : قال و باع وأصلهما : قَوْل و بَيْع، فتغلب كل منهما ألفاً، فتصير: قال و باع. وخرج عن هذا القياس مثل : الخَوَنة والحَوَكة، فكان ينبغي حسب القياس أن يقال : الخانة والحاكة.

واشترط الفتح قبل الواو والياء، فإذا كسر ما قبلهما يبقيان على أصلهما بدون قلب، مثل : خشِيَ و لقيَ وهويَ. وكذلك تبقيان على أصلهما إذا كان قبلهما ألف ساكنة مثل : معاينة ومعاونة. وكذلك لا تقلبان ألفاً إذا كانتا ساكنتين مثل الياء في خطيئة، والواو في ضوء. وقلنا تقلب الواو والياء في الكلمة مرة واحدة. أما مثل طوى فأصلها

طَوِيَّ من طَوِيْتُ، فتحرّكت الياء في الماضي وفتح ما قبلها فقلّبت ألفاً فصارت طوى. أما الواو فعلى الرغم من تحركها وانفتاح الطاء قبلها لم تقلّب ألفاً طبقاً للقاعدة إلا أنها بقيت على أصلها حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة إعلالان. ومثل ذلك : حوى و أوى وروى، فالألف في آخر الكلمات أصلها ياء. ويتضح ذلك عندما نحول الأفعال الماضية إلى مضارع.

وأحياناً تقلّب الواو والياء ألفين، وإن لم تكن بهما حركة وقت الإعلال ولكن باعتبار ما كانا عليه مثل : مكان، وأصلها "مَكُون" بفتح الواو وسكون الكاف، نقلت حركة الواو إلى الكاف الساكن قبلها فانفتح، ولما كانت الواو مفتوحة بحسب الأصل الذي كانت عليه قبل نقل حركتها قلّبت ألفاً، فصارت مكان. ومثلها الألف في أبان، وأصلها "أبين" بفتح الياء وسكون الباء، نقلت حركة الياء وهي الفتحة إلى الباء الساكنة قبلها فقلّبت الياء ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن. ويسمى هذا النوع من الإعلال بالإعلال بالنقل. وشذّ من ذلك "اسْتَحَوَذَ" عليه، و "استنوّق" الجمل، و "استروح" المتعب، و "أغيلت" المرأة، فلم تنتقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن قبلهما.

ثانياً: الحالات التي لا تقلّب فيها الواو والياء ألفاً.

أ-

- إذا جاء بعدهما ساكن، مثل : "غيور" و "طويل" و "بيان" و "سواد" فعلى الرغم من تحرك الواو والياء، لم تقلّبا ألفاً لأن بعدهما حرف ساكن وهو (الواو والياء والألف).
- إذا كانتا في اسم أو مصدر على وزن "فعلان" مثل : حيوان وهيمان وجولان.
- أن تكون الواو أو الياء في فعل معتل الآخر على وزن "فعل" بفتح الفاء وكسر العين، مثل : هَوِيَّ وَحَيَّ.
- أن تكون الواو أو الياء عينا في فعل أو مصدر، الصفة منه على وزن، "أفعل" مثل : حور أحور وسود أسود، وهيف أهيف، وفي التفضيل، مثل : بيّن فهو أبين، وكذلك فعل التعجب، مثل : ما أقوم لسانهم ! (من قَوْم).

- ولا تقلب الواو ألفا إذا كانت في فعل على صيغة "افتعل" وفيه معنى المشاركة مثل : ازدوج، واجتور، وإذا لم تدل على معنى المشاركة تقلب الواو ألفا، مثل : ارتاد واختان، كما في قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة 178).

- ولا تقلب الواو والياء ألفا فيما كان من الأسماء على وزن "فعلل" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، وذلك للإلحاق بجعفر، مث: ل جهور ومريم.

ب - إذا وقعتا لامين :

- لا تقلب الواو والياء الفين إذا وقعتا لامين، ووقع بعدهما ألف ساكنة، أو ياء مشددة مثل : رميا، وعصوان، وفتيان، وعلوي، وعصوي.

2- تقلب الواو ياء في عدة مواضع هي :

إذا سبقت بكسرة وهي ساكنة في وسط الكلمة، مثل: ميزان وميعاد، وحيلة وديمة. فأصل الأولى "موزان" لأنها اسم آلة مشتق من مصدر الفعل وزن، والثانية، مصدر للفعل "وعد" فأصلها "موعاد" وحيلة وديمة أصلهما "حولة ودومة". أما إن الواو متحركة فإنها لا تقلب ألفا مثل: "إِوزَ" و"عِوَضَ".

أما المتحركة التي تقلب ياء فهي التي تقع طرفا بعد كسرة، مثل : رضيَ أصله "رَضِوْ" من الرضوان، ومنه دُعيَ مبني للمجهول من "دعا يدعو"، أصله دُعوَ ومثله الغازي وأصله الغازو اسم الفاعل من غزا يغزو، والداعي مثله وأصله الداعِو، من دعا يدعو.

وتقلب الواو المتحركة ياءً أيضا وسط الكلمة إذا جاء بعدها ألف زائدة وقبلها مكسور في مصدر فعل معتل الوسط أعلت فيه الواو، مثل قيام وصيام. فأصل الأول "قَوَام" والثاني "صَوَام".

وأما سِوَار، فلم تقلب الواو ألفاً لأنه ليس مصدراً. ولم تقلب الواو كذلك في حِوَار لأن واوه لم تقلب ألفاً في الفعل (حَوَّر) ولا في (حَوَّل) وهو مصدر الفعل اللأجوف (حال يحول) لأنه لم يأت بعدها ألف زائدة. قال تعالى: "خالدین فیہا لا یبغون عنہا حوَّلاً".

وتقلب الواو المتحركة ياء في وسط الكلمة إذا سبقت بكسرة في جمع على وزن "فِعال" بكسر الفاء أو "فِعل" بكسر الفاء وفتح العين بشرط أن يكون المفرد صحيح اللام، والواو فيه منقلبة عن الألف أو ساكنة. مثل: ديار ورياح، فأصل الكلمة الأولى، دِوَار "والمفرد دار، وأصلها دَوَّرَ تحركت الواو بالفتح وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت داراً. أما ثياب فأصله ثِوَاب ومفرده ثوب، واوه ساكنة فاعتلت في المفرد واوه فصارت في الجمع ياء. ومثله: قِيمَ وديم، اعتلت فيهما الواو في المفرد وقلبت ياء لأن أصل قيمة "قومة"، وديمة "دومة".

ولم تقلب الواو ياء في "طوال" لأن مفرده طويل فالواو لم تعل، وشذ قول الشاعر:

تبيّن لي أن القماء ذلة *** وأن أعزاء الرجال طيالهـا.

قلب الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء

وتقلب الواو ياء وإن لم تقع بعد كسرة، وذلك إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة، أو ما يشبه الكلمة الواحدة. فالأولى مثل: مرموي لأنه اسم مفعول من الفعل "رمى" فاشتقاق اسم مفعول منه على وزن مفعول "مرموي" قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون، وكذلك في "سيّد" وأصلها "سيّود"، وهيّن وأصلها "هيّون". فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

وشذت بعض الأسماء، مثل قولهم : ابن حيوة كما قالوا "ضيون" للسنور والقياس "حية وضين" أما قولهم: "عوين" فلم تقلب الواو ياء لأنها ليست أصلية بل منقلبة عن ألف : عاين.

واجتماع الواو والياء فيما يشبه الكلمة مثل: معلمي ومخرجي، ومدربي، وهذه الكلمات الثلاثة مركبة من مضاف وهو الاسم، ومضاف إليه، وهو ياء المتكلم، وأصلها معلومي، ومخرجوي، ومدربوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الأخيرة. وقد تكون الياء التي تجاور الواو ياء التصغير مثل "دلي" وأصلها "دليو" و"جري" وأصلها "جريو" ولما اجتمعت الواو والياء في كلمة قلبت الواو ياء وادغمت في الياء. وشذ تصغير "جدول" على "جديول" والقياس "جديل" و"أسود" على "أسيود" والقياس "أسيّد" وخرج نحو، "يدعو ياسر" و "رمى واحد" لأن كل واحدة منهما في كلمة.

*** وتقلب الواو ياء** إذا وقعت رابعة فأكثر، وما قبلها مفتوح في الفعل الماضي، مثل : أعطيت من عطا يعطو، ومثل : زكيت من زكا يزكو، إلا أنها لما زيدت الهمزة وقعت الواو رابعة، وكذلك هي في المضارع منقلبة ياء في يزكي ويعطي.

وتقلب الواو ياء أيضا في "فعل" بضم الفاء وسكون العين إذا وقعت الواو لا ما في اسم على وزن فعلى، مثل: الدنيا من دنا يدنو، والعليا من علا يعلو، وقول الحجازيين: القصوى شاذ قياساً، فصيح استعمالاً، نبه به على الأصل. وبنو تميم يقولون: القصياً على القياس، فإن كان "فعلى" اسماً لم تغير، كـ "حزوى" اسم لموضع.

وتقلب الواو ياء إذا وقعت عينا لـ "فعل" بضم الفاء وتشديد العين جمعا صحيح اللام غير مفصولة عنها، كصيم ونيم، والأكثر تصحيحه، كصوم ونوم. كما يجب تصحيحه إن اعتلت اللام، لئلا يتوالى إعلالان، كـ "شوى" و"غوى"، جمعي "شاو، و"غاو"، أو فصلت من العين، نحو: صوام ونوام. وشذ قول ذي الرمة :

ألا طرقتنا مية بنة منذر **** فما أرق النيام إلا سلامها

تدريب (2)



1. وضح الشاذ والقياس من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :
إن الفكاهة مقودة إلى الأذى (بسكون القاف وفتح الواو)، قرأ بعضهم : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (البقرة: 103) بفتح الميم وسكون الناء وفتح الواو، وقال تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ (البقرة 125)
2. بين أصل الأفعال الآتية :
استقام الأمر، استراح المحارب، ابتاع عربية.
3. هات مضارع الأفعال الآتية ووضح ما حدث فيها من إعلال :
قال تعالى ﴿ وَعِدْكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ (الفتح 20).
وجلّت المرأة.

أسئلة تقويم ذاتي



- 1- بين أصل الكلمات التي تحتها خط وماحدث فيها من إعلال مما يأتي:
- قال تعالى: "وفي السماء رزقكم وما توعدون".
- قوم إذا بنوا أحسنوا البناء.
- هذه زهرة حمراء.
2- صغ من الأفعال الآتية اسماً على وزن "فاعل"، و بين ماحدث فيه من إعلال: قام، باع، عين، عور.
3- لماذا قلبت الواو ياء في: تقبل الله الصيام والقيام.
4- لم امتنع قلب الواو ياء في الآتي؟
- هذا سؤال من ذهن

2. الإبدال

1.2 تعريف الإبدال

عزيزي الدارس، الإبدال هو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر، وهو بخلاف الإعلال بالقلب، لأنه خاص بحروف العلة، فهي تقلب عن غيرها، مثل: قال، وأصلها قول قلبت الواو وهي حرف علة ألفاء، وهو أيضاً حرف علة، على الرغم من أن الواو أبدلت ألفاء، فكل إعلال بالقلب يمكن أن يكون إبدالاً لا العكس.

وينفرد الإبدال في نحو اصطير وادكر إذ أصلهما اصتير وادتكر، على وزن "افتعل" فأبدلت التاء في اصتير طاء لأنهما حرفا إطباق فصارت اصطير، ولما كان الدال في ادكر حرفاً شديداً مجهوراً ونظيره التاء حرفاً شديداً مهموساً، أبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال فصارت ادكر على وزن "افتعل". فالطاء، والدال، والتاء، ليست حروف علة، ولذلك يسمى هذا النوع إبدالاً.

فالإبدال إزالة حرف والإتيان بحرف آخر بديلاً عنه، بخلاف القلب فإنه تحويل حرف إلى آخر يماثله، ومن هنا اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تماثلها في كثرة التغيير.

2.2 الحروف التي تبدل من غيرها

وهي على ثلاثة أقسام :

أ- ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام، وهو جميع الحروف إلا الألف.

ب- وما يبدل إبدالاً نادراً، وهو ستة أحرف هي: الحاء، والخاء، والعين المهملة، والفاء، والصاد، والذال، كقولهم في وكنة، وهي بيت القطا في الجبل : وقنة، وفي أغن أخن، وفي ربع ربح، وفي تلثم تلنثم.

ج- ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام، وهو اثنان وعشرون حرفاً، هي: الهمزة، الهاء، الباء، التاء، الثاء، الطاء، العين، السين، الشين، الميم، النون، الزين، الكاف، الياء، الواو، الصاد، الراء، اللام، الجيم، الدال، الفاء. والضروري منها في التصريف، تسعة أحرف هي: الهاء، الدال، الهمزة، التاء، الميم، الواو، الطاء، الألف، الياء، وماعداها فإبداله غير ضروري، كقولهم أصيلان: تصغير أصلان بالضم، عند الكوفيين، جمع أصيل أو هو

تصغير أصيل، وهو وقت بعد العصر، أصيلاً. وفي اضطجع إذا نام الطجع. وفي نحو علي علماً في الوقف علق بإبدال النون لماً في الأول، والضاد لماً في الثاني والياء جيماً في الثالث.

وتبدل الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً، أو ساكنة متأصلة الواوية، مثل: أوصل، وأواق، جمعي واصله وواقية، قال المهلهل بن ربيعة: ضربت صدرها إلي وقالت *** يا عديا لقد وقتك "الأواقي" وكذلك تقلب الواو همزة إذا كانت مكسورة في أول الكلمة كإشاح، وإفادة، وإسادة في وشاح، ووفادة، ووسادة

وكذلك تقلب الواو همزة، إذا كانت مضمومة ضمّاً لازماً غير مشددة كوجه وأجوه، ووقوت وأقوت، في جمع وقت ووجه، وقنول وصنول: مبالغة في قائل وصائل. أما إن كان الضم غير لازم كضمة الإعراب نحو هذا دلو، أو ضمة النقاء الساكنين كما في قوله تعالى: "ولا تنسوا الفضل بينكم" فلا تبدل.

عزيزي الدارس، وتبدل الواو "تاء" في الأحوال الآتية :

إذا كانت الواو ألياء فاء الافتعال، أي فاء الفعل الذي على وزن "افتعل" وما تصرف منها كالمضارع والأمر، واسمي الفاعل والمفعول، وألا يكون أصلهما: همزة، وذلك مثل "وصل - وعد" إذا صغنا منهما على وزن "افتعل" فصارت "اوتصل واوتعد" ثم تقلب الواو تاء وتندغم في تاء الافتعال للتخفيف، فتقول : اتصل، يتصل اتصالاً. ومثال الياء: اتسر من اليسر، وأصلها "ايتسر" فقلبت الياء تاء، ثم أدغمت في تاء افتعل فصارت اتسر.

إبدال فاء افتعل تاء، وتقول: في ظلم على وزن افتعل اظلم، ثم تبدل التاء طاء فتصير اظلم، ويجوز فيما فاؤه طاء ثلاثة أوجه.

أ - تبقى الطاء المبدلة من التاء فتقول اظلم.

ب- يجوز إبدال الطاء طاء وإدغام الطاء في الطاء فتقول اظلم.

ج- إبدال الطاء طاء وإدغامها في الطاء فتصير اظلم.

عزيزي الدارس، تبدل فاء الكلمة دالا، أوذالا، أوزايا:

إذا وقعت بعدها تاء "افتعل". فمثلا: "ذكر" صيغة الفعل منها على وزن "افتعل" ادنكر تبدل تاء "افتعل" دالا وتدغم في الدال فتصير "اذكر". وذكر صيغة الفعل منه على افتعل اذنكر، تبدل تاء الافتعال دالا فتقول "اذنكر" ويجوز قلب الدال ذالا وتدغم في الذال فتصير "اذنكر" أو تقلب الذال دالا وتدغم الدال في الدال فنقول "اذنكر". ومثل زجر على وزن افتعل منه ازتجر، تبدل التاء دالا فتصير ازدجر، ولا يدغم، لأن الزاي من حروف الصغير وهي: السين، والصاد. وحرف اللسان لا يدغم إلا في مثله. إبدال الميم من الواو: تبدل الميم من الواو وجوبا في مثل: "فم" وأصله "فوه" ويجمع جمع تكسير على "أفواه"، وجمع التفسير يرد الأشياء إلى أصولها. كما أن إضافتها إلى الضمير أو الظاهر أيضا تعود به إلى الأصل، مثل: هذا فوه، وفو محمد. وتبدل الهمزة من الياء جوازا إذا كانت الياء بعد ألف، وقبل ياء مشددة مثل: غائي ورائي، في غاية ورابية. وجاءت الهمزة بدلا من الهاء في ماء؛ بدليل تصغيره على مويه، وجمعه على أمواه.

تدريب (3)



- 1 - ما الإبدال؟
- 2 - ما الفرق بينه وبين الإعلال بالقلب؟
- 3 - وضح أصل الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :
قلدته وشاحا، فنال فائدة وانتكأ على وسادة.
- 4 - لك في استعمال كلمة "ظلم" إذا صغيت منها على وزن "افتعل" ثلاثة أوجه. وضح ذلك.

أسئلة تقويم ذاتي



- ما الفرق بين الإعلال بالقلب والإبدال ؟
- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ (يونس: 24) - وقال ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (القمر: 17) - وقال تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ (القيامة: 22)
- قال الشاعر :
خالي عويف وأبو علج *** المطعمان اللحم بالعشج

3. الوقف

1.3 تعريفه

عزيزي الدارس، الوقف ضدّ الوصل : وهو قطع النطق عند آخر الكلمة. ويقابله الابتداء الذي هو عمل. فالوقف استراحة عن ذلك العمل. ويكون ذلك أما لتمام الهدف من الكلام، أو لتمام النظم في الشعر، أو السجع في النثر. وللقراء في الوقف آراء أو اختلاف شديد، لأنهم يستندون إليه في إثبات المعنى. فمنهم من يوجبه ومنهم من يستحسنه. ويفرقون به بين المعاني. وذلك في مثل قوله تعالى في سورة البقرة الآية 258 ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ فهنا يجب الوقف على "كفر" حتي لا يصير المعني أن الله بهت وهو الكافر وأن الواو عاطفة. ومثل ذلك قوله تعالى في نفس السورة في الآية ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا

يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴿البقرة: 257﴾ فيجب الوقف في الآية عند

"إلى النور" حتي لا تعطف "الذين كفروا" عليها فيكون المعنى مختلاً.

وأهداف الوقف هي إما أن يكون للنفقة بين المعاني المختلفة، أو للراحة على النفس عند انقطاع النفس، وهذا ما يسمى بالوقف الاضطراري، وإما أن يكون اختيارياً قصد به اختبار القاريء هل يحسن الوقف على نحو قول الله تعالى: "ألا يسجدوا" أم على قوله تعالى "أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين" أو لا يحسن.

وأما أن يكون الوقف اختيارياً مقصوداً لذاته، ويرجع إلى ثمانية أنواع من التخيير وهي: الزيادة، الحذف، الإسكان، النقل، التضعيف، الروم، الإشمام، والبدل.
أما قراء القرآن الكريم فلهم في الوقف أنواع: وقف واجب، كما جاء في الأمثلة السابقة أو وقف جائز. وهناك نوع يكون فيه الوقف أولى من الوصل (قلى). أو وقف يكون الوصل فيه أولى (صلى)، ويشيرون ويرمزون إلى الجائز بـ "ج"

2.3 أنواع الوقف

عزيزي الدارس، هناك أنواع من الوقف هي

أ- الوقف بدون الحذف

وهو أن تقف على الكلمة من غير أن تحدث في آخرها تغييراً صوتياً من أي نوع، ولا يكون ذلك إلا في الكلمات الساكنة الأواخر مثل: اجتهدْ، وجاء القاضي، ورأيت الفتى، ومحمد يسمو، ومثل: كم عندك، و أجل حضر محمد، و من قام. ولا يتعد بسكون التنوين لأنه سيأتي إنه واجب الحذف أو القلب.

ب/ الوقف بالحذف:

وهو أن تحذف من الكلمة صوتاً واحداً أو أكثر من أجل الوصول إلى الساكن.

فمن حذف الصورة الواحدة حذف الحركة من المتحرك غير المنون، مثل: "جاء الرجل"، بحذف الضمة من الاسم المرفوع، ومثل: رأيت رجلاً، رأيت رجلاً بحذف الفتحة، ومررت بالرجل، مررت بالرجل بحذف الكسرة.

ومن حذف التنوين، حذف التنوين والحركة من آخر الاسم المنون المرفوع المجرور، مثل: "جاء رجل"، جاء رجل، بحذفهما في المرفوع، وفي الجر مررت بمحمد مررت بمحمد، بالسكون. وقد تتطلب عملية الحذف إجراء عملية نقوم فيها برد صوت كان محذوفاً قبل حذف الوقف، وذلك في حالة الوقف على الاسم المقصور المنون مثل: "جاء فتى - جاء فتى"، فهذه الألف كانت محذوفة لفظاً في حالة الوصل لالتقاء ساكنة مع التنوين. وللوقف عادت الألف إلى الاسم.

ج- الوقف بالزيادة :

وهو أن تزيد هاء ساكنة تسمى هاء السكت على نهاية الكلمة التي يراد الوقف عليها، إما لأنك تستطيع حذف حركتها وإسكانها كما في : ف بالوعد، الأمر من الفعل وفى، أو: بوعدك فه، وإما لأنك لا تريد حذف الحركة وإسكانها كما في " لم تخش علياً"، أو نقول: "محمد لم يخشه" وإما لغرض آخر، كإظهار اللوعة والتفجع.

د- الوقف بالقلب :

وهو أن تقلب آخر صوت في الكلمة التي تريد أن تقف عليها إلى صوت آخر، ومن ذلك قلب تنوين الاسم المنصوب ألفاً، مثل: قرأت كتاباً، وكلمت محمداً، فنقول: قرأت كتاباً، وكلمت محمداً، بالألف في آخر الاسم من غير تنوين، وتقلب تاء التأنيث في الاسم المفرد "هاء"، مثل: جاءت فاطمة، فنقول: جاءت فاطمه، بالهاء في آخر الاسم بدلاً من التاء. ومنه قلب الألف همزة في مثل: كتبتها، فنقول: كتبتها، بالهمزة في آخر الفعل، أو قلبها واواً، أو ياءً في مثل: رأيت أروى، فنقول: رأيت أروي، بالياء الساكنة في آخر الاسم. ومثل: قتلت أفعى، فنقول: قتلت أفعوه، بالواو بدلاً من الألف، ومن ذلك أيضاً قلب الهمزة ألفاً، مثل: أنبت الغيث الكلأ، فنقول: الكلأ، بالألف الساكنة بدلاً من الهمزة.

هـ- الوقف بالتضعيف :

وهو أن نضعف آخر الكلمة الموقوف عليها، مثل: طالبٌ، فنقول: طالبٌ، وذلك قليل.

و- الوقف بالنقل :

وهو أن تنتقل حركة آخر الكلمة إلى الحرف الساكن قبله، مثل: جاء بدرٌ، فنقول: جاء بدرٌ، وهو أيضاً نادر التطبيق لجواز أن يكون ما قبل الحرف الأخير لا يقبل الحركة المنقولة إليه بألا يكون ساكناً، أو يكون حرف علة، مثل: يزيد، لعدم قبول حرف العلة للحركة.

وألا تكون الحركة التي يراد نقلها فتحة، فلا تنقل الفتحة في نحو شملت الوردية. وقد أجاز ذلك بعضهم. ويشترط ألا يؤدي النقل إلى أوزان مرفوضة في اللغة، فنحو نظرت إلى قفلٍ، وينقل الكسرة إلى الحرف الساكن قبلها يعطينا كلمة على وزن فُعِل (بضم الفاء وكسر العين). وليس في الأسماء العربية مثل هذا الوزن. ولا في مثل: هذا جبر، فلا تنقل ضمة الراء إلى الباء الساكنة قبلها حتى لا يصير على وزن فُعِل (بكسر الفاء وضم العين)، إذ ليس في الأسماء مثل هذا الوزن.

ز- الوقف بالروم :

أجاز سيبويه في الضمة والكسرة والفتحة تغيير الحركة إلى أقصى حد ممكن وهو ما يسمى بالروم.

ح- الوقف بالإتمام :

وهو وقف بالإسكان يصحبه ضم الشفتين كما لو كانت في وضع النطق بالضمة من غير إحداث تصويت، وهذان القسمان الروم والإشمام، ذهب سيبويه إلى أنه مع كثرة سماعه عن العرب لم يسمع فيهم الروم ولا الإشمام، بل قال: إن الخليل وأبا الخطاب أخبراه بذلك.

3.3 قواعد الوقف

عزيزي الدارس، إليك فيما يلي قواعد الوقف في الاسم المنون، والمقصور، والمنقوص:

أ- الاسم إذا كان منوناً وهو المصروف:

فإذا كان المنون منصوباً أو مبنياً يبدل تنوينه ألفاً سواء أكان معرباً أم مبنياً، مثل: رأيت محمداً، وأيهاً وويهاً، من أسماء الأفعال. فنقول في الوقف: رأيت محمداً - وأيها - و - ويها. وإذا كان الاسم مرفوعاً أو مجروراً نحذف التنوين ونقف عليه بالسكون أيضاً، مثل: هذا محمداً - ومررت بمحمداً.

ب- الاسم المقصور:

المقصور هو الاسم الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، وفي مثل هذا الاسم في الوقف نقف عليه بالألف دائماً، سواء أكان مصروفاً أم ممنوعاً من الصرف، مثل: جاء فتى - ورأيت هدى - ودخلت المستشفى - وذهبت إلى منى، فنقف عليها بالسكون جميعاً.

ج- الاسم المنقوص:

هو الاسم الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة. فإذا كان منوناً تبقى ياءه، ويبدل التنوين ألفاً، مثل: سمعت منادياً، فنقول: سمعت منادياً، بقلب التنوين ألفاً وإبقاء الياء. وإذا كان مرفوعاً أو مجروراً حذفت الياء، ونقف عليه بالسكون، فنقول: هذا راغ - ومررت براغ. وفي لغة قديمة تثبت الياء في حالة الرفع والجر.. وبها قراءة ابن كثير "ولكل قوم هادي" و "ومالهم من دونه من ولي" وإذا كان المنقوص معرفاً بأداة التعريف (أي غير منون) تثبت ياءه في الراجح من الأقول، نقول: هذا القارئ، وتحدثت إلى القارئ، ويجوز حذف الياء أيضاً. وقد قرئ "وهو الكبير المتعال".

4.3 الوقف على هاء الضمير

إذا كان الضمير عائداً على مفرد مذكر، وقفنا على الهاء بالسكون، مثل: "قابلتُه وذهبت إليه" وإن كان الضمير عائداً إلى مفرد مؤنث وقفنا على الضمير بالألف على تاء التأنيث.

إذا كان قبل تاء التأنيث حرف ساكن صحيح أبقينا التاء ووقفنا عليها ساكنة، مثل: "أختٌ - بنتٌ". ويجوز أيضاً إبقاء تاء التأنيث وإبدالها "هاء" إن كان قبلها حركة أو ساكنة مثل:

هذه ثمرة - وزرعت ثمرة، وكيف الأخوة، فنقول في جميع ذلك: ثمره وشجره وأخوه، بالهاء.

5.3 الوقف على هاء السكت

يأتي الوقف على هذا الحرف في حالات معينة، هي الفعل المعتل المحذوف الآخر سواء أكان الحذف للجزم مثل: لم يفز - ولم يقض - ولم يسع، نقول: لم يفز - ولم يقضه - ولم يسعه، بالسكون. أو كان الحذف للإبقاء وذلك إذا بقي الفعل المعتل على حرف واحد كما ذكرنا من قبل، وذلك إذا بقي الفعل المعتل الفاء واللام (اللفيف المفروق) مثل فعل الأمر من "وعى" و "وفى" فنقول في الأمر: "ع- و" و "ف- فنقف على ذلك بهاء السكت ونقول: "ع- فة".

الوقف على "ما" الاستفهام. إذا دخل حرف جر على ما الاستفهامية يجب حذف ألفها فنقول: "عمّ" و "فيم"، وفي الوقف نقول: "عمه" و "فيمه" و "لمه".

ياء المتكلم والضمير المنفصل للغائب (هو وهي) عند من فتحها جميعاً مثل قوله تعالى: "يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه"، ونقول: هوّه وهيه.

تدريب (4)



1. وضح معاني المصطلحات الآتية :
 - الوقف، الوصل.
2. ما الغرض من:
 - الوقف الاضطراري.
 - الوقف الاختياري.
3. كيف تقف على "ما" الاستفهامية؟ وماذا يحدث إذا دخل حرف الجر عليها؟

أسئلة تقويم ذاتي



1. اذكر وجهة نظر القراء في موضوع الوقف مع التمثيل.
 2. ما الهدف من الوقف؟
 3. وضح معاني الآتي :
 - أ/ الوقف بدون تغيير.
 - ب/ الوقف بالحذف.
 - ج/ الحذف بالزيادة.
 - د- بين حكم الوقف فيما تحته خط في قوله تعالى ﴿
- إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴿
- (الأنعام: 26) وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
- طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴿
- (النحل: 32).

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى كتب من كتب علم الصرف، واكتب موضوعاً عن الإعلال والإبدال على أن يكون مشتملاً على قواعدهما، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها نخلص

إلى:

- أن الإعلال في المصطلح الصرفي هو : تغيير يطرأ على حرف العلة في الكلمة طلباً للتخفيف. ويشتمل على قلب حرف العلة أو حذفه أو تسكينه. وحروف العلة ثلاثة هي : الألف والياء والواو ، وما عدا هذه الحروف الثلاثة يسمى الحروف الصامتة.
- أن الحذف القياسي هو ما كان لعله تصرفية سوى التخفيف كالاستئقال والتقاء الساكنين ويدخل في ثلاث مسائل: الأولى تتعلق بالحرف الزائد في الفعل، والثانية تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره، والثالثة تتعلق بعين الفعل الثلاثي.
- أن الحذف غير القياسي هو ما ليس لعله تصرفية ولا للتخفيف، وأنه يقال له الحذف اعتباطاً، كالحذف في نحو: يد ودم أصلهما : يديّ ودمي، وكحذف الواو في نحو: اسم وابن شفة، أصلها: سموّ وبنوّ وشفوّ، وكحذف التاء في نحو: اسطاع أصله استطاع.
- أن الإعلال بالتسكين هو حذف حركة حرف العلة (الواو والياء) إذا كانت ضمة أو كسرة إذا وقع الحرف طرفاً في كلمة مثل: يدعو الداعي إلى النادي، والسبب في هذا الحذف هو طلب الخفة في النطق، ولذلك لا تحذف الفتحة لخفتها نقول: لن ندعو ، وزرت النادي.
- أن الإعلال بنقل حركة حرف العلة يعني نقل حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، مع إبقائه ساكناً بعد نقل حركته.
- أن الإعلال بالقلب يعني أن يقلب حرف علة بحرف علة آخر.
- أن الإبدال هو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر ، وهو بخلاف الإعلال بالقلب لأنه خاص بحروف العلة. فالإبدال إزالة حرف والإتيان بحرف آخر بديل عنه.
- أن الوقف ضد الوصل، وهو قطع النطق عند آخر الكلمة، ويقابله الإبتداء الذي هو عمل. والوقف استراحة عن ذلك العمل.

- أن للوقف أنواع هي : الحذف بدون تغيير ، الوقف بالحذف، الوقف بالزيادة ، الوقف بالقلب، الوقف بالتضعيف، الوقف بالنقل، الوقف بالروم، الوقف بالانتماء. كما أن للوقف قواعد تتعلق بالاسم المصروف والمقصور والمنقوص.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

- الإعلال هو: تغيير يطرأ على حرف علة في الكلمة طلباً للتخفيف.
- ماعدا حروف العلة هي الحروف الصامتة.

- ميزان أصلها موزان، قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها، وميعاد أصلها موعَد قلبت الواو الساكنة بعد كسرة ياء لتتناسب الكسرة، وميقات أصلها موقات، قلبت الواو ياء لتتناسب الكسرة قبلها.

تدريب (2)

- مقود شاذ والقياس مقادة.
- مثوبة بسكون التاء وفتح الواو شاذة ومثابة قياسي.
- استقام أصلها استقوم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن.
- واستراح أصلها استروح مثل: استقام.
- وعد مضارعها يعد، حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين الفتحة والكسرة، وهو إعلال بالحذف، وماقبله إعلال بالنقل.
- وجلت مضارعها توجل، لم تحذف الواو على الرغم من سكونها لأن ما بعدها مفتوح.

تدريب (3)

- الإبدال : هو تبديل حرف بحرف مماثل، أوجعل مطلق حرف مكان حرف آخر.
- الفرق بين الإعلال والإبدال أن الإعلال مختص بحروف العلة.
- ادعى أصلها ادتعى أبدلت تاء الافتعال دالا وأدغمت في الدال.
- ظلم افتعل منها يأتي "اظلم" تبدل التاء طاء فتصير اظلم، ويجوز إبدال الطاء ظاء فتصير "اظلم"، ويجوز إبدال الطاء طاء وإدغامها في الطاء.

تدريب (4)

- الوقف هو أن تقف على الكلمة من غير أن تحدث فيها تغييراً صوتياً من أي نوع. والوصل ضد الوقف، وهو الاستمرار في القراءة أو إلقاء القصيدة من غير أن يحول بينك وبين ذلك انقطاع في النفس أو خلافه.
- أهداف الوقف :

التفرقة بين المعاني المختلفة، أو للراحة على النفس عند انقطاع النفس، وهو الوقف الاضطرابي.

وإما أن يكون قصد به اختبار القارئ أيحسن الوقف في موضعه أم لا؟ في الوقف على "ما" تأتي بهاء السكت فنقول: "لمه وعمه"، وذلك إذا دخل على "ما" حرف جر فتحذف الألف وتأتي بهاء السكت في الوقف.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، الدار الحديثية، 1945م.
3. سبويه، الكتاب، الجزء الثاني.

4. ابن يعيش، شرح المفصل.
5. الصبان، شرح الأشموني.
6. ابن جني، المنصف في شرح التصريف.
7. الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف.
8. السيوطي، الأشباه و النظائر.
9. الشيخ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح.
10. السكاكي، مفتاح العلوم.
11. محمد خليل حلوان، المغني الجديد في علم الصرف.
12. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.
13. الأسترابازي، شرح الشافية.
14. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف.
15. الشيخ الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف.



محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
65	مقدمة
65	تمهيد
66	أهداف الوحدة
67	1. المصدر
71	2. المشتقات
71	1.2 اسم الفاعل
75	2.2 اسم المفعول
80	3.2 الصفة المشبهة
85	4.2 اسم التفضيل
89	5.2 المصدر الميمي
91	6.2 المصدر الصناعي
91	7.2 اسم الآلة
94	8.2 اسم الزمان والمكان
97	الخلاصة
98	لمحة مسبقة عن الوحدة التالية
99	إجابات التدريبات
102	المراجع

مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس، مرحباً بك في رحاب الوحدة الثالثة من مقرر "الصرف العربي".
تبدأ معك الوحدة بتعريفك المصدر وأبنيته من الأفعال الثلاثية والرباعية
والخماسية والسداسية، ثم تقف بك عند مصدر ما زاد على الثلاثة وأوزانه. وتتطلق
معك بعد ذلك إلى حيث المشتقات، اسم الفاعل واسم المفعول، تعريفاً بهما وبكيفية
صوغهما، ومن ثم تدرس الصفة المشبهة باسم الفاعل تعريفها وكيفية اشتقاقها، كما
تدرس اسم التفضيل من خلال تعريفه وتبيين شروط صياغته واستعمالاته.

وتمضي الوحدة إلى دراسة المصدر الميمي، تعريفه وأشكال صياغته، وكيفية
صوغه مما زاد على الثلاثة أحرف، ومن ثم تستعرض دراسة المصدر الصناعي
تعريفه وصياغته، وكذلك اسم الآلة القياسي منه وغير القياسي، وأسماء الآلة الحديثة.
وأخيراً تستعرض الوحدة اسمي الزمان والمكان وتعريفهما وطرق صوغهما من
الأفعال الثلاثية وغيرها من الأفعال المتصرفة، ثم تبين لك كيفية صوغهما من الاسم
الجامد.

عزيزي الدارس، ستجد في ثنايا هذه الوحدة مجموعة من أسئلة التدريبات وأسئلة
التقويم الذاتي والأنشطة، أعدت بغرض تيسير الدرس وتعزيز الفهم لديك، رجاؤنا أن
تهتم بها جميعها، وأن تعمل معنا على تطويرها بالنقد الهادف كتابة إلينا. ودمت موفقاً
ممتلكاً لمهارة التصرف في اللغة، ومرحباً بك مرة أخرى.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها، يؤمل فيك أن تكون قادراً على أن:

- تعرّف المصادر (الصريح ، الميمي ، الصناعي).
- توضّح الفرق بين المصدر الصريح وفعله.
- تعدّد مصادر الثلاثي بأنواعه.
- تعرّف المشتقات (اسم الفاعل ، اسم المفعول ... إلخ).
- تبيّن كيفية صوغ الأسماء المشتقة من مصادر الأفعال.
- تشرح كيفية إعمال المشتقات.
- تستخرج الأسماء المشتقة من الكلام.
- توضّح ما تدل عليه صيغ الأسماء المشتقة.
- تبيّن كيفية صوغ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد.
- تعدّد أوزان اسم الآلة القياسي.
- توضّح كيفية صوغ اسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المتصرف.

1. المصدر

أ/ تعريفه:

المصدر : هو عَزِيزِي الدارس، مادل على الحدث مجردا عن الزمان والمكان. وهو يشتمل على حروف فعله ولكنه يختلف عنه في الصيغة اللفظية، لتكون تلك قيمة خلافية يتميز بها عن الفعل، فكثيرا ما يشتمل المصدر على أحرف تزيد على أحرف الفعل، كما في أكرم إكراما، وطهر تطهيرا، وإذا اعتبرنا الحركات، ولم تتأثر بطبيعة الخط العربي، ظهر لنا الاختلاف بين لفظي المصدر والفعل أكثر اتساعا.

ب/ أبنية المصدر :

- لكل بناء من أبنية الأفعال الثلاثية، والرباعية، والخماسية، والسداسية، مصدر.
- فمصدر الثلاثي المجرد سماعي دائما، ومع ذلك فإن هناك ضوابط يمكن الاسترشاد بها.
- 1 - إذا كان الفعل الثلاثي متعديا، فالغالب في مصدره أن يكون على "فَعَل" بفتح الفاء وسكون العين، مثل : رمى رميا ونصر نصرا وقال قولا.
- 2 - وإن كان مكسور العين لازما، فالغالب في مصدره أن يكون على "فعل" بفتح العين مثل : فرح فرحا وجوي جوى، وحزن حزنا.
- 3 - وإذا كان مفتوح العين لازما، فالغالب في مصدره أن يكون على "فعول" مثل : دخل دخولا وخرج خرُوجا، ونزل نزولا.
- 4 - وإذا كان مضموم العين في الماضي فالغالب في مصدره أن يكون على "فَعُولَة" أو فَعَالَة مثل : سهل سهولة، وعذب الماء عذوبة، وفصح الرجل فصاحة، وضخم ضخامة.
- وإن دل الفعل على امتناع، فيغلب أن يكون مصدره على فعال، بكسر الفاء مثل : نفر نفارا، وجمح جماحا، وأبق إياقا. وإن دل على حركة واضطراب، كان المصدر على "فَعْلان" مثل : فار فوران، وهاج هيجانا، وغلى غليان.

وإن دل على صناعة أو شبهها كان المصدر على "فعالة" مثل: حاك حياكة، وخاط خياطة، وتاجر تجارة. وأجازوا في بعض المصادر فتح الفاء، فقالوا: "وكالة" و"ولاية" و"وزارة" بفتح الواو.

وإن دل على صوت، كان المصدر على "فُعال" بضم الفاء مثل: صُراخ، و بُكاء وعُواء، أو على "فَعِيل" مثل: صهيل، ونهيق.

وإن دل على داء، كان المصدر على "فُعال" بضم الفاء أيضا مثل: سُعال، ودُوار، وزُكام، وعُطاس.

وإن دل على مرض وكان من باب "فَعِل" بكسر العين كان مصدره على "فَعَل" بفتح العين مثل: مرضَ مرضًا، ووجع وجعًا. وإن دل على لون، كان المصدر على "فُعلة" بضم الفاء وسكون العين مثل: شُبهة وكُدرة وحُمرة وصُفرة.

وإن دل على سَيْرٍ كان مصدره على "فَعِيل" بفتح الفاء وكسر العين، مثل: رحيل وزميل.

ج/ مصدر مازاد على الثلاثة

عزيزي الدارس، هناك قاعدة عامة لصياغة مصدر مافوق الثلاثي، وهي :
إذا أردت المصدر لفعل زائد على ثلاثة أحرف، فزد ألفا قبل آخره، ثم اكسر مثل :
إكرم إكراما وكذب كذبا و دحرج دحراجا.

ولكن هذه القاعدة لم تعتمد في بعض الأبنية، أو إنها اعتمدت إلا أنها في كلمات محدودة، بدت وكأنها شاذة على الرغم من قياسيتها. وذلك مثل : تملق فالقاعدة المذكورة تقتضي أن يكون مصدره تَمَلَّق، وقد سمع ولكن اعتبر حالة فريدة، من حالات تطبيق القاعدة على بناء "تَفَعَّل". لذا من الضروري لكل بناء وزن مصدره أو الأوزان المقبولة لمصدره، فإن جاءت على القاعدة العامة فيها، وإلا فإنها قياس مطرد على كل حال.

ما جاء على "أفعل" فمصدره "إفعال"، مثل: أدخل إدخالا. وإذا كان الفعل أجوفا، حذفت عين الكلمة، من مصدره، مثل : إقالة في أقال وإمالة في أمال، ويعوض عنها التاء المربوطة في آخره. وقد تحذف عند الإضافة مثل: وإقام الصلاة.

ومصدر "فَعَّلَ" بتشديد العين، "تفعيل"، مثل: عَلَّمَ تعليماً، و"تفعلة"، مثل: رَبَّى تربيةً، وهذا خاص بمعتل الآخر، وقد يشاركه فيه الصحيح، مثل: جَرَّبَ تجربةً. ومنه "فَعَّالٌ"، مثل: كَذَّابٌ، وتفعَّالٌ، كذَكَرَ تذكَّارٌ، وحول تحوال.

ومصدر فاعل "مفاعلة"، كقَاتَلَ مقاتلةً، ومنه "فَعَّالٌ" كقَاتَلَ قتالاً. ولا يصلح منه ماكانت فاؤه ياء مثل: يأسر ويأمن، فليس لهذين الفعلين إلا المفاعلة كالمياسرة والميامنة.

والرباعي "فعلل" مصدره "فعللة" مثل: دَحْرَجَ، ومنه فَعَّلَلَ كَزَلَزَلَ زلزالاً.

تعامل ملحقات الرباعي معاملة الرباعي، في مسألة مصادره، مثل جلبب جلببة، وسيطر سيطرة، وحوقل حوقلة.

- وانفعل مصدره "الانفعال" كانكسر انكساراً.
- وافتعل مصدره "افتعال" كاحتسب احتساباً.
- وافعلّ مصدره "افعلال" كاحمرّ احمراراً.
- وتفعّل، مصدره "تفعّل" كتجمع تجمعاً، وتفعّل بتشد يد العين وكسرها كتأني تأني. وهو خاص بالمعتل.
- وتفاعل مصدره "تفاعل" كتقاسم تقاسماً، وتفاعل بكسر العين كتعامى تعامياً.
- وتفعّل مصدره "تفعّل"، كتدحرج تدحرجاً.
- وتفعّل مصدره "تفعّل" بكسر اللام الأولى كتسلقى تسلقى، وهذا خاص بما آخره حرف علة. وكل الملحقات بتفعّل داخلة معه في مصادره، كتسيطر وتسلقى.
- واستفعل مصدره "الاستفعال" كاستخرج استخراجاً.
- وافعول مصدره "افيعال" كاخشوشن اخشيشان.
- افعول مصدره "افعوال"، كاجلوز اجلواذ.
- افعال، مصدره "افعيال"، كاحمار، احميرار.
- افعلل مصدره "افعللال"، كاحرنم احرنجام.
- افعلل مصدره "افعللال" كاقشعرّ اقشعرار.

ملحوظة

كل فعل في آخره حرف علة، يقلب آخره همزة بعد ألف المصدر مثل: أهدى إهداء وادعى ادعاء واستهدى استهداء، وهذا تطبيق لقانون الإعلال الذي يقول: تقلب كل من الألف والواو والياء همزة إذا تطرقت بعد ألف زائدة.

تدريب (1)



ما المصدر ؟
المصادر تشتمل على حروف أفعالها ولكنها تختلف عنها في الصيغة اللفظية، لماذا؟
مثل للآتي :
1 - مصدر لفعل بسكون العين.
2 - مصدر لفعل بكسر العين لازما
هات مصدر الأفعال الآتية :
أكرم، أَمال ، رَبَّى.

أسئلة تقويم ذاتي



- 1 - زن المصادر الآتية:
- 2 - تركية، إقامة، احميرار، غليان، تذكر.
- 3 - هات مصادر على صيغة الأوزان الآتية :
افعللال، تفعل، افعوال، فعلة.



عزيزي الدارس، خذ كتاباً من أمهات الكتب العربية في علم الصرف ثم اكتب موضوعاً وافياً عن المصدر الدال على الحدث المجرد عن الزمان والمكان، مستعرضاً أبنيته، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

2. المشتقات

1.2 اسم الفاعل

أ- تعريفه:

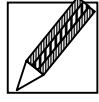
عزيزي الدارس، عرف علماء العربية اسم الفاعل بأنه : الاسم المشتق من الفعل للدلالة على الحدث ومن قام به، فهو يشتق من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "فاعل"، فإن كان الثلاثي المجرد من باب "فَعَلَ" بفتح الفاء والعين ففي هذه الحالة يكثر اشتقاق اسم الفاعل منه، سواء أكان لازماً، مثل : تائب، وقائم، وذاهب، أم كان متعدياً، مثل : عابد، وشاكر، وكاتب. وإن كان من باب "فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين، يكثر اشتقاق اسم الفاعل منه، إذا كان متعدياً، مثل : حامد، وعالم، وراكب. أما إذا كان "فَعِلَ" بفتح الفاء وكسر العين لازماً، فإن مجيء اسم الفاعل منه قليل، ومن ذلك : سالم، ويائس، ونادم. ومن خلال هذه الأمثلة تتضح لنا الدلالة الصرفية لاسم الفاعل أنها عبارة عن شيئين: أحدهما، الحدث الطارئ، والثاني الفاعل الذي أحدث الحدث بنفسه، أو يكون شيئاً يقوم فيه الحدث، فعندما نقول مثلاً : مخرج بضم الميم وكسر ما قبل الآخر، يدل على الحدث، وهو الإخراج وهو حدث طارئ لا يدوم، ويدل أيضاً على الفاعل، وهو الشخص الذي يُخرج، وعندما نقول : مُكسر، فإنه يدل على الحدث وهو الانكسار، بل هو الشيء الذي وقع عليه الانكسار.

ولاسم الفاعل في السياق دلالة أخرى، هي الزمان، فمثلا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۗ وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة 72) إنه يدل على حدث وهو الإخراج، وعلى فاعله وهو الله تعالى، وعلى زمانه وهو المستقبل. ومثل ذلك، قوله تعالى: ﴿وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف 18) فهو يدل على حدث (وهو بسط الذراعين) وعلى الفاعل (وهو الكلب) وعلى الزمان (وهو الحال أوحكايتها).

وإذا جرد اسم الفاعل، وعزل عن التركيب، بقيت دلالاته المزدوجة وهي: (الحدث وفاعله).

واسم الفاعل شبيه بالفعل المضارع في الدلالة الصرفية، فعند ما نقول مثلا : المجتهد ناجح، أمكن أن تقع " ينجح " موقع " ناجح " ويكون المعنى كما هو. ولكن رغم هذا التشابه نجد بينهما فرقا دقيقا، وهو أن الفعل المضارع يدل على تجدد الحدث، أما اسم الفاعل فيدل على ثبات الصفة في صاحبها من غير تجدد.

تدريب (2)



- 1 - ما الفرق بين الصفة النحوية والصفة الصرفية ؟
- 2 - للصفة الصرفية علامتان. فما هما ؟
- 3 - علام يدل اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره ؟

أسئلة تقويم ذاتي



- 1 - "فَعَلَ" بفتح الفاء والعين و"فَعِلَ" بفتح الفاء وكسر العين، وضح حالات اسم الفاعل منهما متعددة كانت أو لازمة.
- 2 - كيف يكون اسم الفاعل شبيها بالفعل المضارع في الدلالة الصرفية؟

ب- صوغ اسم الفاعل من المعتل

قد تطرأ على اسم الفاعل عوارض صوتية ناشئة من ظاهرة الإعلال أو التقاء الساكنين، أو الإدغام، فاسم الفاعل من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو مثل: بائع وقائل فهو مشتق في الأول من الفعل "باع" وأصله "بايع" قلبت ياءه همزة لوقوعها بعد ألف فاعل الزائدة، ومثل ذلك: مائل، وسائر، والثاني، مشتق من الفعل "قال" وأصله "قاول" أبدلت واوه همزة لوقوعها بعد ألف فاعل، ومثله عائد وبائر.

واسم الفاعل من الفعل الناقص المعتل اللام بالياء مثل: قاض أو معتل اللام بالواو، مثل: راع وأصلهما "قاضي" بضم الياء و"داعو" بضم الواو استقلت الضمة على الياء في الأول فحذفت فالتقى ساكنان الياء بعد حذف الضمة والتنوين وهو نون ساكنة فحذفت الياء وصار "قاضٍ" على وزن، "فاع"، والثاني داعو كذلك قلبت واوه ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت داعي استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء فصار "داعٍ" على وزن فاع "ومثلهما دان، وعاص، ورام". كذلك إذا التقى في الكلمة حرفان متماثلان أحدهما ساكن، مثل "راد" وأصلها رادد فادغمتا، ومثل ذلك: حاد، وحار، وعاد، فوزنها جميعاً "فاعل".

ملحوظة

جاءت صفات على وزن مفعول وهي في الأصل اسم فاعل مثل حجاب مستور بمعنى ساتر، ووعد مأتي بمعنى آت، كقوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ (مريم: 61).

جاءت صفات على وزن "فاعل" من أفعال مزيد فيها حرف على وزن "أفعل" مثل "يافع" من أيفع الغلام إذا ترعرع، وقالوا في أعشب المكان "عاشب" وفي أمحل، ماحل.

ج- صوغه مما زاد على الثلاثة :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الذي احتوى على أربعة أحرف مثل: دحرج وزخرف وتدحرج وتزخرف، وعاتب وأكرم على وزن مضارعه المبني للمعلوم. ويبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ويكسر ما قبل آخره مثل: مُدَحْرَج، مُزَخْرَف، ومُتَدَحْرَج، ومُتَزَخْرَف، ومُزَخْرَف ومُعَاتِب ومُكْرَم.

د- ما يطرأ على مازاد من الثلاثي من إعلال.

كما تطرأ على اسم الفاعل الذي يصاغ من الثلاثي طواريء صوتية ناتجة عن إعلال أو إدغام. كذلك الحال بالنسبة إلى المزيد على الثلاثي مثل: "مُعِدَّ" وأصلها "مُعِدَّ د"، حدث فيه إعلال بالنقل، حيث نقلت كسرة الدال الأولى إلى الساكن قبلها، فالتقى مثلاًن أحدهما ساكن، فأدغم أحدهما في الآخر فصارت، "مُعِدَّ"، على وزن "مُفْعِل" وهو وزن ما زاد على الثلاثة ومثله "مُخْرِج ومُدْرِك "

ومثل مريد، وأصله "مُرُود"، نقلت حركة الواو وهي الكسرة إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت مريد، على وزن "مُفْعِل" ومثل مختار، وأصله "مُخْتَبَر" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت مختار، ومثل مشتاق وأصلها "مُشْتَوِّق" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

تدريب (3)



صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

قال تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ۖ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الحديد 29).

قال صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب".

أسئلة تقويم ذاتي



مثل للآتي : اسم فاعل لفعل معتل الوسط.
اسم فاعل لفعل معتل اللام وبين ما حدث فيه من إعلال.
حدد اسم الفاعل فيما يأتي واذكر وزنه :
لدى أسد شاكي السلاح مدجج *** له لبد أظفاره لم تقل
تعالى متعال. قدر قادر.

2.2 اسم المفعول

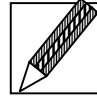
أ- تعريفه

عزيزي الدارس، اسم المفعول هو الصفة الصرفية الثانية وهو من الأسماء المشتقة، وكما تقدم يدل على الحدث الطارئ وعلى من يتصف به على سبيل المغولية. كقوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ (النازعات: 10). وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (النحل: 75) فمردود ومملوك ومثلهما مسلوب، ومكتوب، ومنتدب، أسماء مفعول. وقد يكتسب اسم المفعول في التركيب دلالة صرفية أخرى هي الزمان، كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد بني الحسحاس الذي كان يتغزل في نساء قومه "ويلك إنك لمقتول"، أي سوف يقتلك سادتك، وهو كما ترى يدل على المستقبل. وقد يدل على الحال كقولنا: ما يزال المجرم محبوساً.

ب- اشتقاق اسم المفعول وصوغه :

يشترك اسم المفعول من الفعل المتصرف، سواء أكان لازماً أم متعدياً، فإن كان الفعل لازماً لا ينصب المفعول ذكر بعده جار ومجرور، مثل: مدنو منه، ومعفو عنه، ومعطوف عليه.

تدريب (4)



- 1- يدل اسم المفعول على شيئين هما:.....
- 2- ما الذي يشترط في الفعل الذي يشتق منه اسم المفعول ؟
- 3- هات اسم المفعول من الأفعال الآتية:
فهم الطالب الدرس- عفا الله عنك- استجار الملهوف بك.

ج- اشتقاقه من الثلاثي المجرد

يشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد من الزيادة. ويصاغ على وزن مفعول، مثل قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ " الواقعة: 30"

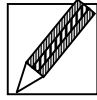
د- اشتقاقه من الفعل المعتل

قد يشتق اسم المفعول من فعل معتل العين بالياء، وهو الأجوف مثل: باع وقاس وعاش. فهو معتل الوسط بالياء، وإما أن يكون معتل الوسط بالواو مثل: قال وساق. فإن كانت عينه ياء كان نموذج الذي يقاس عليه غيره هو " مبيع" وأصله "مبيوع" استنقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الحرف الساكن قبلها فالتقى بعد ذلك ساكنان الياء التي هي عين الكلمة، وواو مفعول، فسقطت عين الكلمة لخلوها من الوظيفة الدلالية، وبقيت الواو ثم كسرت فاء الكلمة الياء فقلبت الواو الساكنة ياء، لتتناسب الكسرة فصارت "مبيع". وتقاس عليه معيش ومدين ومشيد ومعيب. فإن كانت عينه واواً مثل "قال" فنموذج الذي يقاس عليه هو: مقول وأصله "مقول" على وزن "مفعول". نقلت حركة الواو الأولى إلى القاف الساكن قبلها فالتقى ساكنان "الواو الأولى (عين الكلمة) وواو مفعول، فأسقطت عين الكلمة لخلوها من الوظيفة الدلالية، وصارت "مقول". وتقاس عليها مسوق ومقود ومصوغ.

هـ - اسم المفعول من الفعل الناقص

يصاغ اسم المفعول من الفعل المعتل اللام "وهو الناقص"، وهذا النوع إما أن تكون لامه ياء وإما أن تكون واوًا. فإن كان الفعل يائي اللام مثل: رمى، وقضى، ونهى، كان اسم المفعول منه مرمي، وأصله مرموي، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت أحدهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء. فمرميّ على وزن مفعول. وتقيس عليها مقضيّ ومنهيّ، وإن كانت لام الفعل واوا مثل دعا ودنا وعفا فيكون مدعوّ ومدنوّ ومعفوّ على وزن مفعول.

تدريب (5)



1- كيف يصاغ اسم المفعول من الأفعال الآتية؟

عاش، قاس، قاد، قال.

2- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لَأَيَّةٌ لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ ذَلِكَ

يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿ "هود 103

استخرج اسم المفعول في الآية وبين نوع الفعل الذي صيغ منه.

أسئلة تقويم ذاتي



هات اسم المفعول من الأفعال الآتية؟

1- ثلاثي معتل العين بالياء/ ثلاثي معتل اللام بالواو.

2- ثلاثي ناقص بالياء/ ثلاثي ناقص بالواو.

قال تعالى: " يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن

المنفوش " استخرج اسم المفعول وبين نوع الفعل الذي صيغ منه.

و- صيغ أخرى من الثلاثي

عزيزي الدارس، قد يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على غير وزن مفعول. وذلك مما يأتي:

* الأول فَعِيل : وهي كثيرة في اسم المفعول، وتدل على أحد معنيين - إما أن تكون بمعنى مفعول فقط، وأما أن تضيف إليه معنى المبالغة. فما دل على المبالغة "حميد وجريح ورجيم" فحميد أبلغ دلالة من محمود وكذلك جريح أبلغ من مجروح. ولا يقال جريح إلا لمن كان جرحه بليغاً. على حين يقال مجروح لمن جرح أي جرح. ولا يقال قتيل إلا لمن قتل فعلاً. وقد يقال مقتول لمن لم يقتل بعد، ولكن سيتم قتله في المستقبل. ويتضح من ذلك أن فعيل لها دلالة صرفية أخرى فهي تدل على اكتمال الحدث وانتهائه.

* الثاني فعول: وهي صيغة أخرى لمبالغة اسم المفعول، غير أنها قليلة الاستعمال بهذا المعنى إذا قيست بفعيل. منها ركوب ولبوس في قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ

فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (يس 72) أي مركوبهم.

* الثالث فُعْلَة: بضم الفاء وسكون العين، وهي صيغة للمبالغة في اسم المفعول أيضاً. مثل رجل هُزَأَ إذا كان يُهْزَأُ به كثيراً، ورجل ضُحِكَ لمن يضحك منه. وقد يستخدم لمجرد الدلالة على ما تدل عليه مفعول، مثل أكلة، ومُضَغَّة، مقنعة ونُسْخَة.

* الرابع: فِعْل: بكسر الفاء وسكون العين، وهذه الصيغة لا تدل على المبالغة مثل: ذبح، أي مذبوح. وطحن، أي مطحون.

* الخامس فَعَل: وهي تدل ما تدل عليه مفعول، مثل: سلب أي مسلوب، همل أي مهملة. فاعل هذه الصيغة تدل على مفعول من خلال السياق كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ

فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿ (القارعة 7) أَي مرضية، ومثل دافق في قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (الطارق 6) أَي مدفوق. وكذلك سر كاتم، أَي مكتوم.

ز- اسم المفعول من الثلاثي

إذا زاد الفعل عن ثلاثة أحرف، فإن اسم المفعول منه يأتي على وزن مضارعه المبني للمجهول، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضموماً، وفتح ما قبل الآخر. مثل مُترجم من ترجم، ومُزخرف من زخرف، الرباعي، ومُستخرج من استخرج، السداسي.

ح- اسم المفعول من المعتل والمدغم

اسم المفعول من الأجوف "مُخْتَبِرٌ" مختار بعد قلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومثله مستعان وأصله، "مستعَوْن"، نقلت حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الساكن قبلها وهي العين ثم قلبت الواو ألفاً. ومن ذلك معاذ ومشاد ومحتاج. ومثل: معدّ، وأصلها "معدد" التقى مثلاًن في كلمة واحدة فأدى ذلك إلى الإدغام بعد نقل حركة الدال الأولى إلى العين، ثم أدغمت في الدال الثانية. ومثله محتل ومسترد. وخرج على هذه القاعدة بعض أسماء المفعولين فجاء على وزن مفعول كما في الثلاثي، مثل: أقره الله فهو مقرور. وجاء منها على فعول، مثل: رسول، بمعنى مرسل ومركب ذلول، أي مذلة ومهيأة للركوب.

تدريب (6)

- 1- صيغة فاعل تأتي كثيراً لتدل على شيئين ما هما؟
- 2- أيهما أبلغ فيما يأتي: مقتول أم قتيل، مجروح أم جريح.





قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ
أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ . (الأنبياء 105).
يقول الشاعر:

لو أسندت ميتاً إلى صدرها *** عاش ولم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا *** ياعجبا للميت الناشر
في الأمثلة السابقة اسم المفعول جاء على غير صيغة مفعول وضحها.

ط- استخدام المصدر بمعنى " مفعول "

عزيزي الدارس، أحياناً يستخدم مصدر الفعل بمعنى اسم المفعول كقوله
تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ﴾ البقرة "255" أي من معلومة. وقوله ﴿
يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ (المائدة "95) أي لا تقتلوا
المصيد، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ (الأعراف 143) أي
مدكوكاً. وجاء في الحديث النبوي " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد". أي
مردود. ومثل ذلك: عشقي الأدب أي معشوقي، وهذا خلق الله أي مخلوقه، وهذا غرس
فلان أي مغروسة.

3.2 الصفة المشبهة

أ- تعريفها :

عزيزي الدارس، تدل الصفة المشبهة على واحد من الثلاث الآتية:

أولاً: خلقة جسدية ملازمة للموصوف مثل: رجل طويل وشاب أسمر، وفعل ذميم وراع أعرج.

ثانياً: تدل على طبيعة فطر عليها الموصوف فهي راسخة فيه، مثل: فارس شجاع ورجل دمث الأخلاق وشيخ وقور.

ثالثاً: تدل على صفة عارضة لا تثبت في صاحبها لأنها ليست بخلقة فيه ولم يطبع عليها، مثل: رجل جوعان وحيوان مريض وبلد بعيد، ورجل حيران.

ب- اشتقاقها وصوغها:

الصفة المشبهة في اللغة العربية على ثلاثة أنواع هي :

1- صفة مشبهة أصلية.

2- صفة مشبهة غير أصلية.

3- مشبهة محولة من اسم فاعل أو اسم مفعول.

فالصفة المشبهة الأصلية تشتق من الفعل الثلاثي المجرد، وفي الغالب تأتي من أحد البابين الآتين :

الأول باب "فَعَلَ" بفتح الفاء وكسر العين (فَرَحَ).

والثاني من باب "فَعُلَ" (شَرَفَ) بفتح الفاء وضم العين. وإنما كثر اشتقاقها من هذا الباب لأنه يدل غالباً على الأدواء الباطنة والعيوب الظاهرة، والجمال المرئي. وهي دلالات تختص بالصفات الذاتية.

وتدل صيغة "فَعُلَ" بفتح الفاء وضم العين على اكتساب صفات ذاتية تكون طبيعة جبل عليها الموصوف بها، مثل: جَبُنَ إذا صار جباناً، وحَسُنَ إذا صار حسناً، وقَبِحَ إذا صار قبيحاً.

وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزناً مقسمة على النحو التالي :

من باب "فَرَحَ" وزنان هما :

الأول : " أفعل " ومؤنثه " فعلاء " كأحمر وحمراء، وأبيض وبيضاء. وقال تعالى: ﴿ إِنَّهَا

بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ (البقر: 69).

الثاني " فعلان " ومؤنثه " فعلى " كرجل عطشان وظباء عطشى.

ومن باب "شَرْفَ" أربعة أوزان هي : "فَعَلَ" بفتح الفاء والعين، وهذا في الغالب يكون متعديا مرتبطا بمفعول به ويدل على حدث غير ذاتي في الموصوف. بخلاف ما إذا كان لازما فإنه يدل على حدث علاجي مثل: دخل، وقام، وقعد. وندر أن يدل على معنى ذاتي مثل : شاب وذاب.

الثاني : "فَعَلَ" بضم الفاء والعين، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ (المائدة: 6).

الثالث " فُعال " بضم الفاء، مثل، فُرَات وشُجاع، وكقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ (الفرقان: 53).

الرابع "فعال" بالفتح والتخفيف كرجل جبان، وامرأة حصان (وهي العفيفة).

وستة مشتركة بين البابين أي باب "فَرِحَ" وباب "شَرْفَ" وهي:

الأول "فَعَلَ" بفتح فسكون كسَبَطَ وهو القصير، وضَخَمَ، الأول من "سَبَطَ" بكسر العين، والثاني من "ضَخَمَ" بضم العين.

الثاني "فَعَلَ" بكسر الفاء وسكون العين، مثل: صِفَر، وكقوله تعالى: ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ

أَجَاجٌ ﴾ (الفرقان: 53) الأول من "صِفَر" بكسر الصاد، والثاني من "مِلْحٌ" بضم اللام.

الثالث "فُعَلَ" بضم الفاء وسكون العين مثل: حُرَّ، وصلَّب، كما في قوله تعالى ﴿ آخِرُ

بِالْحَرِّ ﴾ (البقرة: 178) الأول من حرر، والثاني من "صلَّب" بضم اللام. الرابع فَعَلَ

بفتح الفاء وكسر العين كفرح، وكقوله تعالى ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة 81)، ونجس، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ (التوبة 28) فالأول من "فرح" بالكسر والثاني من "نجس" بالضم.

الخامس، "فاعل" كصاحب كقوله تعالى ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ (النساء 36) وماء طاهر، فالأول من "صحب" بالكسر والثاني من طهر بضم الهاء.

تنبيه: للموصوف مع الصفة في باب "فرح" ثلاثة أحوال.

- 1 - صفات تحدث وتزول سريعا كالفرح، والحزن.
- 2 - صفات ثابتة وملازمة للموصوف كالألوان والعيوب كالحمرة والحمق، والغيد (وهو النعومة) والهييف (وهو دقة الخصر).
- 3 - ما يحدث ويزول ببطء كالري، والشبع والجوع والعطش.

تدريب (7)

فيم تشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل؟
 علام تدل الصفة المشبهة؟
 مم تشتق الصفة المشبهة الأصلية؟





1. الصفة المشبهة ثلاثة أنواع، مثل لكل نوع على حدة.
2. تأتي الصفة المشبهة من باب فَرَحَ كما تأتي من باب شرف ما الفرق بينهما ؟

ج- صيغ مبالغة الصفة المشبهة

للصفة المشبهة صيغ مبالغة مثل: اسمي الفاعل والمفعول تفيد المبالغة في الصفة. وأهم هذه الصيغ صيغتان هما: "فُعَال" بضم الفاء والتي ورد ذكرها في "شجاع و فرات". والثانية: "فُعَال" بضم الفاء ومضاعفة العين. وكلا الصيغتين تستعمل مبالغة لصيغة "فَعِيل" "

فإذا قلنا رجل طويل نسبنا إلى الرجل صفة الطول، وجعلناها فيه خلقة، وإذا كان ذا طول مبالغ فيه عجزت فعيل عن أداء هذه المبالغة، فنعدل عنها إلى "فُعَال" فنقول رجل طُوَال، وإذا كان مفرطاً في الطول عجزت كلمة "فُعَال" عن أداء المعنى فنتجاوزها إلى "فُعَال" بضم الفاء ومضاعفة العين، فنقول : رجل طُوَال.

وقد جعل القدماء من علماء اللغة هاتين الصيغتين قياسيتين في مبالغة "فَعِيل" "وقالوا : "فَعِيل، وفعال، وفُعَال". وإلى جانب هاتين صيغة ترد في اسم الفاعل وفي الصفة المشبهة، وهي صيغة "فَعِيل" بالكسر والتضعيف مثل : سَكِير، وخمير، وضليل.

د- الصفة المشبهة غير الأصلية

وهي الصفات المشبهة السماعية يشتق بعضها من الفعل الثلاثي المجرد وبعضها من غيره، منها "القمطرير" وهو الشديد، كقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ أي شديداً، (الانسان : 10) "والسرمد" وهو الدائم كقوله

تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ ﴾ (القصص 71) ومنها "الفضفاض"، وهو الواسع. ومنها "الدعبوب" وهو النشيط أو الأحمق.

ومن الصفات ما جاء فوق الثلاثي ولكنه وافق صيغة من صيغ الصفة المشبهة، مثل فقير من افتقر، وشديد من اشتد. ويشترط أن يكون معناها، ذا فقر وذا شدة. أما إن قصدت مفتقر ومشتد فهي أسماء فاعلين.

4.2 اسم التفضيل

أ- تعريفه:

عزيزي الدارس، صيغة التفضيل من الصيغ المهمة التي ينبغي على الدارس أن يعرفها. وبدراستك لهذا الموضوع، تستطيع أن تصوغ "أفعل" التفضيل بجميع استعمالاته، سواء أكانت لمذكر، أم لمؤنث مثنى، أم جمعا نكرة، أم معرفة. واسم التفضيل هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة. وقياسه أن يأتي على وزن "أفعل" كقول المتنبي :

السيف "أصدق" أنباء من الكتب *** في حده الحدُ بين الجد واللعب

ومثل: العلم "أنفع" من الجهل، والجبل "أعلا" من السفح.

غير أن هناك ثلاثة ألفاظ وردت بدون همزة وهي كلمة "خير" في قول الرسول صلي الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف". ومثل كلمة "شر" في قولك هو "شر"، وكلمة "حب" كما في قول الشاعر :

"وحبّ شيءٍ إلى الإنسان ما منعا.

وحذفت الهمزة من تلك الكلمات لكثرة استعمال الناس لها. وذلك بغرض التخفيف، وقد ورد استعمالها على الأصل كقول الشاعر :

"بلالُ خير الناس وابن الأخير".

فاستعملت بالوجهين بدون همزة ومعها. وجاءت في بعض القراءات (سيعلمون غداً من الكذاب الأشر) وفي الحديث الشريف: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل".

ب- شروط اسم التفضيل

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي المتصرف، مثل الرجل "أكرم" من صديقه، فأكرم فعل من ثلاثة أحرف هي (ك - ر - م) ومتصرف يأتي منه المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول. إذن لا يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الجامدة، مثل: "عسى - ليس".

وأن يصاغ من فعل قابل للتفاوت، "فمات وفني" ليس له أفعل تفضيل. وأن تكون صياغته من الأفعال التامة، فالأفعال الناقصة مثل: كان وأخواتها وظن وأخواتها لا تدل على الحدث. كذلك يجب ألا يكون الفعل الذي يصاغ للتفضيل منفيًا، ولو كان النفي لازماً. مثل ما عاج المريض بالدواء، أي ما انتفع به، لئلا يلتبس بالمنفي.

كذلك ينبغي ألا يكون الوصف من الفعل الذي على وزن أفعل، الذي مؤنثه فعلاء، بأن يكون دالاً على لون، أو عيب، أو حلية، وذلك لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل. فلا يقال هذا أسود من ذاك، بخلاف أهل الكوفة، فإنهم يجيزون ذلك. ومنه قول المتنبي في ذم الشيب :

أبعد بعدت بياضاً لا بياض له *** لأنت أسود في عيني من الظلم.
وكذلك يجب ألا يكون الفعل مبنيًا للمجهول لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وسمع شذوذاً قولهم : "هو أزهى من الطائوس" و"كلام أخصر من غيره".

ج/ استعمالات اسم التفضيل

1. قد يكون اسم التفضيل نكرة غير مضاف وبعده حرف الجر، مثل: محمد أفضل من غيره، وهند أصغر من أختها. والمتسابقان أسرع من غيرهما، الطالبتان أنشط من غيرهما، المحمدون أشجع من عدوهم، الفاطمات أكرم من بقية

النساء، فنلاحظ هنا أن اسم التفضيل لا يتغير مع هذا الاستعمال. فيكون مفرداً مذكراً دائماً ولا يطابق المفضل.

2. قد يكون اسم التفضيل نكرة مضافاً إلى نكرة مثل: محمدٌ أفضل طالب، وهند أهدأ بنت، والولدان أسرع ولدين، والبنتان أذكى بنتين، والرجال أشجع رجال، والنساء أفضل أمهات. وهنا نلاحظ أن اسم التفضيل ظل مفرداً مذكراً لا يتغير مع المفضل ولا يطابقه. ونلاحظ أن المفضل عليه يطابق المفضل.

3. في هذا الاستعمال اسم التفضيل مضاف إلى معرفة. وفي هذه الحالة يجوز أن يكون اسم التفضيل مفرداً نكرة لا يتغير أو يكون مطابقاً للمفضل. ونلاحظ أن المفضل عليه يكون جمعاً دائماً. واليك عزيزي الدارس، أمثلة تبين ذلك:

* محمدٌ أفضل الرجال، وهند أفضل النساء أو فضلى النساء.

* الرجلان أفضل الرجال، أو الرجلان أفضلًا الرجال.

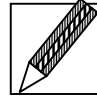
* المعلمون أفضل الناس، أو أفاضل الناس.

* المعلمات أفضل النساء، أو فضليات النساء.

4. يكون اسم التفضيل معرفة، وفي هذه الحالة يطابق اسم التفضيل المفضل، وأن المفضل عليه يحذف غالباً. مثل: محمد الأفضل خلقاً، وهند الفضلى، والمحمدان الأفضلان، والمحمدون الأفاضل، والهندات الفضليات.

وقد يراد بالتفضيل أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك، مثل: العسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء. ومعنى ذلك أن العسل في حلاوته زائدٌ على الخل في حموضته، والصيف زائد في حره على الشتاء في برده. كما يراد بالتفضيل أيضاً ثبوت الوصف بمحله من غير نظر إلى تفضيل، كقولهم: الناقص والأشج أعدلا بني تميم، أي هما العادلان ولا عدل في غيرهما، ويقصدون بالناقص "يزيد بن الوليد" لنقصه أرزاق الجند، والأشج "عمر بن عبد العزيز" لأنه كانت به شجة في رأسه.

تدريب (8)



1. ما اسم التفضيل؟ وما أوزانه القياسية؟
2. استعمل الكلمات الآتية أسماء تفضيل : شَرُفَ - عِلَّمَ - قَرَأَ - جَادَ.

أسئلة تقويم ذاتي



1. بين ما يصح صوغ اسم التفضيل منه وما لا يصح من الأفعال الآتية :
خير - مات - علم - عسى - كان - فضل.
2. مثل في جمل مفيدة:
اسم تفضيل مضاف إلى نكرة.
اسم تفضيل مضاف إلى معرفة.

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى كتابي "شرح المفصل" لابن يعيش، و"المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها" لمحمد الأنطاكي، ثم اكتب ورقة بحثية عن اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

5.2 المصدر الميمي

أ- تعريفه :

عزيزي الدارس المصدر الميمي كالمصدر الأصلي، يدل على الحدث مجردا عن الزمان، ولكنه يختلف عنه في الشكل، فهو أولا يخضع لنظام عام في تشكله اللفظي بالقياس إلى مصدر الثلاثي الذي لا نظام له.

يشتمل هذا المصدر على ميم زائدة في أوله وليس على زنة "مفاعلة" التي تدل على المشاركة، أو "مفعول" المبني للمجهول. ولهذا أطلق عليه مصطلح المصدر الميمي، غير أن هذا النظام في تشكيله ليس مطرداً وقد تنحرف عنه المصادر الميمية.

ب- أشكاله الصياغية :

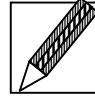
يصاغ المصدر الميمي من فعل ثلاثي مجرد، على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين وسكون الفاء، مثل: مَنَظَرَ من نظر، وَمَضْرَبَ من ضرب، وَمَفْتَحَ من فتح، ومَقَامَ من قام. أما إذا كان الفعل معتلاً أوله واو (مثالاً) صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع ويكون المصدر الميمي على وزن "مَفْعِل" بكسر العين وفتح الميم مثل "مَوْعِدَ، ومَوْضِعَ" وكذلك إذا كان يائياً مكسور العين مثل "مَسِيرَ ومَجِيئَ". وقد تلحق صيغة مفعول التاء فيقال: مودة ومحبة، ومفسدة ومخافة وملامة.

وخرج على هذا النظام مصادر كثيرة مثل: مَعْجَزَ ومَطْلَعَ وكذلك وَمَنْطِقَ. ومن هذه الشواهد ما جاء على القياس أو النظام العام للمصدر الميمي، فيقال مَعْجَزَ ومَعْجَزَ - مَطْلَعَ - مَأْدُبَ و مَأْدَبَ - مَهْلِكَةَ ومَهْلَكَةَ.

ج- صوغ مازاد على الثلاثة :

إذا زاد الفعل على الثلاثة مجرداً أو مزيداً جاء مصدره الميمي على وزن فعله المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. فمن الفعل انتظر يأتي "مُنْتَظَرٌ" بضم الميم وفتح ما قبل الآخر، وفي ادخار "مدخر".

تدريب (9)



1. ما الفرق بين المصدر والمصدر الميمي ؟
2. كيف تصوغ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد؟
- 3: متى تصوغه على وزن "مَفْعَلَه" مكسور العين؟

أسئلة تقويم ذاتي



- 1- وضح المصدر الميمي في الآيات الآتية وبين ما حدث فيه؟
قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾
(القمر 4).
وقوله ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُحْرَجَ صِدْقٍ ﴾ (الاسراء 80).
وقوله ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ (سبا 19).
وقوله ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ (القيامة 12).
وقوله ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾
(الشعراء 227).
2- هات المصدر الميمي من الأفعال الآتية:
3- (أصاب القوم نجاحاً - تجرع الشارب الماء - أسدى إلى معروفاً - عولت عليه).

6.2 المصدر الصناعي

أ- تعريفه:

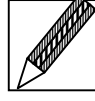
هو عزيزي الدارس، مازيد في آخره ياء مشددة للدلالة على النسب، مع تاء في آخره للدلالة على الخصائص والصفات والأحوال الزائدة على أصل الحقائق. ولما كان النسب بالياء يجعل المنسوب في قوة المشتق، والمراد هو المعنى المصدري، أضيفت التاء بعد ياء النسب للنقل من الموصوفية إلى الاسمية، ليخلص اللفظ إلى معنى المصدر.

فمثلاً: كلمة "وطن" لا تدل على أكثر من أنه مكان يسكنه أفراد وجماعات، ولا تدل على المعاني النبيلة التي تتعلق بهذا الوطن والتي يجب أن يتمسك بها كل فرد من أفرادها، كحبه، والدفاع عنه، والعمل على رقيه ورفعته بين سائر الأوطان، وتقديته بالنفس والنفس. فإذا قلت: فلان وطني أثبت له الخصائص والصفات المذكورة أو بعضها. وإذا قلنا: هو ذو وطنية بقاء النقل نكون قد جعلناه خالص المعنى للمصدر، مع تضمنه للمعاني الشريفة المذكورة.

وتدخل هذه إلیاء مع التاء على كثير من أنواع الكلمات الجامدة والمشتقة ولكن يشترط أن تكون أسماء جامده مثل: إنسانية، وأسلوبية، وشعرية، أو مصدراً دالاً على الحدث، مثل: نظرية، وفرضية، وارتجالية، وانهزامية. وصاغوا أيضاً من الكلمات الأجنبية فالحقوه بالياء والتاء، مثل: رومانسية، وكلاسيكية، وديمقراطية، ودكتاتورية، وعلمانية. وقد ورد في العصور السالفة عدد كبير من هذا. وقد جاء في الحديث: إن الرهبانية لم تكتب علينا (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ج 2 ص 312). كما ورد "وإنك أمرؤ فيك جاهلية". (المصدر نفسه).

واستعمل الفلاسفة والمتكلمون مصطلحات كثيرة مصوغة منه، منها: الآنية - العلمية - المعلوماتية - الكمية - الكيفية - الهويّة. واستخدم النحاة العالمية.

تدريب (10)



هات المصدر الصناعي لما يأتي
أب - زرع - حضارة - ارسطقراط - خاص - أسلوب - سلب - حرّ.

7.2 اسم الآلة

عزيزي الدارس أهلاً بك في هذا الجزء من الدراسة الذي يعرض عليك أسماء الأشياء التي نستعين بها في شؤون حياتنا الزراعية، أو الصناعية، أو التعليمية. ولما كان الإنسان محتاجاً في حياته إلى الأدوات والوسائط التي تعينه على شؤون حياته منذ فجر التاريخ، فقد تطورت هذه الأدوات مع تطور الحياة واحتياجاتها، فوجد الإنسان نفسه ملزماً بوضع أسماء لها، يرتجلها حيناً، ويشقها من كلمات أخرى أحياناً آخر. فكان في ذلك زيادةً لثروته اللغوية. وفي اللغة العربية كلمات كثيرة لتجسيد مفهومات الأدوات والوسائط والآلات منها مثلاً: أداة، وسيلة، وسيطة، آلة، جهاز. أما الأداة أو الوسيلة، هي التي يستعين بها الإنسان على معالجة شئ، ولا بد له معها من بذل جهد عضلي، فهي وسيطة تعينه على عمل معين، كالمطرقة، والمفتاح، والمبرد. أما الآلة أو الجهاز، فهي التي يعتمد الإنسان قدرتها الذاتية في أداء الأعمال من دون تدخل جسدي، كالمصعد - المطبعة - الثلاجة - السيارة.

أ- أسماء الآلة العربية :

استخدم العرب كلمة "آلة" وعنوا بها ما يعالج به، كالأداة، فلم يميزوا بين أنواع الوسائط لأن الحياة الصناعية في مجتمعاتهم كانت تعتمد الأدوات لا الآلات، ثم شاع في كتب الصرف هذا المصطلح على عموميته. وبالاستقراء وتتبع أقوال العرب دل على أن أسماء الآلة في اللغة العربية قسمان.

أولهما غير قياسي: جاءت بعض أسماء الآلة المشتقة على غير القياس، وأنها لم تشتق من الفعل ولاتدل على معناه ولاعلى الأداة التي يحدث به، ابل لا تدل إلاعلى أداة حسية

تستعمل في عمل ما. وليس لهذه الأسماء وزن خاص ينتظمها إلا أن كثيرا منها يأتي على وزن "فَعَل" بفتح الفاء وسكون العين، مثل : فأس، وكأس، وقوس. وبعضها على وزن "فَعْل" بفتح الفاء والعين مثل : قلم، وجرس، وقدر، وشرك. أو على وزن "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين، مثل : رُمح، وتُرْس، ودُفّ، أو على وزن "فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين، مثل : غمْد، ومِشْط.

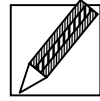
ب- اسم الآلة القياسي :

يأتي على ثلاثة أوزان :

1. وزن " مِفْعَل " بكسر الميم وفتح العين كأن نصوغ من نجل - "مِنْجَل" بكسر الميم - ومن حلب "مَحْلَب" - ومن شرط "مِشْرَط" - ومن صعد "مِصْعَد".
2. وزن "مِفْعَال" بكسر الميم وفتح العين مثل: ميزان - منشار - مصباح - مفتاح - مزمار.
3. وزن "مِفْعَلَة" بكسر الميم وفتح العين مثل: مكنسة - مقرفة - ملعقة - مسطرة - مصفاة.

اسم آلة جامد وهي اسم آلة غير مشتقة ولا ضابط لها. ويرجع فيها إلى السماع مثل: فأس - رحي - ساطور - سكين - درع - رمح - قلم - سيف..... إلخ
اسم آلة حديث : هناك صيغ لاسم الآلة أقرها المجمع اللغوي، وأغلبها مستحدث في العصر الحديث، وهي ما جاء على وزن "فاعلة" لاسم الآلة مثل: ساقية - طائره - وزنة "فعاله" بتشديد العين مثل: ثلاجة - طيارة - غسالة - خراطة - فتاحة - دبابة - غواصة.

تدريب (11)



- 1 - هات مثلا لاسم آلة مشتق من اسم جامد.
- 2 - مثل لأسماء أدوات اشتقت من أفعال غير ثلاثية.
- 3 - هات أوزان أسماء الآلة الآتية :
منشار - ثلاجة - ملعقة - قاطرة.



- 1 - هناك أسماء أدوات جاءت على أوزان مختلفة، مثل لثلاثة منها.
- 2 - اسم الآلة القياسي يختلف عن اسم الآلة غير القياسي من ثلاثة وجوه وضح ذلك.
- 3 - هات أوزان أسماء الآلة الآتية :
غواصة - مكنسة - مكحلة - قاطرة.
- 4 - أضاف مجمع اللغة العربية أربع صيغ لاسم الآلة، مثل لذلك في جمل مفيدة.

8.2 اسم الزمان والمكان

عزيزي الدارس، في هذا الجزء من الدراسة يمكنك الوقوف على اسمي الزمان والمكان، وطريقة صوغهما من الثلاثي وغيره. وماسمع صوغه من أفواه العرب، على خلاف ماورد في أوزانهم القياسية. كما يمكننا معرفة ما تمت صياغته من الأسماء الجامدة. وما جاء مصوغا على أوزان مختلفة. وما أضافه مجمع اللغة العربية إلى هذه الأوزان حسب ما اقتضته ظروف الحياة العصرية الحديثة.

أ- تعريفهما:

اسما الزمان والمكان: اسمان مشتقان مصوغان من الفعل الثلاثي وغيره للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

ب- صوغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي:

يصاغ من فعل ثلاثي صحيح، مكسور العين في المضارع أو معتل، سواء أكان مثالا أم أجوفا، وعينه ياء.

فيصاغ على وزن "مَفْعِل" بفتح الميم وكسر العين، مثل : مَوْلِد، من الفعل "ولد" وموعد من و"عد" وموصل من الفعل و"صل". ومبيع من باع ومبيت من "بات" ومصيف من "صاف".

إذا كان الفعل ثلاثيا صحيحا مضموم العين أو مفتوحا في المضارع، أو كان معتلا اللام مطلقا، فيصاغ اسم الزمان والمكان على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين وذلك كأن نصوغ من نظر ينظر "منظر"، ومن ذهب يذهب "مذهب" ومن سعى يسعى "مسعى" ومن جرى يجري "مجرى" ومن قام يقوم "مقام". وقد استثنى علماء الصرف من الأفعال التي يكون مضارعها مضموم العين وجاءت على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم وكسر العين لاسم الزمان والمكان، والقياس فيها بفتح العين، كالمَسْجِد، لِمَكان العِبادَة، والمَطْلَع والمَسْكَن والمَنْسَك والمَرْقَ والمَسْقَط. وسمع الفتح في بعضها، فقالوا: مسكن ومنسك، وقالوا أيضا أن الفتح فيها كلها جائز. وإن لم يسمع.

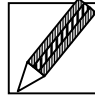
ج- صوغ اسم الزمان والمكان من فعل غير ثلاثي

إذا كان الفعل غير ثلاثي، فيصاغ اسم الزمان والمكان، مثل صوغ اسم المفعول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثال ذلك : انطلق ينطلق "منطلق"، وافترق يفترق "مفترق"، ومن هنا نعلم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة، في غير الثلاثي، والتمييز بينهما بالقرينة، فإن لم توجد قرينة فهو صالح للزمان والمكان والمصدر.

د- صوغ اسم الزمان والمكان من الاسم الجامد

كثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن "مَفْعَلَة" للدلالة على ذلك الشيء كـ "مأسدة ومسبعة" للمكان الكثير الأسود والسباع. وقد تلحق بعض أسماء الزمان والمكان "تاء" مزيدة كما في الأمثلة الآتية : مدرسة، مطبعة، مزرعة، مقبرة، منامة. وهي أسماء سماعية وليست قياسية.

تدريب (12)



- 1 - من الأفعال الثلاثية "سعى، رمى، أقام" صغ اسمي زمان ومكان في جمل مفيدة.
- 2 - كيف تصوغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية:
نسك - جزر - سجد.

أسئلة تقويم ذاتي



- بم عرف الصرفيون اسمي الزمان والمكان ؟
- صغ اسمي زمان ومكان من الاسم الجامد في جمل مفيدة.
- جاء سماعا إلحاق تاء مزيدة لاسمي المكان والزمان، ما الفائدة من ذلك ؟

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى عدة كتب في الصرف العربي واكتب ورقة بحثية عن المصدر الميمي والمصدر الصناعي واسمي الزمان والمكان، ثم اعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها نخلص

إلى:

- أن المصدر الصريح هو ما دلَّ على الحدث مجرداً عن الزمان والمكان، وهو يشتمل على حروف فعله ولكنه يختلف عنه في الصيغة اللفظية، لتكون تلك قيمة خلافية يتميز بها عن الفعل، فكثيراً ما يشتمل المصدر على أحرف تزيد على أحرف الفعل.
- أن أبنية المصادر تختلف باختلاف أبنية الأفعال ثلاثية كانت أو رباعية أو خماسية أو سداسية، وأن مصدر الثلاثي المجرد سماعي دائماً.
- أن اسم الفاعل هو الاسم المشتق من الفعل للدلالة على الحدث ومن قام به، وهو يشتق من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "فاعل" ومن غير الثلاثي يأتي على صورة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمونة وكسر ما قبل الآخر.
- أن اسم المفعول هو الاسم المشتق من الفعل للدلالة على الحدث وعلى من وقع عليه الحدث، وهو يشتق من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" ومن غير الثلاثي يأتي على صورة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
- أن الصفة المشبهة تدل على واحد من ثلاثة أشياء هي : الأول: أن تدل على خلقة جسمية ملازمة للموصوف، الثاني: أن تدل على طبيعة فطر عليها الموصوف فهي راسخة فيه، الثالث: أن تدل على صفة عارضة لا تثبت في صاحبها لأنها ليست بخلقة فيه ولم يطبع عليها.
- أن الصفة المشبهة إما أن تكون أصلية، أو غير أصلية، أو مشبهة باسم الفاعل أو اسم المفعول.

- أن اسم التفضيل من الصيغ المهمة، وهو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.
- أن المصدر الميمي كالمصدر الأصلي يدل على الحدث مجرداً عن الزمان ولكنه يختلف عنه في الشكل، فهو أولاً يخضع لنظام عام في شكله اللفظي بالقياس إلى مصدر الثلاثي الذي لانظام له.
- أن المصدر الصناعي هو ما زيد في آخره ياء مشددة للدلالة على النسب مع تاء في آخره للدلالة على الخصائص والصفات والأحوال الزائدة على أصل الحقائق.
- أن اسم الآلة في اللغة العربية قسمان : قياسي، وغير قياسي، وأن القياسي يأتي على ثلاثة أوزان "مِفْعَل ، مِفْعَال، مِفْعَلَة" كما أنه يوجد اسم آلة جامد غير مشتق ولا ضابط له.
- أن اسمي الزمان والمكان مشتقان مصوغان من الفعل الثلاثي وغيره للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزي الدارس، ستأتيك الوحدة التالية بعنوان : "النسب والتصغير، وهمزتا الوصل والقطع". وتتناول بالدراسة تعريف النسب والتصغير، وطريقة النسب إلى الأسماء المختلفة، وكيفية تصغير الأسماء. كما تتناول بالدراسة همزتي الوصل والقطع. نأمل أن تجدها وحدة مفيدة. ودمت في حفظ الله.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

المصدر ما دل على الحدث مجردا عن الزمان.

المصدر فهمت فهما.

فرح فرحا.

إكراما، إمالة، تربية

تدريب (2)

الصفة النحوية وظيفة أو علاقة تركيبية، ولا بد من أن يسبقها موصوف، مثل: قرأت كتابا مفيدا. أما الصفة الصرفية ليست وظيفة وإنما هي صيغة لفظية، وهي "الكلمة"، وتتميز الصفة الصرفية بعلامتين :

1 - إنها اسم مشتق

2 - ذات طبيعة لفظية خاصة تتعلق بالدلالة.

وهي تشبه الفعل الذي يدل على الحدث وعلى من قام به.

تدريب (3)

يعلم اسم الفاعل منها "عالم".

يقدر اسم الفاعل "قادر".

اسم الفاعل من أحب "محب".

تدريب (4)

تشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل من جهة إحلالها محل الفعل، وترفع فاعلا، وتتصرف مثله في الإفراد والتنثنية.

تشتق الصفة المشبهة الأصلية من الفعل الثلاثي المجرد، وتأتي في الغالب من بابي "فَرَحَ وشرَّفَ" وتدل على واحد من ثلاثة أشياء.

1 - خَلْقَة جسدية ملازمة للموصوف كالبياض والسواد.

- 2- تدل على طبيعة فطر عليها الموصوف. كفارس، وشجاع.
3 - تدل على صفة عارضة غير ثابتة في الموصوف كجوعان وعطشان.

تدريب (8)

اسم التفضيل هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.
أوزانها القياسية وزن "أفعل" للمذكر، و"فعلاء" للمؤنث.
هو أشرف من غيره، محمد أعلم من علي، هنذ أقرأ من أختها، الكريم أجود من البخيل.

تدريب (9)

1. كلاً من المصدر والمصدر الميمي يدلان على الحدث مجرداً من الزمان.
 2. (أ) يختلف الميمي في الشكل لأنه يخضع لنظام عام في شكله اللفظي بالقياس إلى المصدر الثلاثي الذي لا نظام له.
 - (ب) يشتمل هذا المصدر على ميم زائدة في أوله لغير المشاركة.
 3. يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن "مَغْل" بفتح الميم والعين وسكون الفاء.
- يصاغ على وزن "مِفْعَلَة" بكسر العين إذا كان مثلاً صحيح اللام، أو أجوفاً يائياً مكسور العين، مثل: مسير ومصير.

تدريب (10)

أبوية - زراعية - حضارية - أرستقراطية - خاصة - أسلوبية - حرية

تدريب (11)

- 1 - مكحلة - ملقعة - محبرة.
- 2 - مصفاة - مغلاق - منطقة.
- 3 - منشار وزنها مفعال - ثلاجة فعالة - سيارة فعالة.

تدريب (12)

سَعَيْتَ مَسْعَى عَلِيٍّ، رَمَيْتَ مَرْمَى خَالِدٍ، خَافَ الْمُؤْمِنُ مَقَامَ رَبِّهِ.
صِيَاغَةُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْأَفْعَالِ نَسْكَ الْإِخ. هِيَ مَنْسُكٌ، مَجْزَرٌ، مَسْجِدٌ. وَذَلِكَ
عَلَى وَزْنِ "مَفْعَلٌ" بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، الدار الحديثة، 1945م.
3. سبويه، الكتاب، الجزء الثاني.
4. ابن يعيش، شرح المفصل.
5. الصبان، شرح الأشموني.
6. ابن جني، المنصف في شرح التصريف.
7. الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف.
8. السيوطي، الأشباه و النظائر.
9. الشيخ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح.
10. السكاكي، مفتاح العلوم.
11. محمد خليل حلوان، المغني الجديد في علم الصرف.
12. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.
13. الأسترابازي، شرح الشافية.
14. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف.
15. الشيخ الحملوي، شذى العرف في فن الصرف.



محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
105	مقدمة
105	تمهيد
106	أهداف الوحدة
107	1. النسب
115	2. التصغير
123	3. همزة الوصل
123	1.3 تعريفها
123	2.3 ما تدخل عليه همزة الوصل
124	3.3 أحكام همزة الوصل
125	4. همزة القطع
125	1.4 تعريفها
125	2.4 محل همزة القطع
127	الخلاصة
128	لمحة مسبقة عن الوحدة التالية
129	إجابات التدريبات
130	المراجع

مقدمة

تهييد

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى رابع وحدات مقرر "الصرف العربي" التي تأتيك بعنوان: "النسب والتصغير، وهمزتا الوصل والقطع".

أول ما تبدأ به هذه الوحدة هو النسب، فتعرفك به وبالتغيرات التي تحدث في آخر الاسم، ثم تبين لك كيفية النسب إلى ما آخره ياء، أو ألف ممدودة، أو علاماتا التنثية وجمع المذكر والمؤنث السالم، ثم توضح لك كيفية النسب إلى فعيلة وفعولة، والنسب إلى المركب، كما تحدثك عن شواذ النسب.

وتمضي معك الوحدة بعد ذلك لتطلعك على التصغير، تعريفه والغرض منه وشروطه. ثم تتناول بالدرس أوزانه، وتوضح لك الحروف التي لا يعتد بها في التصغير.

وتتعلق بك الوحدة بعد ذلك لتبين لك صيغ التصغير المتضمنة في: تصغير ما كان على خمسة أحرف وما كان فيه زيادة، وما اشتمل على ألف التأنيث، وما كان به حرف علة، وكذلك تصغير ما حذف منه شيء من حروفه، أو كان آخره حرف مبدل. كما تحدثك عن كيفية تصغير الاسم المركب والمؤنث تأنيثاً معنوياً وتصغير الجمع. كما تعرفك على شواذ التصغير.

وأخيراً تأخذ الوحدة بيدك لتطلع على همزتي الوصل والقطع، لتعرف تعريفهما وأحكامهما ومواضعهما.

وستجد عزيزي الدارس، في ثنايا هذه الوحدة مجموعة من أسئلة التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والأنشطة، أعدت بغرض تيسير الدرس وتعزيز الفهم لديك، نأمل فيك أن تكتب لنا إن كان ثمة ما يدعو للكتابة ناقداً لها وذلك بغرض تطويرها. ودام عزك وأنت تهتم بدراسة لغة القرآن الكريم، ودمت.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها، يؤمل فيك أن تكون قادراً على أن:

- تعرّف النسب والتصغير.
- تبين كيفية النسب إلى الأسماء مختلفة الآخر.
- توضّح ما يحدثه النسب من تغيير في الأسماء.
- تشرح كيفية النسب إلى ما جاء بصيغ صرفية معينة.
- تحدّد الشروط التي بتوفرها يتم التصغير.
- تعدّد أوزان التصغير.
- تعرّف بهمزتي الوصل والقطع.
- تبين أحكام همزة الوصل وما تدخل عليه.

1. النسب

أ- تعريف النسب

عزيزي الدارس، النسب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة، مكسور ماقبلها علامة للنسبة إليه. كما ألحقت التاء علامة للتأنيث. ويسمى سيبويه هذه النسبة بالإضافة. وهو ما ينسب إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة أو غير ذلك، مثل: قرشي، جعلي، وسوداني، وطفيلي. وكذلك النسب إلى المذهب، مثل: مالكي، وشافعي، وحنبلي... إلخ. ويقال: نسبته إلى بني فلان، إذا عزوته إليهم، فهي إضافة من جهة المعنى وإن كانت مخالفة لها من جهة اللفظ. وذلك لأنك في الإضافة تذكر الاسمين مثل: هذه جامعة السودان المفتوحة. ودخلت قاعة الدراسة. فتضيف أحدهما إلى الآخر، أما في النسب إنما تذكر المنسوب إليه وحده، ثم تزيد عليه زيادة تدل على النسب، وتكتفي بتقديم الموصوف عن ذكر المنسوب بزيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها في آخر الاسم المنسوب إليه، وهذه الياء اللاحقة شبيهة بتاء التأنيث من جهة أن الياء المشددة علامة لمعنى النسب، كما أن التاء الساكنة علامة لمعنى التأنيث، وكل منهما يمتزج بما يدخل عليه، حتى يصير كجزء منه، وينتقل الإعراب إلى ياء النسب، فنقول: هذا رجل سوداني، وزرت رجلا سودانياً، وتحدثت إلى رجل سوداني. وإنما كانت ياء النسب مشددة لأمرين: أحدهما لئلا تلتبس بياء المتكلم. الثاني: إنها لو أتت خفيفة وماقبلها مكسور لتقلت عليها الضمة والكسرة كما ثقلنا على القاضي والداعي، وكانت معرضة للحذف إذا دخل عليها التنوين فحصنوها بالتضعيف.

ب/ التغييرات التي تحدث في آخر الاسم

عزيزي الدارس، هناك عدة تغييرات تحدث على الاسم المنسوب، وهي:

أولاً: تغيير لفظي، وذلك بزيادة ياء مشددة في آخر الاسم، مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته للمجرد منها، منقولا إعرابه إليها، كمصري، ومغربي، وسوري.

ثانياً: تغيير معنوي، وذلك بصيرورته اسماً للمنسوب.

ثالثاً: تغيير حكمي، وذلك بمعاملته معاملة الصفة المشبهة، في رفعه الظاهر والمضمر باطراد. مثل : محمد سوداني أبوه.

وفاطمة عراقية أمها.

يحذف - عزيزي الدارس - لياء النسب ستة أشياء :

أولاً: تاء التأنيث من الاسم المختوم بها. تقول في مكة "مكي"، وفي المدينة "مدني" وفي فاطمة "فاطمي" ومن الخطأ قول بعض المتحدثين في خليفة "خليفتي" والصحيح "خلفي".

ثانياً: الاسم المختوم بياء مشددة بعد حرف واحد، مثل : "حي" و"طي" و "ري" فحين تنسب إليهما تفك الإدغام في الياء المشددة، وتقلب الياء الثانية واوا، وترد الياء الأولى إلى أصلها، فإن كانت واوا رددتها إلى الواو، فنقول في طوى، "طووي" وفي روى "رووي" وإن كان أصلها ياء رددناها إلى الياء فنقول : في حيي "حيوي" ... وهكذا.

ثالثاً: الاسم المختوم بياء مشددة بعد حرفين، نحذف الأولى فقط ونقلب الثانية واوا، ونفتح الحرف الثاني من الكلمة فنقول في النسب إلى علي "علوي"، وفي أمية "أموي"، وفي قصي "قصوي".

رابعاً: الاسم المختوم بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر، تحذف الياء المشددة كلها، ونضيف ياء النسب بدون أي تغيير، فنقول: في مثل كرسي بالنسب إليه، "كرسي" وفي شافعي "شافعي".

خامساً : الاسم المقصور إن كانت ألفه رابعة وكان الحرف الثاني متحركاً وجب حذف الألف فنقول في مثل: كندا "كندي" وفي بردى "بردي". وإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكناً جاز حذف الألف أو قلبها واوا، مثل : حبل، فنقول : "حبلّي" أو "حبلوي" أو "حبلأوي"، وفي ملهى "ملهي" أو "ملهوي" أو "ملهأوي".

سادساً: وإن كانت الألف خامسة أو أكثر تحذف الألف دائماً فمثل: بخارى تقول: "بخاري" ومصطفى "مصطفي".

تدريب (1)



انسب إلى الأسماء الآتية :
هند، بنفسج، زيت، سوريا.
انسب إلى الأسماء الآتية وبين ما أحدثه النسب من تغيير.
فاطمة، عصا، ملهى.

أسئلة تقويم ذاتي



انسب إلى ما تحته خط وبين ما أحدثه النسب من تغيير :
يقول الشاعر :
تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي *** وَجَعْتُ مِنَ الْإِعْيَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا
يقول تعالى ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾
يقول امرؤ القيس : " وحسبك من غنى شبع وري "
ويقول الشاعر:
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة *** تقوم مقام النصر إذفاته النصر
يقول تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ يقول الشاعر :
"بردى يصفق بالرحيق السلسل "

ح/ النسب إلى ما آخره " ياء "

عزيزي الدارس، إن كانت ياء المنقوص خامسة كالمعتدي، أو سادسة كالمستعلي، تقول فيهما المعتديّ والمستعليّ. أما الرابعة كالفاضي فتعاملها معاملة ألف ملهى، تقول: القاضيّ والقاضيّ، والحذف أرجح، وأما الثالثة كالشجيّ والشذيّ فيجب قلبها واوا، كالألف في "فتى وعصى" فتقول: "شجويّ وشذويّ"، ولا تقلب إياء واوا إلا بعد قلبها ألفا، ويتوصل إلى ذلك بفتح ما قبلها، كما سبق في "مرميّ".

وإذا نسبت إلى "فعل" مكسور العين مثلث الفاء بالكسر والضم والفتح مثل "نمر" بفتح النون، و"دئل" بضم الدال، وإيل بكسر الهمزة فتحت عينه في النسب، تقول: نمريّ ودؤلّي وإيليّ وقال بعضهم يجوز إبقاء الكسر في ابل إتباعاً للهمزة.

النسب إلى الاسم الذي على وزن "فعل" بسكون العين إذا كان معتلّ اللام بالياء أو الواو، وليس في آخره تاء تأنيث: مثل: غزو وظبيّ، ورميّ، فينسب إليه على لفظه من غير تغيير نحو: غزويّ وظبيّ. ورميّي. لأن ما قبل الياء ساكن، فهو لذلك في حكم الصحيح. فإن لحقت تاء التأنيث شيئاً من ذلك، مثل غزوة ودمية فعند الخليل وسيبويه يعاملانه معاملة ما لا تاء فيه، فينسبان إلى غزوة غزوي وإلى دمية دميّ.

د/ النسب إلى ما آخره ألف ممدودة

حكم النسب إلى ما آخره ألف ممدودة كحكمها في التنثية، فإن كانت أصلية سلمت، مثل النسب إلى "قراء" فتقول: قرائيّ وبعضهم يقلبها واوا، والتصحيح أجود. وإن كانت للتأنيث تقلب واوا، فتنسب إلى "صحراء وحمراء" فتقول: "صحراويّ وحمراويّ". وشذ قلبها نونا كقولهم في النسب إلى صنعاء "صنعانيّ" وبعض العرب يقول: صنعايّ على الأصل.

وإن كانت الألف الممدودة للإلحاق كـ "علباء"، أو بدلا من أصل كـ "كساء"، فأنت بالخيار فتقول: علبائيّ أو علباويّ، وكسائيّ أو كساويّ.

هـ/ النسب إلى ما آخره علامتا التثنية وجمع المذكر السالم

إذا كان المثنى أو الجمع علمين أعربا بالحروف وتحذف علامتا الإعراب، فيقال: في محمدان ومحمدون، محمديّ. ومن جعل المثنى كـ "سلمان" ممنوعا من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، ففي النسب إليه يقول: محمدانيّ، ومن أجرى جمع المذكر مجرى "غسلين" في لزوم الياء والإعراب على النون منونة، يقول: في النسب، زيديني، ومن جعله كـ "هارون" في المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة قال في النسب "محمودني".

و/ النسب إلى جمع المؤنث السالم.

جمع المؤنث السالم إمّا أن يكون متحرك الحرف الثاني أو ساكنه، فإن كان متحركا مثل : "تمّرات" جمعاً، فتتسب إلى مفرده ساكن الميم، وإن كان علما تتسب إليه بفتح العين، وذلك للفرق بين النسب إليه مفرداً وجمعاً. أما إن كان ساكن الثاني وألفه رابعة، نحو: ضخّمت، فألفه كألف حبلّى بجامع الوصفية، ويجب حذف الألف في هذا الجمع إذا وقعت خامسة فأكثر، سواء أكانت من الجموع القياسية كمسلمات أم الشاذة كسرادات تقول فيها "مسلميّ وسراديّ".

ز/ النسب إلى ما فيه ياء مكسورة مدغم فيها مثلها

ينسب إلى نحو "طيّب وهينّ" فيقال "طبيبيّ وهينيّ" بخلاف المفتوحة كـ "هبيّخ" للغلام الممتلئ مالم يكن بعد المكسورة ياء ساكنة، كـ "مهبيّيم"، تقول: هبيخيّ ومهبيميّ "تصغيرها مهيام، على وزن مفاعل منهام على وجهه، أو مهوّم اسم فاعل من هوّم الرجل إذا هز رأسه من النعاس، تحذف الواو الأولى، ثم توضع ياء التصغير فيصير مهيوّم فيعمل إلى مهبيم إتباعا لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من "هيّمهُ الحب"، فإذا نسب إلى المصغر زيدت ياء، لمنع الاشتباه.

ح/ النسب إلى ياء "فعيلة" بفتح الفاء وكسر العين

تحذف ياء "فعيلة" إذا كانت صحيحة العين غير مضعفة، مثل: صحيفة، حنيفة. تقول في تصغيرها : "صحفيّ وحنفيّ" بحذف التاء أولاً، ثم حذف الياء، ثم قلب كسرة العين فتحة وشذ "سليقيّ" منسوب إلى سليقة. يقول الشاعر :

لست بنحويّ يلوك لسانه *** ولكن سليقيّ أقول فأعرب.

أما معتل العين كـ "طويلة" أو مضعفها مثل: "جليلة" فلا تحذف ياءهما، تقول فيهما : "طويليّ وجليليّ".

كذلك تحذف الياء في مجاء على وزن "فُعيلة" بضم الفاء وفتح العين غير مضعفها، مثل "جُهينة وقُرَيْظة" تقول في النسب إليهما : "جهنيّ وقرظيّ"، بحذف التاء ثم إلياء. وتقول في النسب إلى عيينة وقويمة "عيينيّ وقويميّ" مع بقاء ضم الفاء لأنه لا يترتب عليها إعلال العين.

ط/ حذف واو "فعولة" بفتح الفاء، صحيحة العين غير مضعفتها

تحذف واو "فعولة" الصحيحة العين وغير مضعفتها مثل : شنوءة تقول في تصغيرها على مذهب سيبويه، والجمهور شنئيّ بحذف التاء ثم الواو، ثم قلب الضمة فتحة. ومن قال شنويّ بالواو، قال فيها "شنوءة" بشد الواو، وذهب الأخفش إلى حذف التاء فقط. وذهب غيره إلى حذف الواو والتاء. أما نحو: ملولة وقوولة فلا حذف فيهما غير التاء للإعلال في الأول، والتضعيف في الثاني.

حذف الياء الأولى فيما جاء على وزن "فُعِيل" بفتح الفاء وكسر العين يائي اللام أو واويها، أو فُعِيل بضم الفاء وفتح العين المعتل اللام. الأول كغنيّ وعليّ، تحذف الياء الأولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء الثانية ألفاً، ثم قلب الألف واواً، فنقول : غنويّ وعلويّ. وفي الثانية تحذف الياء الأولى أيضاً، ثم تقلب الثانية ألفاً ثم تقلب الألف واواً، فنقول : "قصويّ" فإن صحت لام "فعيل" بفتح الفاء، وفعل بضمها مثل : عَقِيل وعُقِيل، لم يحذف منهما شيء. وشذ في ثقيف وهذيل وقريش: ثَقْفِيّ، وهذليّ، وقرشيّ.

ي/ النسب إلى المركب

ينسب إلى الاسم المركب إسنادياً، مثل: "تأبط شرا" علم لشخص، أو إضافياً، مثل: عبد الرحمن، أو مزجياً كـعُلبك ومعدى كرب إلى صدر المركب فيقال: تأبطي، وعبدي، وبعلي، ومعدى كرب. وهذا هو القياس سواء أكان صحيح الصدر أو معتله، وبعضهم يعامل المعتل معاملة المنقوص، فيقول في معد يـكرب معد ويّ وقيل ينسب إلى عجزه، فنقول بكى وكربى، وقيل ينسب إليهما (أي الصدر والعجز) فنقول: بعلي بكى ومعدى كربى.

أما إذا كان كنية كأم كلثوم وأبوبكر، أو معرفاً صدره بعجزه، كابن عمر، وابن الزبير، فإنك تنسب إلى عجزه فنقول: عمري وكلثومي، وبكري و زبيري. وألحق بهما ما خيف فيه اللبس، كقولهم في مثل عبد مناف وعبد الأشهل، منافى وأشهلي، دفعا للبس. وشذ نسبهم لـتيم اللات تيملي، ولعبد شمس عبشمي، ولعبد الدار عبدري.

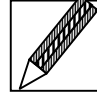
ك/ صيغ أخرى للنسب

جاء في الاستعمال اللغوي ألفاظ للنسب بغير ياء مشددة في آخر الاسم لبعض أصحاب الصناعات، مثل: نجار، وعطار، وحدّاد، ونسّاج. وعلى صفة "فاعل"، أو "فعل" بفتح الفاء، وفتح أو كسر أو ضم العين، مثل: طاعم، وطعم بالحركات الثلاثة في العين (طعم، طعم، طعم).

ل/ شواذ النسب

ورد لنسب بعض الأسماء نسب شاذ، مثل: أمويّ بفتح الهمزة، والقياس أمويّ بضمها، وبصريّ بكسر الباء والقياس بفتحها، وإلى فوق فوقانيّ والقياس فوقيّ، وإلى تحت تحتانيّ والقياس تحنيّ.

تدريب (2)



انسب إلى الكلمات الآتية مع الضبط بالشكل. سخي - ربا -
كليلة - سيد - هواء - مهندسون - جزيرة - شمس الدين - ابن هشام -
باب - شديدة - كنائس.

أسئلة تقويم ذاتي



بين حكم الآتي :
النسب إلى المقصور.
النسب إلى الممدود.
النسب إلى المنقوص.
ب كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة ؟ مع التمثيل.
انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل : جعفر - إمام - حسناء -
بيضة - نمر - فرنسا - أمريكا - بردى - دنيا - طويلة - عيسى -
سماء.

نشاط



عزيزي الدارس، عد إلى المكتبة وابحث عن كتاب في الصرف
العربي، ثم اكتب موضوعاً وافياً عن النسب ، واعرض ذلك على
مشرفك الأكاديمي.

2. التصغير

أ- تعريفه:

التصغير لغة : هو التقليل. واصطلاحاً : تغيير مخصوص يطرأ على بنية الاسم فيجعله على وزن "فعل" أو "فعليل" أو "فعليل". بالطريقة التي تؤدي إلى هذا التعبير. وتسمى الصيغ الثلاثة صيغ التصغير.

ب- الغرض من التصغير

تقليل الشيء، مثل: تبرع بدريهمات.
تحقير شأنه، مثل: توارى خلف جبيل.
تقريب زمانه، مثل: جئت بعيد الفجر، و قبيل طلوع الشمس.
تقريب مكانه مثل : فوق الميل، و تحيت المقعد.
أو التمليح والتحبب وإظهار الود، مثل: بنية في بنت، وحبیب في حبيب. و صدیق في صديق.
أو تعظيم الاسم كقول الأعرابي : رأيت مُلِكًا تهابه الملوك وسُيُفًا من سيوف الله تتحطم دونه السيوف.

ج - شروط التصغير

التصغير يكون في الأسماء ولا يكون في الأفعال ولا الحروف، وما جاء من الأفعال مصغراً فهو شاذ. مثل تصغير أُمْلَح في قول الشاعر:
ياما أُمْلِحْ غزلاً نأ شدنُ لنا *** من هؤلِاء بين الضال والسلم
وكذلك لا يكون التصغير في الضمائر ولا في أسماء الاستفهام، كـ "مَنْ" و"كَيْفَ".
وكذلك لا يصغر ما جاء على صيغة التصغير، مثل: كُمَيْتٌ وأَسِيدٌ، وشُعَيْبٌ، ولأما يشبه ذلك مثل : مُهَيِّمٌ ومُسَيِّطِرٌ. كما أن التصغير لا يلحق الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى والأنبياء والملائكة. ولا تصغر ألفاظ كل وبعض، ولا أسماء الشهور والأسابيع.

د - أوزان التصغير

عزيزي الدارس، أوزان التصغير القياسية ثلاثة.

أ- "فُعِيل" لتصغير الاسم الثلاثي المجرد، مثل : قلم تقول فيه قُلُمٌ، وقمر قُمَيْرٌ، وولد وَلَيْدٌ.

ب- "فُعِيل" تقول في مجلس مُجِيلِس.

ج- "فُعِيل" لتصغير الاسم الذي على خمسة أحرف ورابعه حرف علة كتصغير قنديل على "قنيدل" وعصفور على "عصيفير" ومصباح "مصبيح" ومفتاح "مفيتيح".

هـ - الحروف التي لا يعتد بها في التصغير

هناك حروف لا يعتد بها ولا تحسب في بنية الكلمة عند التصغير. منها ألف التانيث الممدودة. تقول في تصغير حمراء حمراء، ومنها تاء التانيث، فتقول في تصغير حنظلة حنِظْلَة، ومنها الألف والنون الزائدتان، مثل: عثمان، تقول في تصغيره عثمان. ومنها علامتا التنثية والجمع، فتقول في تصغير طالبان طوِيلَان، وفي تصغير خلدون خوِيلَدُون، وفي طالبات طوِيلَات. وكذلك لا يعتد بعجز المركب سواء أكان إضافياً كعبد الملك فتقول في تصغيره عبِيدُ الملك، أو كان المركب مزجياً، مثل : بعلبك فتقول في تصغيره بعِيلَبْك.

و- تصغير ما كان على خمسة أحرف

إذا كان الاسم المراد تصغيره مكوناً من خمسة أحرف أصلية، فإنه لا يصغر إلا بعد إسقاط الحرف الخامس منه فيبقى على أربعة أحرف، وعند ذلك يصغر على "فعيل". تقول في تصغير "سفرجل" سفيرج. أسقطت الحرف الأخير ثم صغرت. وتقول في تصغير فرزدق "فريزد". أسقطت القاف ثم صغرت على "فعيل"، وقد يكون في الكلمة حرف زائد مثل : عندليب فيطرح الزائد وتبقى الكلمة على خمسة أحرف أصلية، ثم يطرح الخامس وتبقى الكلمة على أربعة أحرف، ويصغر على "فعيل". فتقول في تصغيره "عنيدل".

ز- تصغير ما فيه زيادة

قد يكون في الكلمة حرف أو أكثر زيادة على الأصل. وفي هذه الحالة يحذف الحرف الزائد إذا كان عدد أحرف الكلمة به يزيد على الأربعة. فتصغير منطلق مثلاً : مطيلق لأنك حذفت النون الزائدة فبقيت الكلمة على أربعة أحرف.

أما إذا كان في الكلمة أكثر من حرف زائد فليس من الضروري حذف ما زاد ولكن يحذف من الأحرف ما يحذف حتى تبقى الكلمة على وزن يمكن تصغيره، فإذا أردت أن تصغر كلمة : اضطراب مثلاً، تحذف أولاً همزة الوصل من أول الكلمة، فتبقى الكلمة على خمسة أحرف رابعها حرف مد وبهذا تصغر على "فعيل" فتقول :ضطيريب.

ح - تصغير ما آخره ألف تأنيث مقصورة.

لهذا النوع من الأسماء ثلاثة أحوال:

1 - إن كانت الألف رابعة صغر على وزن "فعيل" ولكن بفتح ما قبل الآخر لتثبت الألف وذلك في تصغير مثل : سلمى وحبلى، وكسلى، فنقول: في تصغيرها، "سليمى وحبيلى وكسلى".

2 - إن كانت الألف خامسة ومسبوقة في الكلمة بحرف مد مثل: حبارى، فلك في التصغير أن تقول : "حبيرى" وأن تقول : "حبير". ففي الأول حذفت الألف الزائدة بعد الباء فبقيت الكلمة على أربعة أحرف مثل سلمى، وفي الثانية حذفت الألف الأخيرة وبقيت الكلمة على حبار فصغرتها على "فعيل".

3 - إذا كانت الألف فوق الرابعة ولم تسبق بحرف مد تحذف الألف وجوبا، فنقول في تصغير سبطرى سبيطر.

ط- تصغير ما فيه حرف علة

عزيزي الدارس، يختلف موقع حرف العلة في الكلمة فقد يكون في أولها، وقد يكون في وسطها، وقد يكون في آخرها، كما عرفت فيما سبق.

فإن كان ثاني حرف في الكلمة حرف علة، يرد إلى أصله في التصغير لأن التصغير كجمع التفسير يرد الأحرف إلى أصولها إن كانت منقلبة عن أصل، وإن كانت أصلية بقيت على حالها. وذلك مثل: بيت وشيخ، فيصغران على بيت وشيخ. لأن الياء أصلية.

وإن كان ثاني الاسم حرف علة ألفا، مثل: باب ومال يصغران على بويب ومويل، لأن الألف منقلبة عن واو، وتقول في جمعها أبواب وأموال. وتقول في تصغيرنا بوعاب "نبيب وعبيب"، لأن الألف فيهما منقلبة عن ياء. وفي تصغير قيمة وديمة تقول: قوينة ودوينة، لأن الياء فيهما منقلبة عن واو.

وإذا كان ثاني الكلمة ألف مجهولة الأصل تقلب واوا مثل: شاعر وكاتب وعالم تقول شُيُوعِرَ وكُويِّتَبَ وعُويِّمَ. لأن الألف زائدة ولم يعرف أصلها هل هي واو أم ياء؟ وإذا كان حرف العلة ثالثا فإنه يقلب ياء، إن كان واوا في الأصل، وإن كان ياء يبقى كما هو، تقول في تصغير عصا "عصيّة" وكان ينبغي أن يقال: عصيوة، والقاعدة الصرفية التي مرت بك تقلب الواو ياء إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وسبقت إحدهما بالسكون وتدغم الياء في الياء فصارت عصيّة، وعلى هذا القياس تصغر دعوة إلى دعيّة، وتقول في تصغير جميل جميل بادغام ياء التصغير في ياء الكلمة.

وإذا كان حرف العلة رابعا في الكلمة: فإنه لا يخلو من أن يكون منقلبا عن شيء أو غير منقلب، وقد يكون ألفا مثل: منشار أو واوا، مثل أرجوحة أو ياء مثل قنديل وفي هذه الحال يقلب ياء إن كان ألفا أو واوا ويبقى على حاله إن كان ياء فتقول: منيشير، وأريجيحة، وقنيديل.

وإن كان الألف منقلبا عن أصل، رد إلى أصله وطبقت عليه قوانين الإعلال، فتصغر كلمة "ملهى" مثلا على "مليّه" حيث ردت الألف فيه إلى أصلها وهو الواو لأنه اسم مكان، من اللهو، وفي التصغير رجعت الألف إلى أصلها وهو الواو فصارت مليهي حذفت الياء بعد تسكينها لإلتقاء الساكنين كما يحدث في كل اسم منقوص فصارت "مليّه" كما يقال: قويض وعويز.

ي - تصغير ما حذف منه شيء من حروفه

في اللغة العربية كلمات حذف منها شيء من حروفها، وظلت تستعمل على ما حذف منها، مثل : يد، ودم، وشفة، ومئة ... وغيره. وكما علمت أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها المنقلبة عنها أو المحذوفة منها، وبهذا ترجع الواو إلى دم فتصير: دمو والياء إلى يد فتصير يدي، فيصغر دم على دميو فيلتقي الواو والياء ويسبق أحدهما بالسكون فنقلب الواو ياء وتدغم في الياء، وفي يد يديّ بياعين ياء الكلمة وياء التصغير فأدغمت الياء في الياء.

ومثلها مئة فتصغر على "موية"، أما شفة فتصغر على "شفيهة"، لأن الهاء عادت إليها بعد الحذف.

وإذا صغرت ما حذف منه حرف وعوض عنه التاء كما في مصادر الأفعال المعتلة الفاء بالواو، مثل: وعد ووزن وومق، فمصادرها عدة وزنة ومقة، فإنك في التصغير ترد المحذوف فتقول: وعيدة ووزينة ووميقة، وهنا يجمع بين العوض والمعوض.

ك - تصغير ما آخره حرف مبدل

عند تصغير كلمة " ماء " ترد الحرف الأصلي وهو "الهاء" وتحذف الحرف الطاريء وهو "الهمزة"، فتقول في تصغير ماء " مويه " لأن الهمزة مبدلة من الهاء، وذلك لأنك تجمعها على أمواه. وكذلك تقول في تصغير قضاء "قضي" لأن الهمزة مبدلة من الياء فأعيد المبدل منه، وحصل الإدغام. وتقول في تصغير علاء "عُلي" إذ الأصل عليو، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

ل - تصغير الاسم المركب

يصغر صدر الاسم المركب فقط، سواء أكان إضافيا كعبيد الله في "عبد الله" وأمثالها، أو كان مزجيا كعيلبك في "بعلبك". وقد سمع من بعض العرب تصغير العجز

من الكنى أحيانا فقالوا : أم حُبَيْن للحرباء, وأبو الحُصَيْن للثعلب، وقياسا على ذلك يمكن أن يقال: أم الوليد وأبو أُحيمد.

م- تصغير المؤنث تأنيثاً معنوياً

إذا صغر المؤنث الذي لم تظهر فيه علامة التأنيث، مثل: يد وعين وأذن ودار وسن؛ وجب إظهار علامة التأنيث، وذلك لأن التصغير يلحق بالاسم معنى الوصفية، ولهذا كانت التاء لازمة لأنها تلحق بآخر الصفات المؤنثة، وعليه تصغر الكلمات السابقة كما يلي: يَدِيَّة، عَيْنِيَّة، أُذُنِيَّة، دَوِيرِيَّة، نَوِيرِيَّة، سَنِينِيَّة، إلا أن هذا يخضع لثلاثة شروط هي :

1 - أن يكون الاسم المراد تصغيره على ثلاثة أحرف، سواء أكانت حروفه كلها ملفوظة أم كان أحدها محذوفاً كالكلمات السابقة. أما عقرب فتصغر على عقيرب ولا تضاف إليها التاء، لأنها على أكثر من ثلاثة أحرف، وكذلك تقول في مريم وزينب وإصبع،

2 - أن يكون الاسم مشترك الدلالة بين التذكير والتأنيث كما في فرس وعنق ودلو وسوق.

3 - أن لا يوقع إلحاق التاء في لبس، فإذا صغرت "خمس" الدال على المعداد المؤنث قلت : "خميس" لا "خميسة" لئلا يلتبس المعداد المذكر بالمؤنث، وكذلك تصغر " بقر" على بغير لاعلى "بقيرة" لئلا يلتبس بتصغير بقرة.

ن - اجتماع ياء التصغير مع الواو

قد تكون لام الاسم المراد تصغيره واوا مثل جرو ودلو وعروة وربوة. وقد تكون الواو وسط الكلمة كعجوز ورؤوم، وفي هذه الحالة تقلب الواو ياء في التصغير لاجتماعها مع ياء التصغير، ثم تدغم الياء في الياء فتقول في تصغيرها: جُرَيّ ودلييّ وعريّة وربية وعجيز ورؤيم.

ص- تصغير الجمع

الجمع نوعان : جمع قلة، وجمع كثرة، وأوزان الأول هي الغالبة. فإذا كان الاسم المصغر من جموع القلة ومن أوزانه، فإنه يصغر بلفظ الجمع مثال ذلك : أسطر فإنها تصغر على "أسيطر" وأصحاب على "أصِيحَاب" وأعمدة على "أعِيْمَدَة" وعلمة على "غليمة" وهكذا تصغر أعلام على "أعيْلَام"، وأقلام على "أقيْلَام"، وأفئدة على "أفيئْدَة".

أما إن كان من جموع الكثرة فإنه يرد إلى مفرده ثم يصغر المفرد ويجمع بعد التصغير جمع مذكر سالم إن كان مذكرًا، وجمع مؤنث سالم إن كان مؤنثًا، أو كان مما لا يعقل، تقول في تصغير شعراء شُويعِرُون، وفي خطباء خُوِيْطِيُون وفي رجال رُوِيْجَلُون، وفي تصغير كتب كَتِيْبَات، وفي منائر منيَّرات، وفي قصائد قصيْدَات، وفي شواعر شُويعِرَات.

ذكرنا فيما سبق أن التصغير خاص بالأسماء ولا يلحق الأفعال ولا الحروف.

وقد جاءت بعض أسماء الإشارة وأسماء الموصول مصغرة، مع أنها مبنية، ومما استثنى من ذلك : ذا، وتا، ومثناها وجمعهما، فنقول في تصغيرهما : ذِيَان، وَتِيَان، واللذِيَان، واللَتِيَان، واللذِيَيْن، بفتح الياء المشددة أو كسرهما، أو اللذِيُون بضم الياء أو فتحها.

ع- شواذ التصغير

هناك كلمات غير قليلة خرجت على نظام العربية العام في التصغير فكانت شاذة، ومنها في هذا المجال مثلا :

- مغِيرْبَان تصغير مغرب، والقياس مغِيرِب.
- أُنَيْسِيَان في تصغير إنسان، والقياس أُنَيْسَان.
- أَصِيْلَال في تصغير أصلان، والقياس أَصِيْلَان
- أَغِيْلْمَة في تصغير غلْمة، والقياس غليْمَة.
- رُوِيْجَل في تصغير رجل، والقياس رَجِيْل.
- بُوِيْضَة في تصغير بيضة، والقياس بِيِيْضَة.

ليبلية في تصغير ليلة، والقياس لبليلة.
عشيشية في تصغير عشية، والقياس عشية.

تدريب (3)



1. لماذا امتنع تصغير الأسماء الآتية ؟
كميت، زهير، أسيد.
2. هناك زيادات في أواخر الأسماء لا يعتد بها في التصغير مثلاً لذلك.
3. صغّر الأسماء الآتية :
باب، ناب، دلو، عين.
4. في اللغة أسماء يمتنع تصغيرها. وضح ذلك.

أسئلة تقويم ذاتي



- 1 - ما أوزان التصغير القياسية ؟
- 2 - اذكر أربعة أنواع من التصغير خالفت القياس الصرفي. وبين ما القياس الصحيح فيها .
- 3 - كيف تصغر الأسماء الزائدة على أربعة أحرف ؟
- 4 - صغر الأسماء الآتية :
بعلبك، عبد الجليل، دار مالي، مغرب الشمس، عدة، سنة، شفة، ماء، عجوز.



عزيزي الدارس، خذ كتاباً من كتب الصرف العربي لمؤلف في العصور المتقدمة، ثم اكتب ورقة بحثية عن التصغير واعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

3. همزة الوصل

1.3 تعريفها

عزيزي الدارس، همزة الوصل هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي يقع بعدها، وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها. فقاعدة النطق في اللغة العربية، إنه لا يبتدأ إلا بمتحرك، كما لا يوقف إلا على ساكن، فإذا سَكَنَ أول الكلمة وأريد الابتداء بها، أضيف إلى أولها همزة متحركة، تسمى همزة الوصل.

2.3 ما تدخل عليه همزة الوصل

عزيزي الدارس، ليس في اللغة العربية كلمات ساكنة الأوائل، إلا عشرة من فصيلة الأسماء، واثنان من فصيلة الحروف. أما الأسماء، فهي: "ابن" و "ابنة" و "ابنم" و "اسم" و "است" و "اثنان" و "اثنان" و "امرؤ" و "امرأة" و "ايمن". ومن فصيلة الحروف، (لام التعريف، ال) وميم التعريف في لغة حمير (ام) مثل قولهم في الصيام: امصيام. هذه هي المواقع التي تكون الهمزة فيها همزة وصل، وماعداها تكون الهمزة همزة قطع مثل: أمر، أخذ. وتدخل همزة الوصل على الأفعال الخماسية، كـ "انطلق، واقتدر"، والسداسية، مثل: كـ "استخرج، واحرنجم" وكذلك تدخل على أمرهما. وتدخل أيضا على الثلاثي

الساكن ثاني مضارعه كـ "اضْرِبْ"، وتدخل أيضا على مصادر الخماسي والسداسي، كـ "الانطلاق والاستخراج". كما تلحق همزة الوصل كل فعل ماض على وزن "تَفَعَّلَ" أو "تفاعل" إذا أدغمت تاؤه في فاء الكلمة. مثل: "تثاقل" فتصير بعد إدغام التاء في التاء "اثاقل" فتسكن التاء الأولى وتدخل همزة لتسهيل النطق بالساكن، ومثل: "تطير" تقلب التاء طاء، وتدغم في الطاء، فتصير "اطير" بسكون الطاء الأولى والإتيان بهمزة الوصل للنطق بالساكن.

3.3 أحكام همزة الوصل

- 1 - تثبت لفظاً وخطأ، إذا ابتدء بها مثل: اعمل خيراً، اعشوشبت الأرض.
- 2 - تسقط لفظاً لا خطأ، في وسط الكلام، مثل : قوله تعالى ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (سورة العلق 19). أما إذا وقفت وقوفاً اضطرارياً أثناء كلامك لضيق النفس مثلاً ثم استأنفت النطق؛ أثبت همزة الوصل، إذا وقعت في صدر كلامك المستأنف، قال لبيد:

ولا تبادر في الشتاء وليدنا *** القدر تنزلها بغير جعال

يصف المرأة بعدم الشراهة إلى الطعام. والجعال الخرقه. والشاهد في "القدر" حيث أثبت همزة الوصل. ويجب إبقاء همزة الوصل، إذا سبقت بهمزة استفهام وامتنع حذفها، ولكنها تقلب ألفاً أو تُسهّل فتتطرق بين بين، فنقول ألخير فعلت؟ بالالف أو ألخير فعلت؟ وإنما لم تحذف خشية اللبس إذ لو قلت ألخير فعلت ، لالتبس الاستفهام بالخبر، فلم يعلم أهذه الهمزة هي همزة الاستفهام أم هي همزة الوصل ؟ أما إذا كانت همزة الوصل مكسورة أو مضمومة فقد وجب حذفها بعد همزة الاستفهام؛ لارتفاع اللبس باختلاف حركتي الهمزتين مثل : قوله تعالى ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (الصافات 153) والأصل اصطفى.

همزة الوصل تكون مكسورة دائما مثل : إضْرِبْ، إلا مع لام التعريف وميمه وايمن، فهي مفتوحة.

وتضم إذا دخلت على فعل أوله ساكن وثانيه مضموم ضمة أصلية، مثل: أُغْزُ. ويدخل في ذلك كل ماض مبني للمجهول من الأفعال الساكنة الأوائل من الخماسي والسداسي، مثل: أُنْطَلِقْ واستُخْرِجْ بضم ثالثه فإن زالت الضمة لعارض لم يعتد به، وتظل الهمزة مضمومة، مثل: أُغْزُ. وكذلك تظل الهمزة مكسورة، إذا عارض لما بعد الساكن عارض ضم لم يعتد به، وظلت الهمزة مكسورة، مثل: ابْنُكَ صالح، لأن الضمة ضمة إعراب لأنه مبتدأ، ومثل: اِرْمُوا، فإن الضمة حركة بناء عارضة بسبب اتصال الفعل بواو الجماعة.

وإذا أَشْمَمَتِ الضمة التي بعد الساكن بالكسر أَشْمَمَتِ ضمة همزة الوصل أيضا.

4. همزة القطع

1.4 تعريفها

عزيزي الدارس، وهي الهمزة الثابتة في الابتداء بها، أو في حالة الوصل بخلاف همزة الوصل التي لا تثبت في حالة وصل الكلمة التي فيها مما قبلها، كما في قولك: قطعت الشجرة. ففي النطق بهذه الجملة تسقط همزة الوصل فيصبح النطق: قطعتُ شجرة.

2.4 محل همزة القطع

ومحل همزة القطع غير محل همزة الوصل فتكون في الاسم المفرد مثل جاء أخو محمد وأخته. وتدخل على المثني، مثل: جاء الأخوان، والأختين، والأخوات. كما تدخل على مصدر الثلاثي والرباعي وفعلهما الماضي كـ "أخذ، وأخرج"، وعلى الفعل المضارع، مثل: أعوذ بالله. وتدخل على أمر الفعل الرباعي، كـ "أكرم"، وتدخل على الحروف، مثل: إلى، أو، أم، وفي نداء اسم الله "يا الله"، لأنها بعدم مفارقتها له صارت كالجزء من الكلمة فلا تخفف في النداء.

تدريب (4)



- بين نوع الهمزة فيما يأتي :
- * قال تعالى (واستغفروا الله إن الله كان غفارا)
- * قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات".
- * قال الشاعر :
- إن الفرزدق صخرة عادية *** طالت فقصر دونها الأوعال.

أسئلة تقويم ذاتي



- قال الشاعر :
- وأنت امرؤ قد كشأت لك لحية *** كأنك منها قاعد في جوالق
- وقال آخر :
- فقلت ولم أخف عن صاحبي *** ألا بأبي أصل تلك الرجل
- استخرج همزة الوصل وهمزة القطع من قول الشاعرين أعلاه.
- مثل للآتي :
- 1 - موقع تحذف فيه همزة الوصل وجوباً.
 - 2 - موقع تحذف فيه همزة الوصل لفظاً وخطاً.
 - 3 - موقع تبقى فيه همزة الوصل وجوباً.
 - 4 - اذكر مع التمثيل المواقع التي تكون فيها همزة القطع.

نشاط



عزيزي الدارس، ارجع إلى كتاب من كتب الصرف العربي وإلى كتب الإملاء، ثم اكتب موضوعاً وافياً عن همزتي الوصل والقطع، واعرض ذلك على مشرفك الأكاديمي.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد الاطلاع على هذه الوحدة والفراغ من دراستها نخلص

إلى:

- أن النسب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة، مسكور ما قبلها علامة للنسبة إليه، وأن هناك تغييرات تحدث في آخر الاسم عند النسب إليه وهي : تغيير لفظي، وتغيير معنوي ، وتغيير حكمي.
- أن الأسماء التي ينسب إليها تختلف نهاياتها (أي أواخرها) ولذلك تحدث فيها تغييرات عند النسب إليها (لفظية) بحذف بعض الحروف وإضافة أخرى إليها.
- أن هناك شواذاً للنسب جاءت سماعاً مخالفة للقياس الصرفي.
- أن التصغير هو تغيير مخصوص يطرأ على بنية الاسم فيجعله على وزن "فعل" أو "فعليل" أو "فعليل" بالطريقة التي تؤدي إلى هذا التعبير، وتسمى الصيغ الثلاثة صيغ التصغير.
- أن التصغير يكون في الأسماء ولا يكون في الأفعال ولا الحروف، وما جاء من الأفعال مصغراً فهو شاذ.
- أن هناك أحرفاً لا يعتد بها ولا تحسب في بنية الكلمة عند التصغير، منها ألف التانيث الممدودة، ومنها تاء التانيث، ومنها علامتا التثنية والجمع. كما لا يعتد بعجز الأسماء المركبة سواء أكان المركب إضافياً كعبد الملك، أو مزجياً كعبلبك.
- أن هناك شواذاً للتصغير وهي كلمات غير قليلة خرجت عن نظام العربية العام في التصغير، فكانت شاذة.
- أن همزة الوصل هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي يقع بعدها، وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها، فقاعدة النطق في اللغة العربية أنه لا يبدأ إلا بمتحرك كما لا يوقف إلا على ساكن.

- أن همزة القطع هي الهمزة الثابتة في الابتداء بها، أو في حالة الوصل، بخلاف همزة الوصل التي لا تثبت في حالة وصل الكلمة.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

عزيزي الدارس، ستأتيك الوحدة الخامسة والأخيرة من مقرر "الصرف العربي" بعنوان : "الإعلال والإبدال والوقف". وتتناول بالدراسة الحروف التي تعلّ وأسباب ذلك الإعلال، والحروف التي تبدل. كما تشرح معنى الوقف ، وتبين أنواعه، وقواعده. نأمل أن تجدها وحدة مفيدة وممتعة. ومتعك الله بالصحة حتى نلتقيك في رحابها، ودمت.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

النسب هو: زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسب إليه مثل: هند هنديّ، بنفسج بنفسجيّ، زيت زيتيّ، سوريا سوريّ، فاطمة فاطميّ، حذفت تاء التأنيث، خليفة خلفي (حذفت الياء والتاء)، عصا عصويّ (قلبت الألف الثالثة واوا)، ملهى ملهويّ وملهيّ وملهاويّ (قلبت الألف واوا مرة، وحذفت مرة أخرى لأن ثاني الاسم ساكن، ووقعت الألف بعد ثلاثة أحرف). ويجوز ملهاوي.

تدريب (2)

سخي سخويّ - ربا ربويّ - كليله كليليّ - سيد سيديّ - هواء هوائيّ - مهندسون مهندسيّ - جزيرة جزريّ - شمس الدين شمسيّ - ابن هشام هشاميّ - باب بابيّ - شديدة شديديّ - كنائس كنسيّ.

تدريب (3)

- 1 - لأنها وردت على صيغة التصغير.
- 2 - ألف التأنيث الممدودة كحمراء تصغيرها حميراء. علامتا التنثية والجمع مثل حمدان وحمدون تقول : حميدان وحميدون. تاء التأنيث كفاطمة تقول: فويطمة.
- 3 - باب بويّب، ناب نبيّب، ودلو دليّي، وعين عيّيّة.
- 4 - يمتنع تصغير أسماء الله الحسنى والملائكة والرسل والأنبياء.

تدريب (4)

- 1 - همزة الوصل في الكلمات التالية:
استغفروا - (وفي ال التعريف)
- 2- همزة القطع في الكلمات التالية :
إن - إنما - الأعمال - الأوعال.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، الدار الحديثة، 1945م.
3. سبويه، الكتاب، الجزء الثاني.
4. ابن يعيش، شرح المفصل.
5. الصبان، شرح الأشموني.
6. ابن جني، المنصف في شرح التصريف.
7. الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف.
8. السيوطي، الأشباه و النظائر.
9. الشيخ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح.
10. السكاكي، مفتاح العلوم.
11. محمد خليل حلوان، المغني الجديد في علم الصرف.
12. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.
13. الأسترابازي، شرح الشافية.
14. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف.
15. الشيخ الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف.

